مخطوطة

المصباح شرح أبيات الإيضاح (الجزء الأول)

المؤلف

يوسف بن يبقى بن يوسف (ابن يسعون)

العلم تاج للفتى والعقل طوق من ذهب
الصدق نور واضح والكذب نار تلتهب

اعلم ان الجزئيات المندرجة تحت الكلي اما ان يكون تباينها بالذاتيات او بالعرضيات او بهما والاول يسمى انواعا والثاني اصنافا والثالث اقساما [illegible]

[illegible]

[illegible]

وخالف سيبويه

اعلم ان [illegible] بكسر [illegible]

[illegible]

الجزء الاول من كتاب المصباح
والجزء الثاني وبتمامه جميع الكتاب

شرح ابيات الايضاح
لابي علي الحسن احمد بن
عبد الغفار الفارسي

تصنيف

الاستاذ السري الامام النحوي اللغوي ابي الحجاج
يوسف ابن عبد الملك بن يسعون رضي الله عنه
الاندلسي

alukah.net

وقف مدرسة الاحمدية بحلب

بسم الله الرحمن الرحيم   عونك يارب
قال الاستاذ السري والامام النحوي اللغوي
ابو الحجاج يوسف بن يبقى بن عبد الملك بن يسعون
اما بعد حمد الله على ما اولاه والصلاه على محمد نبيه
ورسوله الذي اصطفاه وعلى سائر من اختاره ممن تقدمه
اوتلاه فاني كنت زمن الشباب والتحلي بحليه الاداب
حريصا على صرف الخاطر السري الى شرح ابيات الايضاح
لابي علي الحسن بن احمد بن عبد الغفار الفسوي لكونه
من اصغر الكتب النحويه حجما واوفرها من صحه التقسيم
قسما واجمعها فوايد وانفعها شواهد اذا عرف من لامه
معضه وكشف عن حمامه عرضه لطول عهده
بوارد مفتقر الى اعذب الموارد ثم عاق عن الاعمال
اتصال الاجل لقله التنويه باهليه وكثره التمويه
على منتحليه حتى كاد العرف يفقد والخاطر يتبلد لاوجال
عرضت وامال اعترضت فمددت الان الى شرحها
يدا لم تفرغ شواغل الهموم لها خلدا فذللت على
مكنون اسرارها ووصلت كثيرا من منفصل اشعارها
لا زينه الغره بتحجيلا والدره باختها بتجميلا اقرب
بيت بغيره معقود ومحيي لا سواه بتيجان وعقود وكم

لفظا عنَّ فعنى لغموض اعراب او معنى مبنيا في الكثر لها
عن قليلها منبها من العمده بذكر ناسبيها ومرادي
ان الله بفضله ان اسع ذلك الشرح المعنى بحلي من اللفظ
زهرا وتجتني من المعنى ثمرا ولولا ان الحرج عن حد
الشرح لضربت لكل ما يعرض بقدح وان كنت اقصرت
في بعض ذلك لما قصرت على الني فيما يعرض من الاعراب
شاغلا عن سائر الابواب لاسيما واكثر ما القص منه
كلام ابي علي وابي الفتح بن جني اخر المصنف عنه وارجو
ان يكون كتابي هذا المجلي مصباح لما اعتم من شواهد الايضاح
وان لا تسع فيه دون الغرض سهم الصواب ووقع سهام
من تعرض لهذا الباب على انني ما قصدت تبسطا ولا تقصيرا
ولا اعتمدت حالي هذا تكثيرا ولوددت ان يكون عندي
فرايي سبيا كنت له متوكفا فاعرف له فضل التقدم
واعترف نحو التعلم ولا زين الصبح لذي عينين ومنز
السبك من الاثل واللجين ومثل الامام الفارسي لا يلحق
بشعيره واذا المحل كسا المصنف الفصاه العتيق   المصنف خ
والمفوف واعتقد قليل المذموم عنده وشكر
كثير المحمود لمن بذل جهده لاسيما والحال مغنيه
عن الاعتذار لكثره تشعب مواضع الاشعار واهمال

تأملتها لتبيين اعرابها ومعانيها ولعل قايلا يقول
او بالادفاويلي فقد كان الشغل بغير هذا اولى لا سيما
ان كان اعجمي المنسب قرعي المذهب جاهلا بما روي في ذلك
عن النبي وصحبه الابرار كما روى ابو سعيد الماليني
بسنده الى سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال تعلموا العربية فانها كلام الله
وكلام ملايكته وكلام اهل الجنة وقال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه تعلموا الفرايض والسنة واللحن كما تعلمون
القران قال الاصمعي وابو زيد اللحن هاهنا اللغة وقال
ابو عبيدة اللحن هنا الخطا لانهم اذا علموه فقد تعلموا
الصواب وقال يزيد بن هارون اللحن النحو وحسبك بشرف
علم وتفضيله على بن الخطاب ناهج سبيله وكم للنحو
من فضايل مروية عن افاضل منزهة عن الفسايل
من اهل السبايل الذي اتخذوها رشا للرشى وعشا
يوبدهم في العشا ولا ارى يعني من سهو واغفال
فالقلوب ذوات اقفال وعلى الله قصد السبيل
وهو حسبي ونعم الوكيل

انشد ابو علي

ليث هزبر مدل عند خيسته بالرقمتين له اجر واعراس

هذا البيت من قصيدة لمالك بن خالد الخزاعي من هذيل
وقيل هو لابي ذويب خويلد بن خالد الهذلي وقيل بل القصيدة
للفضل بن عباس الليثي يرثي قوما منهم ابوه عباس
واولها

يا مي ان تفقدي قوما ولدتهم او تخلسيهم فان
الدهر خلاس
عمرو وعبد مناف والذي عهدت ببطن مكة
ابي الضيم عباس
تالله يبقى على الايام ذو حيد بمشمخر به الظيان
والاس
يا مي لا يعجز الايام مجترئ في حومة الموت
رزام وفراس

ليث هزبر استشهد به ابو علي على ان قوله
اجر جمع جرو وانه في موضع رفع كما ان المعطوف عليه
كذلك والاصل فيه اجرو فابدلت الواو يا لوقوعها طرفا
مضموما ما قبلها فصارت في التقدير اجري فابدلت من الرا
كسرة ثم اسكنت اليا استثقالا للضمة فيها ثم
حذفت لالتقا الساكنين قال ابو الحجاج هذا قاله
ابو علي في تذكرته وكانه رجوع منه عما قاله في

الايضاح لانه لم يرا فيه بدل الضمة كسرة والى مذهبه
في التذكرة ذهب ابن جني قال ابو علي وليس الابدال بقيس
لانك هناك ابدلت من الضمة الكسرة لتسلم اليا قال
ابو علي وانما ابدلت الواو يا في هذا النحو لما كانت تغلب عليه
اليا في الاضافة الى المتكلم يعني قولك مررت باجري
واصله باجروي فلما ابدلت الواو يا ابدلت من الضمة
الكسرة كما ابدلت منها في مرمي لما ابدلت واو مفعول
بالادغام في اليا فان قيل لم تحمل الواو في هذا
النحو من الاسما الضمة كما حملتها الافعال مع ثقلها في
نحو يدعو ويغزو فالجواب ان ذلك لما يطرا على الاسما
من الكسر في نحو اجرو ولو قيل اجروي في النسب لو
قيل على الاصل لاجتماع ضمة وواو وكسرة ويائين
وفي نحو اجروي لو قاله المتكلم على الاصل هكذا
لثقل لاجتماع الضمة والواو والكسرة فرفض ذلك في
الاسما واحتملته الافعال لانه ليس يلحقها مثل هذا
ومع ذلك قالوا وتسكن فيها في حال الرفع وتحذف في حال الجزم
وهذا عارض ايضا فيها مغير لها فهي ايضا لا تسلم من
التغيير على نحو اجرو قال ابو الحجاج واجري في البيت جمع
جرو بكسر الجيم لانها اللغة الفصيحة وذكر النص

لم يذكره

عليها ابو علي في جمع الاسما الثلاثية حيث قال وربما كسر
على افعل نحو ذيب واذوب وجرو واجر ورجل وارجل
وذكر ما قال فيه الجرمي واحمد بن يحيى والكثير الجرا قال
ابو الحجاج وانما نبهت عليه لزعم بعض الاصحاب ان
اجريا جمع جرو بالفتح وقوله ليث من صفه الاسد
لقوته وشدته او لعزته وهو من اللوث وهي العزة
والقوة قالت ليلى الاخيلية تصف ناقة

عصوف لمهامه ذات لوث امون الخلق
سيرنها غلاب

واصل ليث على هذا اللوث فهو فيعل كسيد وميت ونحوهما من
ذوات الواو ابدلت الواو يا وادغمت فيها يا فيعل ثم حذفت
على ما فعل في نحوه مما حذف منه في هذا الباب وقيل هو ليث
اذا يجمع فلم يرعه شي قال رؤبه وقد بلوت مثل ليث
الليث ه اي شديد عن يعقوب فوزنه على هذا فعل
دون حذف وهذا اولى وليث مرفوع على انه بدل من مثل
او على خبر مبتدا محذوف مقدر اي هو ليث وهزبر
نعت له وكذا المهدلك والهزبر الغليظ وقيل الضخم الزبرة
من الكتفين ووزنه فعلل كسبطر ونحوه قال يعقوب
رجل هزبر هزبرة اي شديد وقيل الشي للخلق ووزن

هذه بنر فعنلل كحنفل وهو رباعي وقال بعض المتاخرين
هو من الزبر والهاء زايده وهذا غلط لان هفعلا لا نظير له
وما اوردته يدل على ان الكلمه رباعيه والمدل المنبسط
بشجاعته وجرئته والخيسه والخيس الملتف من القصب
والاشا والنخل وقيل المجتمع من الشجر واصل الخيس
عندي الكثير ومنه الخيسر في العدد تقال في الدعا
على الشي قتل الله خيسه ذكر هذا ابو علي في باب الدال
لان الاسد يكثر اللزوم ابدا في الموضع الملتف الشجر ليتوارى
فيه وقوله بالرقمتين هما روضتان احداهما
قرب من البصره والاخرى بنجد قاله ابن دريد وقال
غيره بل كل روضه مزهره رقمه قال ابو سعيد الرقمتان
موضع قريب من المدينه وموضع اخر عندهم بالباديه
وانشد على ذلك لزهير

ودار لها بالرقمتين

وانشد ابو حنيفه

كان ابا ريق المدام لديهم   ظبا باعلى الرقمتين قيام

وهو يحتمل عندي وجهين احدهما ان يعني الرقمه بما يتصل
بها وهو يريد الرقمه الواحده كما قال الاخر

تسلني برامتين سلجما

يا مي لو سالت شيا امما
جاءبه الكري او تجشما

قال الاصمعي قيل لرجل من اهل رامه ان فا علم
هذا الطيب فلو زرعتموه قال قد زرعناه قال فما زرعتموه
قال السلجم قال ما حملكم على ذلك قال معانده لقول الشاعر

تسلني برامتين سلجما

والوجه الاخر ان يريد احدى الرقمتين بحذف المضاف
لانه لا يشكل لانه لا يمكن ان يكون الخيسه في هذين
الموضعين المتباينين ونحوه فسر قوله تعالى يخرج منهما
اللولو والمرجان اي من احدهما وكذا قال ابو علي في قوله تعالى
لولا انزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم قال
ظاهر اللفظ يوجب ان يكون من مكه والطايف جميعا
ولما لم يمكن ان يكون منهما دل المعنى على تقدير على رجل من
احدى القريتين وعند خيسه متعلق بمدل وهو ظرف
له اي يدل في هذا الموضع وان شيت كان موضعه رفعا
نعتا لمدل ويتعلق على هذا التاويل بمحذوف اي كاين
او مستقر ونحو ذلك وفيه على هذا ضمير يعود الى
الموصوف وبالرقمتين على هذا ظرف والناظر فيه
بمنزله في في قولك زيد بمكه اي في مكه واذا جعلت

عند حسنته ظرفا لم يكن بالرقمتين ظرفا مكان فلا ينتصبان
على عامل واحد ولا يجوز ان تجعلهما بدلا لانهما اعم من
الحبيسة ولا تبدل الاعم من الادم ولكن تنصبهما على الحال من
الهاء في حبيسته اي كائنا بالرقمتين واعني بهذا كله اليا لا
الرقمتين وقوله فاجر الاحسن عندي ان يرتفع
بالابتدا ابانة فاعل في مذهب سيبويه والاخفش
بلا خلاف في مثل هذا لبيانها لان له في موضع النعت لما
قبله او الحال منه واذا كان الظرف هكذا ارتفع به
الاسم الذي بعده ولم يجز عند الفارسي غير هذا في
هذا النحو ولك ان ترفعه بالرقمتين لان الجار والمجرور
في موضع النصب على الحال او النعت وستمر نحوه بعد وبين
فيه مذهبه ومن استنبط من لفظ سيبويه وقد خالف
فيه ابو علي وممن خالفه ابو سعيد السيرافي وان شئت
كان اجر مرتفعا بالابتدا وخبره في له او في بالرقمتين
ويكون له تبيينا او في موضع نصب على الحال من الاجر والاعراس
والتقدير ثابت له اجر واعراس وهو من نعت النكرة
المنتصب على الحال اذا تقدم عليها وفي هذه الجمل
اعراب سوى هذا ولكن لم استقصه كراهية الاطالة
واذا كان المبتدا نكرة في الموجب كان حقه ان يكون موخرا

ووجب تقديم الجار والمجرور عليه فتعلق الجار فيه
بالمعرفة فكانه قدم لاصلاح اللفظ كما فعل بقولهم اما
زيد فمنطلق وقد نص ابو الفتح في الخصائص على مثل
من زيد رسول قاصدا انه لا يجوز تقديم المبتدا فيه
وقوله واعراس جمع عرس وهي الزوجة وعنى بني اللبوات
وقوله عمرو وعبد مناف والذي طه مقطوع مما
قبله لان القوافي مرفوعة فرفع في اول الكلام وفي اخره
عباس وهو بدل من الذي او عطف بيان عليه وعمرو
وما بعده مرفوع بالابتدا كانه قال منهم اي من القوم الذين
فقدوا او يكون خبر مبتدا تقديره بعضهم عمرو وقوله في
حومة الموت اي في معظمه ورزام بدل على قرينه
وقوله ذرا اي في حال شدة الوطء واصل الذر دق العنق
ومعنى هذه الابيات ان الموت بالرصد لكل احد حتى لهذا
الاسد ذي اللبد المحامي عن الاهل والولد في موضع الخصب
والعيش الرغد بقوله مستلبا ومستلبا هـ

وانشد ابو علي

تعدون عقر النيب افضل مجدكم بني ضوطرا لولا
الكمي المقنعا

البيت لجرير بن الخطفي حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف

بن كليب بن يربوع التميمي يهجو الفرزدق واستشهد
به ابو علي على ان لولا فيه بمعنى هلا ولولا والي التي للتحضيض
ولولا مركبة من لو ولا النافية وكذلك هلا مركبة
من هل ولا النافية والا قال ابو الفتح في المنصف والهمزة
عندهم بدل من هاء هلا وقال ابو الحسن ليست بدلا
واصلها عندي ان لا قال واصلها عند الجماعة غيره
هلا قال ابو علي في شرح الابيات وغيره الناصب
للكمي الفعل المراد بعد لولا تقديره لولا يعدون الكمي او
تعدون الكمي او نحو ذلك الا ان الفعل حذف بعدها لدلالته
عليه كما حذف بعد ان في قولهم الناس مجزيون باعمالهم ان
خيرا فخير وفي قوله

قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا فما اعتذارك من قول
اذا قيلا

قال ابو الحجاج ويجوز عندي ان يكون الفعل المراد بعد
لولا تعدون لتقدمه والتقدير هلا تعدون قتل الكمي
المقنع افضل مجدكم بحذف المضاف لانه لا يستقل
لتقدم ذكره وكذلك حذف المفعول الثاني لتقدم ذكره
نحو قوله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله
من فضله هو خيرا لهم اي البخل خيرا لهم بحذف المفعول الاول

لدلالة الفعل الذي هو يبخلون عليه والتقدير ولا يحسبن الذين
يبخلون البخل خيرا لهم فدل يبخلون على البخل ونحوه كثير
وعدها هنا تجري عندي مجرى حسب وبابه في انه
يتعدى الى مفعولين لانه من جهة الاعتقاد لا من جهة
الاعداد ويجوز ان يكون من العد ويكون افضل مجدكم
مفعولا ثانيا باسقاط حرف الجر اي تعدون ذلك من افضل
مجدكم وقوله لا اعد الاقتار عدما ولكن فقد من قد
رزئته الاعدام يؤكد الوجه الاول والعقر ها هنا
عرقبة الابل لئلا تبرح لما يراد من نحرها والنيب
جمع ناب واصله نيب فابدلت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما
قبلها ودليل كون عينها ياء قولهم في الجمع القليل انياب
ووزن نيب فعل ابدلت من الضمة الكسرة لتسلم الياء
ونظيرها من الصحيح اسد واسد والناب التي طعنت
في سنها وهي احمد ما يكون لكثرة رسلها وتتابع
نسلها قال الطيب بن عنبس يرثي الجارود

يحري قومي فادي بني منذر ا بصالح الفعل وما تعلمين
يعقره النيب اذا ما شتا وحمله الثقل عن الغارمين

فسرح بعقرها كما ترى ولكن جرير اقصد الذم فجعلها
انما عقرت لانها قد تسنت واسنت فلا يرجى نسلها

ولا رسلها وبنى ضوطر امنصوب على الندا ارميهم بالحمق
لان امهم حمقه والضوطرى الحمقى ووزنها فوعلى كالخوزلى
والاولى في احد المذهبين والكمي الشجاع الذي لا
يحجم قال ابو عبيده قال وهو امدح من البطل والبهمه
امدح منه لانه لا يدرى قال ابن قتيبه وغيره هو
من كمى الشي اذا ستره وجعله فعيلا بمعنى مفعول
كانه كمي اي مستور كان الله يستره بحفظه ومن
امثالهم الشجاع موقى وقيل هو فعيل لفظا ومعنى اي يكمي
شجاعته فلا يظهرها الا عند الحاجة او يكمي نفسه
في السلاح حكى الوليد عن العزيز في الشهادة وكل
شي واكماه اي ستره قال والكمي فعيل كانه في ستر الله ويكون
عند اي فعيلا بمعنى مفعل ايضا على لغة اكمى والمقنع
الذي عليه مغفر وبيضه قال يعقوب
وقبل البيت

فلن يذكروا اجر العقيمي غالبا ولا العقر عند المنقري
المضيعا
ساذكر ما يذكروا عند منقر واني بعار من جبيره
لمشنع

والمعنى في بيت الكتاب انه يقول لبني مجاشع جريتم بعقر
النيب المسنه لا تعقر الكماه عند اشتجار الاسنه
وقبله قوله
العقر ليس بنافعي مجاشع اذا هز بالايدي
القنا فتزعزعا
وجبيره هذه التي عرض بها جرير من بني رزام بن مالك
بن حنظله كانت امراة معبد السلولي خدعها حوط بن
سنان فاحتملها الى رحله ثم عثر عليه فرجمها عبد الرحمن
بن عمر صاحب شرطة الحجاج بعد جرير الفرزدق بها
لانها من بني مالك وللعقيمي مع غالب اي الفرزدق
خبر طويل اجله من اطالته واذله قوله
ولا العقر تعرض بجعثن اخت الفرزدق وخبرها انها التقيمي
كانه للفرزدق في تعرضه للفقيميه وهذا
كان بسبب ما وقع بين الفرزدق وبين فقيم وكان
الفرزدق هاجرا واخته جعثن صالحه عفيفه
قال ابو الحجاج وهذه المعاقره خبر طويل وكانت في زمن
علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وروى ان علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه قال الا تاكلوها فانها مما اهل
لغير الله وامر بطرد الناس عنها وفي هذه
المعاقره يقول جرير مناقضا للفرزدق من كلمه

اولها

لقد سبتني لزلا يبيع ربما شبع من الحجر الاعزتاب بصول
انا ابن ام قوم بعض سيوفهم على الهام بلى بامضى المتجبر

بعض نعطه وقوله انا ابك هو عندي مبتدا محذوف الخبر
لدلالة الكلام عليه والتقدير انا ابك كرام الفخر وام كرم
اى فخر قوم فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه
ووقولوا ام قوم شجعان الفخر ونحو ذلك فيكون قد عطف على هذا
التاويل حرف الخبر فقط قال رعقت عالتي ذلك
اليوم ما بين من الابكر

وانشد ابو علي

وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني ثوبي فانهض نهض
الشارب الثمل

استشهد به ابو علي على ان جعلت معنى صرت الى هذه
الحال ودخلت فيها لعقد الشيب حتى انه يثقلني حمل
ما علي من الثياب وانهض لضعفي نهض نشوان من الشراب
وزعم البسوحي نسب للحكم بن عبدل الاعرج الاسدي
ولم اجده في شعره وروي البيت بدل الثمل كذا
رواه الجاحظ في باب العرجان من كتاب الحيوان
ونسبه لابي حية النميري وانشد له

مكررا

وقد جعلت اذا ما قمت يوجعني ظهري فقمت قيام
الشارب السكر
وكنت امشي على رجلين معتدلا فصرت امشي على اخرى
من الشجر

واما شعر الحكم بن عبدل الاعرج من اسد خزيمة قاله ابو الفرج
وغيره قال ابن عبدل عبد الحميد بن عبد الرحمن بن
زيد بن الخطاب وكان امير الكوفة وكان اعرج وصاحب
شرطته اعرج ايضا وقد تعرض لعبد الحميد سائل
اعرج بسله فقال الحكم معرضا للامير وصاحب شرطته

القِ العصي ودع التعارج والتمس عملا فهذي
دولة العرجان
فاميرنا واميرُ شرطتنا لكليهما يا
قومنا رجلان
فاذا يكون اميرنا ووزيرنا وانا فان الرابع الشيطان

فلما بلغت ابياته هذه الامير بعث اليه بمائتي درهم
وسأله ان يكف عنه قال وكان قد ترك الوقوف على ابواب
الملوك لعرجه وبعث اليه بعصا له مكتوبا عليها
حاجته فتقضى له وفي ذلك يقول

يحيى بن نوفل
عصا حلم في الدار اول داخل ونحن على الابواب
نقصى ونحجب
وكانت عصى موسى لفرعون اية وهذي لعمر الله ادهى
واعجب

قال ابو الفرج فكان هذا سبب رجوعه الى الخطابة في
الرقاع وانشد ابو علي ايضا

وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة لضغمهماها يقرع العظم
نابها

استشهد به ابو علي على ان جعل الاخذ في الشي ليضاوي في
المقارنة له وهو للمغلس بن لقيط الاسدي يرثي اخاه
ويشكو من قرينين له يوديانه وهما ابنا اخيه
مدرك ومرة وكان له ثلثة اخوة فمات احدهم وكان به
بارا فاظهر الباقيان عداوته فقال ثم انشد الابيات

وابقت لي الايام بعدك مدركا ومرة والدنيا
قليل عتابها
قرينين كالذئبين يقتسمانني وشر صحابات الرجال
ذيابها
فلولا رجاي ان تتوبا ولا ارى عقولكما الا شديدا
ذهابها

[illegible]

سبقتك كما قبل التفرق شربة تمر على باغي
الطلام شرابها

وقد جعلت نفسي البيت واستشهد به سيبويه على
المضمر المتصل موقع المنفصل لان مجي المضمر المنفصل مع
المصدر احسن والمصدر هو قوله لضغمهماها وهو
مضاف الى هما وهما فاعلان في المعنى والمفعول الضغوم محذوف
ولولا كثرة ذكره مع هذه الهاء لقال لضغمهما اياي ولو
اتى بضمير الضغمة منفصلا على الوجه الاحسن لقال
لضغمهما اياها وكان اياي تقدم لوجهين لانه ضمير
المتكلم وهو اولى من ضمير الغايب والوجه الاخر ان
اياي ضمير المفعول به والاخر ضمير المصدر فهذه
فضلة مستغنى عنها بما هو اكثر منها وكان الاصل
لضغمهما اياي مثلها فحذف المضاف واقام المضاف اليه
مقامه وكان ينبغي ان ياتي بالضمير المنصوب المنفصل
وحذف المفعول مع المصدر اذا كان معه الفاعل اكثر
من ذكره مع الفاعل فمثل هذا البيت في حذف
المفعول مع المصدر قوله

دعا العذارى عمتي وخلتني بلا اسم فلا ادعى
به وهو اول

يحيى بن نوفل

عصا حلم في الدار اول داخل ونحن على الابواب نقصى ونحجب

وكانت عصى موسى لفرعون اية وهذي لعمر الله ادهى واعجب

قال ابو الفرج فكان هذا سبب رجوعه الى الكتابة في الرقاع وانشد ابو علي ايضا

وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة لضغمهماها يقرع العظم نابها

استشهد به ابو علي على ان جعل الاخذ في الشيء ايضا في المقارنة له وهو للمغلس بن لقيط الاسدي يرثي اخاه ويشكو من قريبين له يوذيانه وقبلهما انا اخيه مدرك ومرة وكان له اخوه فمات اطهم وكان به بارا فاظهر الباقيان عداوته فقال ثم انشد الابيات

وابقت لي الايام بعدك مدركا ومرة والدنيا قليل عتابها

قرينين كالذيبين يعتسماني وشر صحابات الرجال ذيابها

فلولا رجاي ان تثوبا ولا ارى عقولكما الا شديدا ذهابها

ثانية الالباب لصاح

سقيتكما قبل التفرق شربة تمر على باغي الظلام شرابها

وقد جعلت نفسي البيت واستشهد به سيبويه على المضمر المتصل موقع المنفصل لان مجرى المضمر المنفصل مع المصدر احسن والمصدر هو قوله لضغمهما وهو مضاف اليهما وهما فاعلان في المعنى والمفعول الضغوم محذوف ولولا الشعر لذكره مع هذه الحال لضغمهما اياي ولو اتى بضمير الضغمة منفصلا على الوجه الاحسن لقال لضغمهما اياي اياها وكان اياي تقدم لوجهين لانه ضمير المتكلم وهو اولى من ضمير الغايب والوجه الاخر ان اياي ضمير المفعول به والاخر ضمير المصدر فهذه فضلة مستغنى عنها بما هو اكثر منها وكان الاصل لضغمهما اياي مثلها فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه وقد كان ينبغي ان يأتي بالضمير المنصوب المنفصل وصف المفعول مع المصدر اذا كان معه الفاعل لم يكد ومعه الفاعل فمثل هذا البيت في وصف المفعول مع المصدر قوله

دعا العذارى عمهن وخلتني لي اسم فلا ادعى به وهو اول

النفر يدعا العذارى أيايَ قال ابو علي لان الحروف
مع المصدر بمنزلة المثبت في اللفظ والضغم العض ومنه
قيل للاسد ضيغم وقيل هو العض بالفم كله ۝
وقوله تقرع العظم نابها جملة في موضع جر على
النعت لضغمه والعايد له عليها والتقدير لضغمه
قارع العظم نابها لان ضغمها ضغمه مثلها وجعل للضغمه
نابا على الاتساع والمراد نابها والمراة تقرع بابها ظفرها
حزنا كما قال الله تعالى عضوا عليكم الانامل من الغيظ
قال ابو بكر فالهاء على هذا التاويل عايده على العظم الذي
هو الظفر وانث حملا على الانمله كما حكي عنه بعض اصحابنا
وهو عندي غلط من التاويل عنه لان الهاء انما تعود على
عضه ايضا على عضه على هذا التاويل ايضا لان تقرع
العظم نابها صفة لضغمه فلا بد من عايد من هذه
الجملة والاحسن عندي حمل قوله العظم على
العموم لا على الظفر فقط لان الشاعر انما ذهب الى
توعدهما وتهددهما ان لم يقلعا عن اذاه وينزعا الى وصل
الرحم بزجلهما بان يبلغ منهما من المكروه مثل ما يخشاه
منه واشار ببلوغ العض الى العظم الى افراطهما في
الاذية له والظلم والعتاب في قوله عتابا هي في

معنى الاعتاب فالاعتاب على هذا مضاف الى
الفاعل اي لا نزوع لنا عن العتاب كما قال ارطاة بن سهية

على الدهر فاعتب انه غير معتب

اي غير نازع عن العتاب ولا مرضٍ ويكون عندي بمعنى
المعاتبة فالمصدر على هذا مضاف الى المفعول والفاعل
محذوف من اللفظ مقدر في المعنى مراد اي عتاب العاتب
لما لا نجع فيه كما لانها مطبوعة على صبر الاحرار من
بنيتها وقوله الظلام هو بمعنى الظلم وقد يكون
عندي جمع ظالم كما ذهب اليه ابو علي في التراب
انه جمع ترب ملحقا بالالفاظ التي جمعت على فعال ويمكن
عندي ان يكون الظلام بكسر الظا وقد رايته مكسورا
هكذا في نسخة من شعر ابي داود زعم كاتبها انه
قابلها بنسخة كانت بخط سيبويه فان لغة في ظلم
كلبس ولباس قال ابو الحجاج وقد فسره صاحب
الموعب عن ابي زيد فلان يريد ظلامي بكسر الظا
وظلامي وظلمي وانشد

وسامته عشيرته الظلاما

قال ابن دريد الظلام مصدر ظلمته وقال كراع جمع
الظلم ظلام وانشد المثقب ۝

وهن على الظلام مطلهات قوائل كل اشجع
مستكين

وقد يكون جمع ظلم وان كنت لا اعلم فعالا في جمع فعل الا
في المضاعف نحو قف وقفاف ولون الظلام جمع ظلامة
وهو اشبه بوجهيه

وانشد ابو علي

علين بكديون واشعرن كرة فهن اضاة صافيات
الغلايل

البيت للنابغة زياد بن معاوية بن ضباب وقيل زياد
بن عمرو الذبياني من كلمة طويلة وقبله

وكل صموت نثلة تبعية ونسج سليم كل
قضا ذايل

استشهد به ابو علي على ان قوله اضا خبر المبتدا
الذي هو هن على سبيل الاتساع والمجاز اذ هن ضمير
الدروع التي تقدم ذكرها في البيت قبله واضا جمع
اضاة فمن كسر الهمزة في جمعها وهو غدير الماء في القاع من
سيل اذا سال او غيره وقال ابو علي اضا جمع اضاة كسروها
على فعال كما كسروها على فعول في قولهم صفا وصفي شبه
هذه الدروع التي وصفها بها في الصفا وشدة الجلا

لهم الممدوح بها الفا لا اعدا ويروى بهن وضاحو
جمع وضاحة اي صقيلة نظيفة والخبر على هذا حقيقة
لا مجاز وقد يحمل قوله اضا على الحقيقة الضا
بلق بوزن وضا ثم سهلت واوها همزة وهو مذهب مطرد
في القياس عند الجمهور من الناس ويقال الاضا اضا
جمع اضاة بفتح الهمزة وقوله علين بكديون
اي صب عليها من خارجها الكديون وهو عكر الزيت يجعل
في داخلها الدرة وهو البعر العفن المحرق فصار لها
ذلك كالشعار وهو ما يلي الجسد من الثياب ولام
اضاة واو لقولهم في جمع السلامة اضوات والباقي
بكديون في موضع نصب وصافيات الغلايل الاحسن
فيها ان تكون خبرا عن قوله فهن بعد خبر لانها عدى
احوال المبتدا لكونها حقيقة ولها فضل على المجاز
ولانها مجموعة جمع السلامة ولكثرتها في المعنى في المدح
للدروع ويجوز من هذا ان تكون في الفتح في قول الله تعالى
كونوا قردة خاسئين لانه جعل خاسئين خبرا كان بعد
خبر ولم يجعله نعتا لفضله السلامة ويجوز ان يكون
صافيات الغلايل نعتا لاضا على تاويل المجاز فيطل
الحقيقة لاستقلال الفايدة بها في الوجهين والغلايل

جمع غلالة الثوب وقيل هي جمع غليل وهو مسمار الدرع
وهو فعيل بمعنى مفعول من غل اي ادخل في الحلق هذا
قول ابي الحسن الطوسي وخص الغلائل بالصفة لانها اول ما تصدا
من الدرع واذا وصفها بالصفاء فقد دل انها في غاية
الرونق والصقال وجعلها البطائن التي تلبس تحت الدروع ذهب
الى ان الدروع لنقائها وشدة صفائها لم تصدي الغلائل
ويروى بيض مصونة بالرفع والنصب والخفض بحسب المعطوف
عليه والكلام على هذا العطف يطول وهو ثابت في شعره
موجود فلذلك لم اتقصى الكلام فيه اذ غيره المقصود

وانشد ابو علي

كلا يومي طوالة وصل اروى ظنون آن مطرح الظنون

هذا البيت من قصيدة للشماخ واسمه معقل وقيل
الهيثم وهو الصحيح بن ضرار بن سنان بن امامة بن
عمرو بن جحاش المازني ثم من بني غطفان ووجه استشهاد
ابي علي ان كلا ظرف متعلق بظنون مقدم على الابتداء
واذا تقدم جزء الخبر كان بمنزلة تقدم الخبر كله
ولا يجوز ان يكون كلا ظرفا لوصل لان البيت لما ادى ذلك من
تقدم الصلة على الموصول وانما امتنع ذلك لان ما يعمل فيه

الصلة لا يجوز ان يتقدم عليها كما لا يجوز ان يتقدم
المعمول والعامل نفس الصلة يعني في نحو ان اضرب زيدا فلا
يجوز زيدا ان اضرب وكذلك في المصدر لانه مقدر بالحرف
والفعل حتى كانه قال ان تصلي اروى ظنون فان قيل لم
اجزتم تعليق ما تعلق بالخبر وقد علمتم انه كالجزء منه
فقد اشبه الصلة والموصول فالجواب ان هذا الاتصال
خلاف ذلك لان اتصال الصلة بالموصول لابد منها لانها
توضحه وتبينه في ذاته حتى يستقل بها كاسم واحد وما
اتصل مثل ظنون انما هو زيادة فائدة في اسم قد افاد
واستقل بنفسه بجرده تمام الخبر لا لذات ظنون
وقصد ابو علي بهذا الاستشهاد الرد على الكوفيين
الذين لا يجيزون تقديم خبر المبتدا عليه لان اكثر الاخبار
يحتمل ضمير المبتدا فيودي الى تقديم المضمر عندهم على
الظاهر ولان خبر المبتدا عندهم يجري مجرى الفاعل
في انه كالشي الواحد مع مخبره كما ان الفعل والفاعل
كذلك فكما لا يتقدم الفاعل على فعله عند الجميع كذلك
هذا واستدل بهذا البيت على فساد مذهبهم ولهم عندي
ان يقول الكوفي في المذهب هذه ضرورة شعر او يقول
ان كلا في موضع رفع بالابتداء ووصل اروى مبتدا ثان

وخبره ظنون وبني جملة في موضع خبر المبتدا الاول
الذي هو هي والعائد عليه محذوف من اللفظ معتقد
لدلالة الكلام عليه والمقدر هي يومي طواله
وصل اروى ظنون فيه او فيهما على اختلاف الفريقين
ومثل هذا الحذف كثير حسن اذا طال الكلام وبان
المعنى واتجه من اللبس قول الله تعالى وفي النار هم خالدون
الا ترى انه ليس هنا ما يتعلق به الجار والمجرور الا قوله
خالدون وكلا اسم مفرد اللفظ موضوع للتثنية كما
صيغت كل للجميع ودليله وقيل وعدد ذلك الا ان ما صيغ
للتثنية قليل ليس كثيرة ما صيغ للجميع قال ابو علي
لان الجميع اشبه بالواحد ومن ثم ذهب البغداديون فيما ارى
الى ان قالوا ان كلا لفظه تثنية وان لم يرد ذلك الصواب عندنا
قال ابو الحجاج والكلام في هذا يطول من وجوه هل
هي مفردة او مثناة وهل هي من لفظ كل ام لا وهل
لامها واو او يا وانا بمعونة الله اتبين الكلام هنا في
بعض هذا مختصرا وسياتي الكلام عليها بعد في
استشهاده على انها مفردة بقول جرير
كلا يومي امامة يوم صد البيت فمذهب البصريين ان كلا
مفردة قال ابو علي والدليل على ان كلا مفردة اضافة

الى الضمير الاثنين لانه لو كان مثنى لفظا ومعنى لم تجز اضافته
الى الضمير الاثنين لان الشي لا يضاف الى نفسه لا تقول قام
الرجلان اثناهما ولا مررت بهما اثنيهما ولا مررت به واحده
كما قالوا مررت بهم ثلاثتهم من حيث ان الجمع المضاف اليه
للكثرة فنزلوه وبينوا مرادهم بتحديد الاول ولم يجز
ذلك في التثنية لمعادلتها الضمير الذي لا يجوز ان يراد به
اكثر من الاثنين فيحصل فيه اضافة الشي الى نفسه
فرفضوا ذلك ووضعوا كلا مفردا دالا على التثنية
كدلالة كل على الجميع واضافوا هذا المفرد الى الاثنين
كما تقول هو احدهما وهذا افضلهما وايها الخول ولما رفضوا
ان يقولوا مررت به واحده قالوا مررت به وحده ليمتنع
اضافة المصدر الى الضمير المفرد لان المصدر غيره وشبه
كلا بكل في حال افرادهما عن الاضافة فاذا كان مضافا
كان بمنزلة الاثنين سوا لان الشي ليس غير المضاف اليه
لان التثنية ليس غير المضاف اليهما وليس كل اذا كان
كلا عبارة عن اجزا الشي المضاف اليه والاجزا غير الجري
وبدل ايضا ان كلا ليس بتثنية ان الحرف المنقلب منه
قد ابدل منه اليا فقالوا كلتي وهذا دليل على انه لام
لا حرف تثنية لان حرف التثنية لا يبدل منه التاء في شي

من كلامهم وقد ابدلت من اللامات في نحو بنت واخت
ولا يكون التا زايدة والالف بعدها للتثنية كما قال ابو عمر
لان قولهم فاسد يدفعه الاصول الا ترى ان التا لم
ترد في هذا النحو الا فالاصل في نحو تا ينبغي انها زايدة وقد
ثبت البدل من اللام مثل الف التانيث في نحو شروى
وتقوى ورعوى ولذلك الالف في كلتى يكون على
هذا النحو ولا يكون زايدة في مثل هذا الموضع فاما انقلاب
الف التانيث في نحو كلتيهما وليس موضع قلبها بل هو
موضع قلب اللامات فيما قلبها الف حبلى من قال في
افعى افعى وقد قلبت حروف التثنية وهي زوايد كما ان
الف التانيث كذلك فاما الانقلاب فيها لا يخرجها عن
ان يكون الف تانيث وايضا فانها انقلبت وهي زايدة اجرا
كما انقلبت الالف التي هي لام اخرا اليلا الحلف الاخر
والمعنى الذي اوجب الانقلاب في الاخر من المذكر
موجود في المونث وهو لزوم الاضافة ومشابهتها
بذلك على ولدى في الاضمار الجمالعدهما ولم يكونا احرى
التصرف به وانما فعلوا ذلك مع المضمر خاصة لكثرة
اتصاله بما قبله ولانه قد تغير له ما لا يتغير لغيره
قال بعضهم ولم يكن ذلك مع الظاهر وثبتت الالف على حال معه

ولا في حال الرفع مع المضمر لانها بعدت عن شبه على
معه اذ لا تقع فيه وفي هذا الكلام نظر لانه يقتضي
ان الف كلتى في حال الرفع مع المضمر معربة الوضع كما
انها معربة الموضع مع الظاهر وليست كذلك
وانما هي حرف الاعراب مع المضمر كحروف التثنية
ولهذا توهم الكوفيون انها اسم مثنى وليس انقلابها
مع المضمر بدليل قاطع لهم على انها مثنية كما ان ابدال
انقلابها في على ولدى والى الى اليا على انها مثنية
واما لامها فقال ابو الفتح في شرحه لتصريف المازني
اعلم ان الف كلى بدل من واو لامنا لقولهم في المونث
كلتى وكلتى وزنها فعلى والتاء فيها بدل من لام الفعل
وقال بعضهم لتاكيد التانيث والتا انما تبدل من الواو في
الاسم الشايع نحو تجاه وتراث وتخمة وتوراة وكانها
في الاصل كلوى قال ابو علي فلذلك مثلها
سيبويه بشروى يريد ان اصل شروى شريا
كما ان اصل كلتى كلوى فابدلت اللامان لان شروى
في الاصل من شريت وشروى الشي معناه مثله
وهذا المعنى موجود في شريت لان العرف
والعادة ان الشي انما يشرى بقيمته ومقداره

ولكن الياء في هذا النحو قلبت واوا لما قد ذكره في
موضعه قال ابو الحجاج وذهب العبدي الى ان الف
حلى منقلبة عن ياء وقال لان الامالة تجوز فيها ولا يستطل
هذا بامالة العشا لانه واوي ولان المذهب في اللام
المجهولة ان تحمل على الياء والياء في كلي بدل من الياء
كما ابدلت منها في قولهم عسان وقد شبه سيبويه حلى
بشروى من حيث عدها الامام قال وقد قيل انها
في حلى بدل من واو على حد احد وثنت وتجاه وتراث
قال ابو علي في التذكرة وانما غيرت البنا بالبدل
في حلى على ما كان عليه قبل لحاق الالف لانه الجري على
هذا الجمع وانما جاز ذلك في البنا نحو كام وقايمه الا
ترى انهم حيث قالوا واحد ثم بدون واحدا وقالوا احدى
حسانسوا فغيروا البنا وكذلك فعلوا في كلي غيروا
اللام فقلبوها يا لمكان الالف ولا يجوز ان يكون اللام
هي الالف في حلى كما كانت قبل دخول التا لان اليا التي
للتانيث لا تكون وسطا انما تكون طرفا واذا كان
كذلك علم ان الالف للتانيث وان الالف مع اليا الذي هي
بدل من اللام كالالف التي في شروى وهذا من غلط
لان كل الثلاثي المعتل اللام على ما بينته

وكل من الاسماء الصحيح الذي ضعفت لامه من
عينه فقد اقرها الفاظا ومعنى ولا يجوز ان يتاول
في الفـ كلي ان اصلها الام من لفظ كل ابدلت يا ثم قلبت
الفا كما قيل الاملاه في الاملة لان هذا البدل شاذ
وهو مسموع فلا يقاس عليه ثم يدعوا الضرورة اليه
قال ابو علي الامدي كان الشماخ قد لقي محبوبته هذه
على هاله البير مرتين فلم يجد منها ما يحبه فاخبر عما كان
منها عارضا على القسم السلو عنها وان الطنون
الذي لا يوثق بما عنده جدير ان تطرحه وتتشاغل
بغيره واشار الى ان اروى كالاروى لفظا ومعنى ولا
يطمع فيها المعنى وقال ابو الحجاج والطنون
على قول الامدي هذا صفة لموصوف محذوف وتقديره
ان يطرح الانسان الطنون وجعل ابو علي البغدادي
الطنون صفة لوصل المحذوف اي ان اطراحك للوصل
الطنون قال الامدي وطواله فيما تقال بير وطلح الما
اذا استجمت حمس وعدرتا انها قد كثر نحمتها لم ترد
الشاربة فيقول انما وصل اروى لك بعد طول اعتنائك
انا هالطنون كبير في طواله هذه البير وتصغير اروى
اربا على ترخيمها فعلى ما قالوا في سليمان سليم وترخيمها افعل

قال اري على من قال اسود ومن قال اسيد قال
اري فيحذف اللام على قول يونس وسيبويه قال ابو علي
وهو قول العرب ولا ينون في قولهما وينون في قول عيسى
وان بمعنى حان وكذلك انا يانى في القلب انيا والانا
الوقت من هذا قال ابو علي وابو الفتح ان ليس هو
المقلوب عن الحائن اناوانا لان لانا مصدرا ولا
مصدر لان فوجب ان يكون ذو التصرف هو الاصل
قال ابو الفتح وقد حكى ابو زيد ان الاين مصدر آن
وهو خلاف قول الاصمعي لانه جعل الاين التعب
والاعيا فعلى مذهب ابي زيد هما اصلان معا
لتساويهما في التصرف والف آن منقلبة عن يا وقال
بعضهم هي منقلبة عن واو لانها من الاوان واصلها
عنده اون ثم قلب ومطرح مصدر بمعنى
الاطراح وبعده

وما ادري وان كرمت علينا باذلي من موقفة
حرون
تطيف بها الرماة وتتقيهم باوعال معطفة
القرون

الموقفة الاروية التي في موضع الوقف من يديها
خطوط تخالف سائر لونها والوقف الخلخال ويقع على
السوار ايضا ضرب هذه الاروية الموصوفة
بالامتناع المويسة من الاطماع المثل بهذه المراة
لعفتها وخفرها واحتمائها بعزة نفرها

وانشد ابو علي

وقائلة خولان فانكح فتاتهم واكرومة الحيين
خلو كما هيا

هذا البيت من شواهد الكتاب ولم ينسب هناك ولا
وقعت الي نسبته واستشهد به ابو علي على مثل ما
استشهد به سيبويه من رفع خولان على خبر مبتدا
محذوف دل عليه سياق الكلام والتقدير هذه
خولان ولا بد من تقدير مبتدا ليسند اليه هذا الخبر
والفا على هذا عاطفة جملة فعلية على جملة مبتداة
وداله على الاتصال قال ابو علي وهذا كقولهم هذا
الهلال لمن ينظر اليه ففيه معنى الامر وان كان الكلام
مبتدا وخبرا وقد اشار سيبويه رحمه الله الى
ذلك ولا يجوز ان يكون فانكح خبرا لخولان لمنع الفا
من ذلك اذ لا يدخل الفا بين المبتدا وخبره في هذا
النحو وقد اشار الاعلم في اختياره ارتفاع خولان

هنا بالابتدا وان تكون الفا وما بعدها خبره لان الكلام
في معنى الامر ولا يمتنع دخول الفا في الرفع عنده
كما لم يمتنع في زيد فاضربه قال ابو الحجاج وهو عندي
مذهب فاسد لانه في الامر بنصب بفعل مضمر يدل عليه
هذا الظاهر والكلام اذن جملتان وعلى الرفع جمله
واحده اذ المبتدا وخبره كالشي الواحد فدخول الفا
بينهما فصل قبل تمام الفايده التي وضع لها المبتدا وخبره
ولهذا قال سيبويه لو قلت زيدا فاضربه كان بمنزله
قولك زيد فمنطلق وهذا غير جائز ولهذا والله اعلم جعل
ابو الحسن الاخفش الفا زايده حين اجاز رفع خولان
بالابتدا وجعل فانكح خبره على توهم سقوط الفا ورد
ابن بابشاذ القول بزياده الفا وقال هذا عندنا لا
يجوز قال كان ابا داهل البصره هذا وهم وقد اجازه
جماعه منهم ابو علي وابو الفتح واما قول الاخفش
واعتماده وان اراد نفسه فلا مانع له مع تجويزها ولا
الايمه قال ابو علي ومن جعل الفا زايده اجاز في خولان
الرفع والنصب كقولك زيدا اضربه وانشد
عن احمد بن يحيى

يا رب موسى اظلمي واظلمه فاصبب عليه ملكا
لا يرحمه

معناه اظلمنا فاصبب عليه لقولهم اخزى الله الكاذب
مني ومنه اي منا قال وهذا يدل على جواز ارتفاع زيد
بالابتدا في نحو زيدا فاضرب ان جعلت الفا زايده على
ما يراه ابو الحسن فان قلت اضمر المبتدا اما اضمرت في قوله
خولان فانكح فتاتهم فان ذلك لا يسهل لانه لم يتكلم
فيما لا يصح هذا انا على اراده اشاره المتكلم الى النفس
من غير ان ينزل منزله الغايب كما لا يحسن اضمار هذا
ها هنا فان قلت فان قوله اظلمنا على لفظ الغيبه
فليس هذا انا فانه وان كان ذلك فالمراد به بعض
المتكلمين ولا يمتنع ذلك الا ترى انهم قالوا انما هم كلهم
محمولة على الغيبه لما كان اللفظ له فان حملته
على هذا كانك قلت اظلمنا في عملك كان مستقيما ○
وخولان المشهوره خولان بن عمرو بن مالك بن الحرث بن
مره بن ادد وفي قضاعه ايضا خولان بن عمرو
بن الحاف بن قضاعه وهي ايضا قبيله عظيمه اكثرها
باليمن والاكرومه الكرم فهي مصدر ولا
يكون الخلو اذ خبر عنها وهو على حذف مضاف واقامه
المضاف اليه مقامه اي وذوات الاكرومه والخلو
المراه الخاليه عن زوج والرجل خلو ايضا كالخطب الذي

يصلح لهما جميعا وتقول الحسن له حلوة ايضا وموضع الكاف
من كما هي رفع على النعت لحلو على قرنها حرفا او
اسما اي حلو مثل ما هي اي حلو من زوج بكر على ما عهدت
عليه من بكارتها فاما ما في قوله كما هي فالوجه
فيها عندي ان تكون زائدة للتوكيد والتحقيق
والمنابة عن المحذوف لانه كان ينبغي ان تقول كعهدها
لان المعنى على هذا اي كما عهدت من البكارة
فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فصار
العوض الضمير المستقل بنفسه لانفصاله وهو هي من
ها التي تحتاج الى ان تتصل بما قبلها والكاف لا تدخل
على مثل هذا الضمير المتصل فصار اللفظ به كهي
ثم ادخلت ما فقلت كما هي وهذا القول لي [illegible]
اي لا يعدل وكذلك ويجوز ان تكون ما بمعنى التي فترتفع ا
هي بالابتدا والخبر محذوف للعلم به من فحوى الخطاب
والتقدير التي هي معلومة او معهودة ونحو ذلك
وبني حسنها على ارادة قصليتها الدنيا وقسليتها
العليا او اشارة الى انتشارها وفضلها مكملة وشرف
لها قرب اليها المدح لها لما قال نسب في الصالحين فصير
ويحتمل ان يريد حتى ابيها وحتى امها كما قال ابن ميادة

وقد رأى محمد ابن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان
فاعجبه وسال عنه فقال اخبرت انه للحسن وللخليفتين
اراد حتى ابيه عبد شمس وحتى امه هاشما لان ام محمد هذا
فاطمة بنت الحسين وانشد ابو حنيفة وقال ابو الحجاج
لطريح ابن عبيد الثقفي

طوبى لفرعيك من هنا وهنا طوبى لاعراقك التي تشج

اي تشتبك فتشتد وتصلب

وانشد ابو علي

اذا هي لم تستك بعود اراكة تنخل فاستاكت به عود اسحل

البيت لعمر بن عبد الله بن ابي ربيعة حذيفة بن المغيرة
المخزومي وقال الاصمعي هو لطفيل الغنوي ونسبه
الجرمي في الفرخ للمقنع الكندي والصحيح انه لطفيل
وفي شعره بيت من رواية يعقوب استشهد به
ابو علي على اعمال الاول الذي هو تنخل ولذلك رفع عود
اسحل وكنى عنه مقدما في اللفظ قال ابو علي
فصل بين الفعل والفاعل بالجملة الثانية لان مثل
هذا من الجملتين لما تداخلتا صارتا كالجملة الواحدة

وهذا يقوي مذهب النحويين غير ابي عثمان في الاخبار
ولولا ان مثل هذا كالشي الواحد لم يجز قال ابو الحجاج
ويجوز ان يعود على البدل من الضمير في به فلا اعمال فيه
للاول على هذا ونظيره في تحمل قبل الذكر لدلالة ما
بعده عليه وقوله اذا هي هي هناس يقع بفعل مضمر على
مذهب سيبويه والمعنى اذا لم تستك لم تستك
فتستتر الضمير الفاعل الذي هو قوله هي اذا حذف فعله
لان هذا حكم الضمير الفاعل المتصل ولا يجوز غير ذلك
ولكنه لو لم يجز اظهاره اذ لا فايدة في اظهاره
لاغناء هذا الظاهر المفسر له عنه وليس كل ما
يقتضيه المعنى يجوز اخراجه الى اللفظ به ويقال
استاك الانسان بالسواك والمسواك واستن به وساك
فاه وسنه وشاصه به وماصه يشوصه ويموصه
ونحل بمعنى واحد ومنه سمي الغربال منخلا
والاسحل شجر يشبه الاثل ينبت بالحجاز واحدته
اسحلة وقضبانه سمر طيبة مستوية لطيفة ولذلك
شبه امرؤ القيس بنان المراة به حيث قال

او مساويك اسحل

واما الاراك فشجر كثير الاغصان يستاك

بلغ الاصلاح
والسماع

بفروعه وعروقه وقبله

ديار لسعدى اذ سعاد جراية من الادم خمصان
الحشى غير حنثل
هجان البياض اشربت لون صفرة عقيلة جرعاب
لم تحلل

الجداية بنت شهرين او ثلثة من الظبا والذكر ايضا جداية
والحنثل العظيمة البطن ولم يسمع الا في الانث وهجان
البياض كريمته والجرعا البطن من الارض واراد بالعقيلة
البيضة وان تكون في موضع خال من الناس احسن واراد
في هذا كله انها امراة عزيزة مصونة في خدرها منعمة
اكرمها عليهم بامرها

وانشد ابو علي

قضى كل ذي دين فوفى غريمه وعزة ممطول
معنى غريمها

البيت لكثير بن عبد الرحمن بن الاسود بن عامر الخزاعي
وينسب الى ابي جمعة جده لامه وهو ابو جمعة بن
الاسود بن حدلعة من اقيش وكنية كثير ابو صخر وعزة
بنت جميل بن حفص بن اياس بن عبد العزى بن حاجب
بن غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة

استشهد به ابو علي على اعمال الفعل الثاني وهو فوفى
غريمه وحذف مفعول قضى فصار لا استغنا عنه بذكره
مع الفعل ولو اعمل الاول لقال فوفاه غريمه وقوله
وعزة ممطول معنى مرفوع بالابتدا او غريمها مبتدا ثان وممطول
خبره ومعنى خبر بعد خبر ويجوز ان يكون نعتا لممطول وان
يكون حالا من ضمير الغريم والجملة من المبتدا الثاني
وخبره في موضع رفع لكونها خبرا عن عزة وصح ذلك
بالضمير العايد منها على المبتدا الاول وذلك الضمير
المونث في قوله غريمها اي وعزة غريمها ممطول
معنى ويجوز ان يرتفع عزة بالابتدا ايضا وممطول
خبر عنها وغريمها مرفوع على انه اسم ما لم يسم فاعله وصح
ان يجري اسم المفعول على غير من هو له للضمير العايد مما
اضاف اليه من مرفوعه وهو الها في قوله غريمها
ولا يجوز ان يرتفع غريمها معنى كما يجوز ان يرتفع
ممطول على عزة وقد ناول بعضهم هذا المذهب الفاسد
على اي جهل منهم بموضعه من هذه الصناعة وقد
نص على هذا الموضع من هذا البيت نصا بان ذكره
قال ابو علي في التذكرة وغيرها غريمها مرتفع بممطول
كانه قال ممطول غريمها فيعمل الاول من اسمي المفعول ولا

اذ لا يكون في ممطول ما يعود صح

يجوز ان يرتفع بمعنى لان الممطول يبقى منفردا غير عامل
في شي ولقاوه منفردا غير محتمل للضمير ولا عامل
في شي فاذا لم يصح رفعه به واعملت الاول ليصير في
معنى ذكر من الغريم قال ابو الحجاج بن حلب كلاما
كثيرا لخصته اعمل معنى واظهر الضمير في ممطول
لجريه على غير من هو له فاقول ممطول هو معنى غريمها قيل
لا يجوز هذا لان الغريم لم يتقدم له ذكر يتضمنه
اسم المفعول فيبرزه وذلك لا يجوز ان يعتقد ان
في ممطول اضمارا قبل الذكر كما تضمر في قولك ضربني
وضربت زيدا اذا اعملت الاخر لان الضمير مع اسم الفاعل
واسم المفعول لا يجري في احكام الجمل الا ترى انك لا تصل
به الموصول كما تصل بالفعل وضميره قال ومن ذهب الى
انه لا ذكر للاول في قولك ضربني وضربت زيدا اجاز
على مذهبه ان يرتفع الغريم بمعنى ويبقى ممطول مفردا
غير مسند الى شي وهو مذهب فاسد لان بقا الفعل
دون فاعل لا يجوز لان المواضع التي يحذف فيها المبتدا
يضمر فيها الفاعل ولا يحذف عندهم والاضمار قبل الذكر
قد جا في مواضع من كلامهم فاذا كان ذلك الوجه مرفوضا
والاخر مستعملا حملته على المستعمل هذا في القياس

على أن السماع قد جاء عنهم قالوا اضرب بأي ضربنا خويلد فقد خالف
ما لم يسمع النص والقياس معًا قال أبو الحجاج فإن قيل كيف
يستقيم رفع غريمها بممطول مع كون معنى نعتًا له قيل لا
نجعل معنى نعتًا ولكن نجعله حالًا تقدمت من الغريم
وهو عندي وجه حسن جدًا ويكون معنى أيضًا تأكيدًا
قال أبو الحجاج علي ولا يحتاج هنا إلى إظهار الضمير الذي
في معنى لأنه قد جرى على الغريم وهو هو فإن قيل يكون
معنى خبرًا لعزة بعد خبر ففيه نظر لأنه لا معنى
أن يكون حكم الخبرين في تناول العامل لهما والضمير العائد
إلى المبتدأ من مجموعهما فيلزم على هذا أن يبرز المرتفع
لجريه على من ليس له أو يضمر قبل الذكر وذلك كله فاسد
على ما تقدم من كلام أبي علي في التذكرة إلا أنه قال في
البصريات ومن أجاز أن لا يظهر هذا الضمير مع جريانه
على غير من هو له فمعنى أن يجيز ارتفاع غريمها بمعنى ويضمر في
الأول على شريطة التفسير وقد أجاز أبو علي مع ذلك عمل اسم
الفاعل في قول بشر بن خازم على أحد قوليه فيه

إذا دنا قد خبطنا من خبز رجعت ذكرت سلمى
في الخليط المباين

لذي الرمة

وقائلة تخشى عليّ أظنه سيودي به ترحاله
ومذاهبه

ثم قال الأجود عندي في تخشى أن يستأنف له إضمار
القول قال وإن جعلت تخشى في موضع من الضمير في الصفة
نصب للجملة بهذا القول الظاهر وبيت كثير هذا من
قصيدة حسنة مختارة يرثي فيها عبد العزيز بن
مروان ولعزة

إذا استيمت نفسي هجرها واجتنابها رأت غمرات
الموت في ما أسومها
فهل أجزينّ عزة القرض بالهوى ثوابًا لنفس قد
أصيب صميمها
وقد علمت بالغيب أن لن أودها إذا هي لم يكرم على
كريمها

والمعنى المتعب أو المذلل المأسور وقوله ممضى لذي
دين مجاز واستعارة وإن ذهب إلى العدم عده إشارة على
أن هذا قد قيل لكن أحسن ذكره لئلا أطيله
وفي زهر الآداب أن عزة دخلت على عبد الملك بن مروان
فقال لها أنت عزة كثير فقالت أنا أم بكر الضمرية قال أ
عزة هل تروين من شعر كثير شيئًا قالت ما أعرفه ولكن سمعت

الرواة ينشدونه

ففي كل ذي دين البيت

قال الفرزدق من قوله

وقد زعمت اني تغيرت بعدها ومن ذا الذي يا عز لا يتغير

قالت ما سمعت هذا ولكن سمعتهم ينشدون

كأني انادي صخرة حين اعرضت من الصم لو تمشي بها العصم زلت

عضوبا فما تلقاك الا بخيلة فمن مل منها ذلك

وانشد ابو علي الوصل ثلث

فلو ان ما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال

البيت لامرئ القيس بن حجر الكندي استشهد به ابو علي على اعمال الاول الذي هو كفى لان اعمال الثاني ههنا مفسد للمعنى وهذا لم يطرد القياس في الحاق ضمير بقوله ولم اطلب يعود على قليل وكان الوجه المختار ولم اطلبه اي كفاني قليل ولم اطلبه فنزل اضمار المفعول المطلوب الى الاظهار ثم حذفه على سبيل الاختصار مع انه

قد اتى به حيث قال ولكنما اسعى لمجد مؤثل وقال الجرمي اراد كفاني قليل ولم اطلب الملك ولم اعمل اطلب لاستحالة الكلام قال سيبويه ويجوز حذف ضمير المفعول من الفعل الثاني لان المفعول فضلة قال ابن جني والعلم به فيمنع المخفف بحذفه وبهذا البيت احتج الكوفيون في اختيارهم اعمال الاول لانه متفق عليه في جواز اعماله قال ابو الفتح بل المختار اعمال الثاني اذا لم يمنع منه مانع لانك اذا كنت تعمل الاول على بعده وجب اعمال الثاني ايضا لقربه لانه لا يكون الابعد اقوى حالا من الاقرب قال ابو الحجاج وان بعد لو موضعها رفع بتقدير فعل مضمر لانها بالفعل اولى عند سيبويه والتقدير لو صح ان ما اسعى او لو قدر ان ما اسعى ونحو ذلك وما في موضع نصب بان والاحسن ان يكون مصدرية ويكون مع اسعى بتقدير السعي اي فلو ان سعيي لسبب اقرب المكتسب لكفاني اليسير منه عن الجهد في الطلب ولكني ساع لطلب استرجاع المجد القديم وادراك الغاية من الاحد بالثار المنيم وقد يكون ما بمعنى الذي فيحتاج حينئذ الى عائد عليها بلا خلاف وفي بلد المصدرية خلاف والتقدير فلو ان الذي اسعى له فحذف على راي سيبويه حرفا المعرفة به وعلى راي ابي الحسن حرف الجر ثم

وصل الفعل الى المفعول به فصار التقدير اسعافه ثم
حسن حذفه لطول الصلة والاستغناء عن المفعول اذا
فهم المراد واصل المعيشة معيشة على وزن مفعلة
فاعلت كما اعل الفعل المشتق منها وهو يعيش لانهما في
المتحركات والسواكن سواء فلما اتفق الوزن في مفعل
ويفعل اعل الاسم كما اعل الفعل في نحو هذا فلم يخافوا لبسا
لفصل الميم للاسم من امثلة الفعل وانما حملت عليها لمجيئها في
التنزيل ولانها متقدمة لما ياتي من هذا النحو في بابه
من كتاب الايضاح ان شاء الله والمجد الشرف واصله الكثرة
الاترى الى قولهم في كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار
اي كثر وجاد النار في قول ابي عمرو والمؤمل القديم
الامل المعظم

وانشد ابو علي

ليُبكَ يزيد ضارعٌ لخصومةٍ ومختبطٌ مما تطيح
الطوائح

هذا البيت لنهشل بن حري بن ضمرة بن جابر النهشلي
وكان بعض شيوخنا ينسبه للحرث بن نهيك النهشلي
وبعضهم لمورد ونسبه ابو اسحق عن ابي عبيدة لمهلهل
ولم يقع في كتاب المجاز الا منسوبا لنهشل يرثي اخاه وهو

من بيوت الكتاب غير منسوب ولنهشل بن حري نسبه
ابو حنيفة في كتاب النبات قال ابو عبيدة كانه منسوب
الى الحر وقال ابن دريد هو منسوب الى الحرة استشهد به
ابو علي على مثل ما استشهد به سيبويه على ان قوله
ضارع مرتفع بفعل مضمر دل عليه ليبك تقديره
ليبكه ضارع ومختبط خصوصا وغيرهما عموما وقد رد
الناس هذه الرواية تحاملا على الشيوخ وجهلا بانه قد
قرئ بنحوه في كتاب الله تعالى مثل قراءة من قرا يسبح له فيها
بالغدو والاصال رجال ونحوه وكذلك زين لكثير من
المشركين قتل اولادهم شركاؤهم اي يسبحه فهم رجال
صفتهم ما ذكره وزينه يعني القتل شركاؤهم
قال ابو الفتح وهذا البيت يعني ليبك يزيد شاهد على
ان اختزال الفعل من اللفظ لا يكون عن جهل به بل الايثار
له قال ابو الحجاج وفي الايهام على المخاطب بحذف الفاعل
في مثل هذا النحو الذي يقصد به العموم تعظيم للمقصود
بتلك القصة ومدح عظيم الاترى ان قوله تعالى
يسبح له على بناء ما لم يسم فاعله اذهب في المدح والتعظيم
لما يقتضيه هذا اللفظ من العموم لانه يعطي انه يسبحه
فيها الانس والجن والملائكة كما قال سبحانه وان من شيء الا

يسبح بحمده على احد الاقوال هنا ثم خص قوله رجال
منهم لرامة حالهم وتشريفا وعناية بهم وكذلك البيت لما قال
ليبك يزيد علم المامورين بالتفجع على هذا الميت والبكا كان
عليه من كثرة الاصطناع والاضطلاع بالاعباء ثم خص
هذين الصنفين من جملة الباكين عليه لشدة احتياجهما الى
ما يسندون عند الزمان البيع ولا اشكال ان قراءة الجمهور
اعلى والاستمرار على حرف ما قدامهم غيره بقا معه اولى
وضارع ومختبط مفرد اللفظ والمراد بهما الجنس والضارع
الذليل الخاشع قال ابو عبيدة وغيره المختبط الرجل
يسالك عن غير معرفة نسبا ولا يد سلفت منه اليك وحكى
بعضهم اختبط فلان فلانا ورقا اذا اصاب منه خيرا وهذا
يقتضي ايضا ان في البيت مفعول محذوف لمختبط تقديره
ومختبط معروفا ورزقا ونحو ذلك او يكون المفعول المحذوف
نفس المجرور والتقدير ومختبط اياه يعني يزيد ثم حذف لدلالة
الكلام عليه وقوله مما في موضع رفع على النعت لمختبط
او له او لضارع جميعا اي كاين او كاينان من جنس ما تطيحه
المطيحات اي تهلكه المهلكات فيكون ما للجنس
ويؤيد هذا التاويل رواية من روى مما وقد يكون ما
مصدرية اي من اطاحة المطيحات اياه فيكون موضع

من على هذا موضع نصب على المفعول له لان المعنى من اجل
اطاحته اولا طاحته وروى ابو علي في التذكرة قد طوحته
فهذا يؤكد كون هذه الجملة نعتا لمختبط وحده لرجوع الضمير
عليه مفردا والمعنى في هذا كله من صايب الهلكة
وعاريها والقياس في قوله الطوايح المطاوح قال ابو حنيفة
عن ابي عبيدة لكنه جاء على حذف الزيادة من فعله ورده الى
الاصل لانه من طاح فهو طايح ثم تكسر على طوايح وهذا قال
ابو علي ايضا وقال ابو عمر النساي جاء على النسب كقولهم رجل لابن
وتامر اي ذو لبن وتمر والمعنى مما تطيحه ذوات الطوايح
اي الامور التي تقترن بها المهالك قال ابو الحجاج ومثل الطوايح
في هذا البيت قول الله جل وعز وارسلنا الرياح لواقح قال
ابن دريد يريد القحت الريح السحاب اذا جمعته واللقحه
والقياس ملاقح وملقحات ولكن قالوا لواقح كما قالوا اعقت
الفرس فهي عقوق ولم يقولوا معق وحكى الجرمي عن
الاصمعي طاح الشي وطاحه غيره وطوحه اي العده قال ابو الحجاج
واذا صح طاحه غيره استقام جمع الطوايح عليه وقال
السيرافي يجوز ان يكون من اليا والواو وقال ابو الغنم من قال طاح
يطيح بالياء فقياسه ان يقول الطايح بتصحيح الياء وبعده
فما احسب عذرا بعدما حصا الذي عن ثقاله بعضا تدرك

كما تمشي المنايح تعالله وعصما في معصمها بياض
والمنايح جمع منيحة ووصفها بالدرايه لانها قد اعتادت
ان تمنح

وانشد ابو علي

عسى الهم الذي امسيت فيه يكون وراءه
فرج قريب

البيت لهدبة بن خشرم بن كرز العذري استشهد به ابو علي على ما استشهد به سيبويه من مجيء خبر عسى دون ان ضرورة وتشبيها لعسى بكاد وتقريبها من الشاعر للآتي من الحاضر على جهة التفاول بالفرج المؤمل وعسى طمع واشفاق والفها منقلبة عن يا لقولهم عسيت ان افعل ذلك ولم تتصرف لاستغنا عن ذلك بلزوم ان للفعل الذي هو خبرها وان للتراخي واستعمل الماضي قبلها دون الآتي لخفته والمحاولة من وقوع ما املوه والكرب اشد من الغم قال ابن دريد لان الكرب ما اخذ بالنفس واشتد عليها وقوله امسيت يجوز ان يكون من الدخول في وقت الامسا ففيه على هذا ظرف للفعل ويجوز ان يكون بمعنى صرت ففيه في موضع نصب لوقوعها موقع الخبر المحذوف والتقدير امسيت كائنا فيه او مستقرا فيه ونحو ذلك لما يليق بالمعنى ولا موضع لامسيت فيه من الاعراب لانها جملة صلة الذي وكذلك جملة

الصلة والذي نعت للكرب وقد عادت الهاء من الصلة اليه وكذا حكم كل نعت ان يعود منه الى المنعوت ذكر ظاهر او مضمر ويكون هاهنا لا خبر لها لانها بمعنى يقع ويحدث وهي على هذا فعل حقيقة لا مجازا في مذهب المحققين ووراءه يجوز ان يكون بمعناه لم ينقل عن موضعه فهي على اصلها باقية والمعنى عسى هذا الكرب ان يكون فيه اي في طيه وفي المعقب عنه فرج لان وراء الشيء خلفه متوار عنه متغيب الا ترى الى قول امرئ القيس

ان هريرة بوراء غيب

اي خلف المعقب ويجوز ان يكون وراءه هاهنا بمعنى امام كما مثل في قوله تعالى وكان وراءهم ملك ان المعنى فيه امامهم ووراءه ظرف متعلق بيكون كما يتعلق الجار والمجرور بكان المفتقرة الى الخبر في قوله سبحانه اكان للناس عجبا ان اوحينا اذ ليس هاهنا شيء يجوز تعلق الجار به غير كان هذه لان عجبا وان اوحينا قصدان فلا يتقدم عليهما ما كان في خبرهما وهذا نص كلام ابي علي في غير موضع من كتبه وانما نبهت عليه لان بعض شيوخ القرا المتكلمين في الاعراب زعم ان كان لا يتعلق الظرف بها لضعفها وكونها فعل مجاز وهذا قول ساقط لان كان وليس ونحوهما من الافعال الضعيفة ليست بابعد عن العمل في الظرف

من كان وغيرها من الحروف التي تعمل في الاحوال والظروف
والمجرورات هذا القياس المعهود مع ان النص في ذلك
موجود ويجوز ان يكون وراه حالا منقلبة عن النعت
لتقدمه وكان الاصل يكون فرج واقع وراه اي
اثر الكرب ويجوز ان يكون حالا ايضا من الضمير الفاعل في
قريب العايد على فرج وهذا البيت من قصيدة مشهورة
قد انشدها ابو علي البغدادي في اماليه ويروى امسيت
متخبرا عن نفسه وامسيت مخاطبا لصاحبه الذي
يقول فيه

يؤرقني اكتئاب ابي نمير ... فقلبي من كآبته كئيب
فقلت له هداك الله مهلا ... وخير القول ذو اللب المصيب
عسى الكرب الذي وبعده
فيامن خائف ويفك عان ... وياتي اهله الرجل الغريب

ذكر فيه خبر طويل في قتله بن عمه زيادة بن زيد بن مالك
العذري واطالة سجنه حتى بلغ ابن المقتول واخذ
بثار ابيه

وانشد ابو علي

فكاد من طول البلى ان يمصحا

نسب هذا المشطور من الرجز في كتاب سيبويه لروبة
بن العجاج واستشهد به ابو علي على ما استشهد
به سيبويه من استعمال ان في خبر كاد ضرورة وشبهها
لها بعسى قال ابو علي استعملت معهما ان في الشعر من حيث
كان الفعل عبارة عن الحقيقة وان كانت مقارنة لها
ويقال مصح الشيء يمصح اذا ذهب ودرس ويقال مصح الله ما
بك اي اذهبه وكذلك يقال مسح بالسين في هذا المعنى
ايضا يصف ربعا قد محاه البلى الا قليله رسوما

وانشد ابو علي

فنعم صاحب قوم لا سلاح لهم ... وصاحب الركب عثمان بن عفانا

هذا البيت ينسب لكثير بن عبد الله النهشلي المعروف
بابن الغريزة قال ابو الفرج الاصبهاني والغريزة
هي ام عبد الله وكانت سبية من تغلب وهو جاهلي
اسلامي وقبله

ضحوا باشمط عنوان السجود به ... يقطع الليل تسبيحا وقرانا

هكذا انسبه ابو محمد السيرافي ونسبه صاحب الموعب في
اللغة لاوس بن مغراء ونسب ايضا لحسان بن ثابت

القصيدة التي يقول فيها

لتسمعن وشيكا في ديارهم الله اكبر يا ثارات
عثمانا

ورواه ابو عثمن

فنعم عير شتاء لا سلاح لهم

قال الاسادي يقال نعم عير الشتا هو اي نعم قرى الشتا هو لي
لانه يعقر فيه واستشهد به ابو علي رحمه الله على دخول
نعم على مرفوع مضاف الى ما لا الف ولام فيه على الوجه
الشاذ الذي ذكره قبل البيت وهي لغة قوم من العرب
فيما زعم الاخفش يرفعون النكرة المضافة بنعم وبئس
تشبيها لها بما اضيف الى ما فيه الف ولام وحسن عندي
حذف الالف واللام من المضاف اليه في بيت الايضاح
ثبوتهما في المعطوف وهما شريكان قال ابو علي
في التذكرة ولا يجوز على قول سيبويه نعم اخو رجل
ولا نعم غلام رجل لان فاعل هذا الضرب عندنا لا يكون
الا واقعا على الجنس الشايع وهذا الضرب من النكرة لا يدل
على الجنس الا ترى انك لو قلت اهلك الناس شاة وبعير لم يكن
على حد قولك الشاة والبعير قال ابو الحجاج وقد
قال بعض متحلي هذا العلم يجوز ان يكون اراد فنعم الصاحب صاحب

قوم فحذف المرفوع بنعم ونصب نعم صاحب قوم على التفسير
له ورايت بعضهم قد تكلف الرد على صاحب هذا القول
بان قال لا يخلو المضمر من ان يكون مفردا او مضافا فان كان
مفردا نحو ما تقدم فلا بد المضاف عليه وان كان مضافا
اضمر ما شيء ولا يستقيم وهذا كله فاسد والرواية
مقبولة اذا جاءت من قبل ثقة وابو الحسن في الثقة
والعلم بالمكان الذي لا يجهل ولم يصرح ابو علي باسمه
في الايضاح ولا في التذكرة حيث قال وقال بعض النحويين
اعلم ان العرب تجعل ما اضيف الى ما ليس فيه الف ولام
بمنزلة ما فيه الالف واللام فترفعه كما ترفع ذلك
فتقول نعم اخو قوم زيد وانشد

فنعم صاحب قوم البيت

فهذا بمنزلة صاحب القوم قال ابو علي فان قلت لعله ينشد
فنعم صاحب قوم بالنصب قلت لا يكون ذلك لانك لا
تعطف معرفة مرفوعة على نكرة منصوبة وهو
قولك وصاحب الركب وهذا ضعيف فهذا نص قول
ابي علي في رد قول من اراد ان ينصب فان قيل لم لا يكون
وصاحب الركب معطوفا على المرفوع المضمر في نعم قلت
ذلك لا يجوز لانه مضمر مفسر لا سبيل الى اظهاره

ولا بالبدل لانه غير مستغن بنفسه لافتقاره الى التفسير
فكانه لم يتم بعد والعطف والتاكيد انما يكونان بعد تمامه واذا
قبح العطف على المضمر المرفوع دون تاكيد حتى لا يحمل عليه
شيء من القران فالواجب ان لا يجوز هنا البته لما بيناه من احوال
مضمر نعم ومع هذا فقد نص ابو بكر في الاصول وابو علي
في غير موضع ان هذا العطف لا يجوز فلقيانا امر الشعب
قوله
فنعم صاحب قوم لا سلاح لهم
اشاره الى عثمن رضي الله عنه وانه يغني يوم القيمه
بالشفاعه عنا من دافع بسلاحه وقد يكون ايضا السلاح
عباره عن الضاغر بدله بماله ويوسعه لصحبه فيكون
ذلك امضى من السلاح لحامليه ويويد هذا التاويل روايه
من روى فنعم عمرسنا كان القتيا وقت يمر فيه الازم
من الليالي ينحر الجزر واطعام الطعام ولا تدفع فضائله
المعلومه الا منافق وقولهم ضحوا يعني انهم صيروا قتله
كالاضحيه التي تقرب بضحيتها يذبحها في الايام المرغب
فيها وذلك اشاره الى قتلهم اياه في ايام الاضحى قال
المصعب بن عبد الله الزبيري قتل عثمن بن عفان بن ابي العاص
رضي الله عنه يوم الجمعه لثمان عشره ليله
خلت من ذي الحجه سنه خمس وثلثين من الهجره وكري

قال ابن شبه وجمهور اهل التاريخ وقيل دخل عليه رجل والمصحف
بين يديه فقال الله بيني وبينك يا عبد الله فخرج وتركه
ثم دخل عليه اخر فقال له مثل ذلك فاهوى اليه بالسيف
فاتقاه بيده فقطعها فقال اما والله انها لاول كف خطت
المفصل قال وجا محمد بن ابي بكر في ثلثه عشر رجلا فاخذ
بلحيته حتى سمعت وقع اضراسه وقال ما اغنى عنك
معاويه ولا ابن عامر وما اغنت عنك كتبك قالوا وثاب
ورايته قد استعدى رجلا بعينه اشار اليه فقام اليه
بمشقص فوجا به راسه ثم تعاونوا عليه والله حتى
قتلوه رحمه الله ودفن عثمان رضي الله عنه ليلا
وصلى عليه جبير بن مطعم وكانت سنه يوم توفي ستا
وثمانين سنه وقيل اثنين وثمانين سنه وقتل معه يوم
الدار المغيره بن الاخنس بن شريق الثقفي وقول
الشاعر فيه باشمط يعنيه والاشمط الاشيب انما
اشار بذلك الى قله غلبه الشيب عليه او الى ان قوته
كانت لم تذهب ذهاب من بلغ مثل سنه وعنوان
السجود اي علامته ورونقه كما قال النبي عليه السلم
من كثر قيامه بالليل حسن وجهه بالنهار قال وعنوان
يجوز ان يكون فعلانا من عنا يعنو والذي حكى ابو حنيفه

أنّ العنوان من عنت الارض اذا اظهرت نباتها حسنًا
وموضع عنوان السجود نصب على الحال من الضمير في يقطع
الليل أو جر على النعت لأشمط وهذا أحسن لأنه قال
بأشمط ظاهر للخبر وجعله حالا من أشمط وإن كان نكرة لأنها
مفهوم من مرادها وقد حكى سيبويه هذه مائة بيضًا
وقوله وقرآنا مصدر كالغفران في نحوه أي وقراءه
وكذلك هو في قوله تعالى ان علينا جمعه
وقرآنه أي وضمه اليك بالحفظ وقول حسان يا ثارات عثمانا
هي جمع ثار وهو المطلوب بالدم وقال ابو علي الثار المقتول
سمي بالحدث كرجل عدل ونحوه وكذلك جمع بالتا
واصيف قال ابو الحجاج وتفسير ابو علي عكس ما فسره
غيره وإذا كان منقولا من المصدر احتمل وصف
الفاعل والمفعول به ويا ثارات عثمانا يحتمله هذين
التفسيرين فعلى قول ابي علي تقديره يا مطلوب عثمانا
وعلى قول غيره يا طالبات عثمانا وهذا اوائل في الحذف ۞

وانشد ابو علي

فاما الصدور لا صدور لجعفر ولكن اعجازا
شديدا ضريرها

هذا البيت نسبه ابو علي الهجمي في نوادره لرجل من الضباب

في خبر اذ كره بعد ان شاء الله واستشهد به ابو علي
الفسوي على ان الصدور الاول مبتدا ولم يعد عليها من
اللفظ شي لانه قد عاد من المعنى لانه جعل قوله لا صدور
التي هي في موضع خبر الصدور الاول لكل واحد منها قسما
يتضمن آحادا ذوات انواع فيكون الذكر قد عاد في
المعنى من النكرة العامة الى الصدور كما عاد الذكر
في المعنى الى زيد المبتدا في قولك زيد نعم الرجل من الجنس
الذي هو الرجل الا ترى ان زيدا داخل في جملة هذا
الجنس قال ابو علي وهذا ادل على ما خالف فيه ابو الحسن
سيبويه من عود الذكر على غير اضمار وحمله على المعنى كما
قال

اذا المرء لم يغش الكريهة اوشكت حبال الهوينا بالفتى
ان تقطعا

قال ابو الحجاج وجعل ابو الفتح الصدور الثانية هي الاولى
في هذا البيت وكذلك العائد في البيت الثاني هما سوا
عنده وكلاهما حسن قال واما بيت الكتاب

الا ليت شعري هل الى ام جحدر سبيل فاما الصبر عنها
فلا صبرا

فهو بمنزلة قولك نعم الرجل عبد الله من رفع عبد الله بالابتدا

وجعل ما قبله خبرا عنه مقدما عليه وذلك ان الصبر
عنها نعم الصبر اجمعه وقوله فلا صبر نفي للجنس
اجمع فدخل الصبر عنها وهو البعض في جملة ما نفي من
الجنس كما ان زيدا بعض الرجال وهذا واضح فلم يكن يحتاج
وكلام ابن جني في شرح شاف لبيتي الايضاح في اغنا
الجنس عن الضمير لولا انه خالف شيخه ابا علي فيما اعتقده
من ان الصدور الثانية هي الاولى وظاهر كلام ابي علي في
الايضاح يقتضي ان الصدور الثانية ليست الاولى
لانه شبهها بقولك زيد نعم الرجل ولا شك ان زيدا هنا
ليس يراد به انه عين الجنس وذاته الا ان يكون ابو علي
اراد ان الثاني لما علم انه يراد به الاول نفسه في المعنى
لا غير جاز ان يقع مظهره لمضمره كما اجازوا الذي حيث
انا وانا الذي قمت حملا على المعنى وهذا احوج الى العائد من
الذي يحسن بصدره ويدل على اولى هذا البيت المحتج
المتقدم ايضا الاخرى انه قد استشهد به على نحو ما
نحن بسبيله من كون المظهر يغني عن المضمر لانه اوقع قوله
بالغنى موقع المر المتقدم في صدر البيت واستغنى به
عن ذكر المر المكرر القائم مقام العائد على الخبر
المرفوع من حيث فهم المعنى ولا شك ان المراد بالغنى المر

المذكور اولا فاذا ثبت هذا لم يكن قول ابي الفتح
خلافا بل بينهما حسن ائتلاف فافاد ان المراد ابو علي
ان يكون الصدور الاول مخصوصة والثانية عموما على
ما تقتضيه ظاهر قوله في الايضاح وقد رايته
في التذكرة ما يقتضي عدم ظاهر الايضاح وقد بينت
مراده قبل في الغنى عن الاعادة ونقل لابن جني الضامن
حيث جعلت انت قوله فلا صبرا نفيا عاما فعل ابو علي
في الصدور الثانية عاما في اللفظ وان كان لم يرده في المعنى
الا الصدور الاول الموجبة المختصة كما قالوا اما البصرة
فلا بصرة لك وكما انشد سيبويه

لا هيثم الليلة للمطي

المنزل فاجرى هذا مجرى ما يكون نفيا للجنس ونقل لابن
جني ايضا ادعا وله ان قوله فلا صبر نفي للجنس لا يصح ان يكون
ذهبت اليه لفظا ومعنى لان الشاعر لم يرد نفي صبره في جميع
امره لان هذا ذم منه لنفسه لو وصفها اياه بعدم الصبر
في كل امر وانما اراد فلا صبر لي عن هذه المراة فقط وان كنت
صبورا على ما سواها وذلك لما يغلبه من هواها فالصبر
الثاني اذن هو الاول كما انفصل به من نحوه جلي
كان حجة لابي علي واما حرف اخبار عن الجمل السابقة

قال سيبويه اما الشرطية يعني انها عدم مركبة وفيها
معنى الجزاء والفاء لازمة لها ابدا قال ابو الحجاج وحذفت
هنا ضرورة وكذلك قال ابو علي ان الفاء لا تحذف من
جواب اما الا في الشعر والصدور جمع صدر قال الغزا
اكتفوا بها عن اصدر وجعفر هاهنا بنو جعفر بن
كلاب وهم بنو كلاب بن ربيعة بن عامر قال الهجري اخت بني
الطيار وجعفر فاعيا بني جعفر بنو امية لتضمّن
منهم ودلالة ان قطنة بنت الحارث كانت عند بشر بن الوليد
بن عبد الملك فقال رجل من الضباب

تراحمنا عن المكارم جعفر باعجازها
اذا سلمتها صدورها

فاما الصدور فصدور الناس فالصدور على هذا كناية
عن رجال جعفر والاعجاز كناية عن نسائهم يعني ان بني
جعفر ليس شرفهم من قبل الرجال الحسب والكرم من قبل
مناكح النساء وقيل انما ذهب الى ان قومهم ليس في صدورهم
وانما هي في اعجازهم ويشبهه قول الاخر

تريح الباه ان تجاج الوطب

وقوله والاعجاز شديد احرف خبر لكن اكتفا
بقوله لجعفر والتقدير ولكن لها اعجاز اهل ان يجب ان

يكون معتمدا قبل النكرة هاهنا كما كان ذلك واجبا
في باب الابتداء وقد تقدم وجه ذلك

وانشد ابو علي

فاما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض
المواكب

هذا البيت مما هجي به قوم من بني اسد بن ابي العيص بن امية
بن عبد شمس هكذا قال ابو الفرج وانشد قبله

فضحتم قريشا بالفرار وانتم قمدون سودان
عظام المناكب

استشهد ابو علي بقوله فاما القتال على مثل فاما
الصدور من كون القتال الثاني النكرة المنفية لعمومها
وقد تضمنت القتال الاول فصار ذلك كتكرار العائد من الثاني
الى الاول لتمسه ذلك من نعم الرجل في وقوع المظهر
موقع المضمر وتضمنه الاول واشتماله عليه لانه جنسه
الذي يعمه وساير نوعه وحرف الفاء التي هي جواب
اما ضرورة والتقدير فلا قتال لديكم وحرف الجار والمجرور
الذي هو في موضع خبر لا في التقدير ولكن الكسيرا
وعليه عله ما قبله والرواية هنا فاما القتال على جهة
الرفع بالابتدا وخبره في الجملة المنفية كما كانت الصدور

في البيت الاول مرفوعة على مثل هذا النحو ويجوز النصب
هنا لان الفعل المضمر ينصب على المفعول له ثم النصب
على الذ قول ابن سيده فاما الصبر عنها
والصدر فاما لاجل الفعل الذا حضر فما نعرف لكم فيه
الا التعرض والاشر والمباهاة بسير مراكبكم لمعارضة
مواكبكم اعجابا بسلطانكم لاعلانا لاقرانكم مع
شرف احسابكم وعظم ابدانكم هذا ان كان اراد بقوله
سودان المدح واثبات الحسب لان الادمة دليل على
الصريح والنسب فهو مدح عند العرب كما قال

وانا الاخضر من يعرفني
وقد يريد به الادم

كما قال جرير · كسا اللوم تيما خضرة البيت

فخالد بن عبد الله بن الدجن قدم البصرة وقد
ثار بها يدعو لعبد الملك فلما دنا مصعب بن الزبير اليها
واجتمع اهل الكوفة فر خالد الى الشام فهجاه الفرزدق
فقال قد

كل بني السوداء قرقشرة ولم يبق الا قره
في است خالد
فضحتم امير المؤمنين وانتم قعود سود الجلا
السود اعبد

بريد مثلهم في السواد واخلاق العبودية قد يكون
بعد الفر على جهة الفخر والحمية وانتم احرار
ما كنتم الغرار وانما اشار بقوله ما بني السودا
الى عنترة حيث قال له ابوه في بعض الحروب كر
عنتر فقال العبد لا يحسن الكر انما يحسن الحلاب والصر
فقال له كر وانت عتيق وكر وشد ولو يريد انه اراد
مدحهم بالسواد قوله

واسهم قعود سود الجلا المناكب

الا ترى كيف قرن السواد بالقعود وهو الفوي الشديد
وعظم المناكب وهو سعة ما بينهما واشرفهما وبذلك
وصفوا في بيت الايضاح ولذا البيت الاول ارتفعه
على النصا

وانشد ابو علي

تزودت مثل زاد ابيك فينا فنعم الزاد زاد
ابيك زادا

البيت لجرير بن عطية بن حذيفة الملقب بالخطفى
وكني جرير ابا حزرة استشهد به ابو علي على جواز
اجتماع التمييز والمميز على جهة التاكيد وهو
مذهب منعه ابو بكر بن السراج وذكر بعضهم ان هذا

من ضرورة الشعر وأنه لا يحسن في الكلام وأما السيرافي
فقال لا يجوز أن يجمع بينهما فيقول نعم الرجل رجلا قال
أبو الحجاج وقد وجدت نحوا من بيت جرير هذا
أنشد المصعب الزبيري لابن الأسود المعروف بابن شعوب
الليثي وشعوب أم الأسود هذا

ذريني أصطبح يا بكر إني رأيت الموت نقّب عن هشام
تخيّره ولم يعدل سواه ونعم المرء من رجل تهامي

فقوله من رجل كقوله رجلا ومن تدخل على التمييز كما احتج
أبو علي المسألة بقول الآخر

يا سيدا ما أنت من سيد

وسيأتي تمامه إن شاء الله بإيراد البيتين في الاحتجاج
لأبي علي وأقرب إلى التخلص من ذلك أن بيت جرير قد فصل
فيه بين المفسر والمفسر بقوله زاد أبيك وهو على كل
حاليه لا أحسن منهما وقد حكى أبو علي عن أبي عمر
الجرمي في نحو حبذا رجلا زيد وحبذا زيد رجلا
قال أبو علي والوجه أن لا يفصل بين المفسر والمفسر
إلا أنه قد جاء فنعم الزاد زاد أبيك زادا

قال وأما الحال فإن شئت قدمت وإن شئت أخرت قال
أبو الحجاج وقد ينتصب قوله زادا على غير التمييز من
وجوه منها أن يكون مفعولا لتزوّد ومثل منصوب على
الحال من زادا لأنه نعت نكرة تقدم عليها وهذا وجه
حسن والثاني أن يكون منتصبا على المصدر المحذوف الزيادة
كما قال فذلك هـ أن قدرك أي تقديرك والمعنى تزوّد مثل
زاد أبيك فينا تزوّدا وهذا عندي أيضا وجه حسن
جدا لأن الفعل وقد قال الزاد مصدر وحمله على هذا لا ينكر
إذ أصله المصدر والثالث ينتصب على التمييز من مثل
في قوله مثل زاد أبيك أي تزوّد مثل زاد أبيك زادا
فيكون نحو قولهم ما رأيت مثله رجلا أي من الرجال ولا يلزم
في هذا كله أن يقال إن زادا قد حصل في جملة الطعام
المعطوف فلا ينبغي يتوهم أنه من جملة المعطوف عليه
فإن هذه الجمل كلها متصل بعضها ببعض وهي كقولهم
ضربت وضربني زيد وقد أجمعوا عليه ولم يعتقدوه
فصلا بين العامل والمعمول بأجنبي وهو في الكلام لما يقتضيه
من الاتصال أحسن وقد يجوز أن يجعل الزاد في قوله
مثل زاد أبيك المزود والتزويد وذكر الزاد في بقية
البيت وهذا كقول جرير لعمر بن عبد العزيز ٥

وقبله
ومن عبد العزيز قيت نحرا اذا انقض البحور
المبتر زادا
فبذذت الناس قبل سنين عشر ذا ال ابو قبـ ـل
العشر سادا
واحسن الفروع بهن خصر ولمولدكن اصلهم
لتبادا
تزود مثل الـ وبعد ذ
كالهب من مامه البيت

وانشد ابو علي

من كان مرعى عزمه وهمومه روض الاماني
لم يزل مهزولا
البيت لحبيب ابن اوس الطائي ولم تخليه مستشهدا به
على مكانه فانه من الادب وفضله ولا شرة المسأله
الموضوعه والشاهد قد تقدم في الحديث المروي عن النبي
صلى الله عليه وسلم وقد ظن ان ابا علي اجاب عند ما سئل
ثم اورد هذا البيت الذي لحبيب شاهدا على ما اردت
فقال انما اوردته لان عضد الدوله كثيرا ما كان ينشد
هذه القصيده التي لحبيب واولها يوم الفراق لقد
خلقت طويلا

وقد قال الحريري وغيره من اهل الادب انه من رموز نحويه في
المعاني لا في الاعراب وقد استشهد به صاحب المفرد ابنا
وسماه المسأله بين الالباب وهو
فان عليه سرجه ولجامه

وانشد ابو علي

ولا انبأن ان وجهك لشانه خموش وان
كان الحميم حميم
البيت لعبد قيس بن خفاف البرجمي وكان شريفا شجاعا
ومدح حاتم بن عبد الله لانه وضاه ثقلها به لبعض
حاجاته قاله ابو الفرج استشهد به ابو علي على اضمار
الامر والشان في كان ورفع ما بعده الحميم حميم
بالابتدا والخبر اذ لا يسعى عند المعرفة نصب الحميم
المعرفه على خبر كان ورفع حميم النكره وجعلها اسمها الا لا
ضروره هنا داعيه الى ذلك اذا امكن الاضمار وتوجه
الاخبار ويعده انشدها ابو زيد وغيره
ومات على سلمان سلمى بن جندل و ذلك
لو عان كريم
افاطم اني هالك فتبيني ولا تجزعي كل
النسا يتيم

يقال ايمت المراة تيم ايمة وايوما اذا هلك زوجها وهي ايم وكذلك
الرجل ايضا والجمع ايامى والقياس ايايم وللتثنية بها ملك التخفيف
ويروى تيم بالياء حملا على اللفظ كل وبعد قال تيمات حملا
على المعنى لان المراد المراة لا سيما والمضاف اليه مؤنث يخاطب
زوجه ويحضها على الصبر عند فجائع الدهر وحميم
نفده والحميم القريب الذي يحترق له النفس اشفاقا
عليه والكاهة القرابة قال الفراء وجمع الحميم
احما قال ابو الحجاج وقد يكون حميم النكرة
معناه جيار كريم من حمايم الابل وهي جيادها
وكرايمها الواحدة حميمة وحامة المال خياره حكى
هذا يعقوب وغيره وقد يكون حميم على حذف القصه
القصد القهم بذلك اي وان كان الحميم حميم اي كريم
عزيز عليك فقده قال ابن دريد الخمش تناول الوجه
بالاظفار حتى تدمى

وانشد ابو ع

ان كرام في بني حسان الممه واعصمه في الخطوب
البيت للاعشى ميمون بن قيس رجل من قيس بن ثعلبة
ويكنى ابا بصير واستشهد به ابو علي ع مثل ما استشهد
به سيبويه من جواز حذف الهاء التي هي ضمير الامر والشان

في الشعر وقد كثر ذلك فيه حتى كاد فيها يكون
غير ضرورة ولولا اعتقاد هذا الحذف لما جاز ان
يكون من شرطيه فجزم موضع اللام من الجزاء وهو
الممه والبيت بانه من كلمة في بني عمرة المراة الممه
بحذف المفعول من الفعل الاول ان لا ذاك الا اعتمده ومن حكم
الاسم الذي يجازى به ان لا يعمل فيه الا الابتداء
او الفعل الذي بعده مما يعمل هو فيه ايضا الجزم لفظا
او موضعا واما حروف الجر في نحو بمن تمرر امرر
وعلى من تنزل انزل فمن حكم الفعل في الكلام فيه موضع
غير هذا ويروى من يلمني على بني ولعده
ان قيسا قيس الفعال ابا الاشعث اضر اوده
كل عام يمدي لحوم غير ووضع الفصال وتجيب
بالاصل منه وبالدركالي هي صغر اولادها الزريب
بن عدي من بيت حسان الاشعث بن قيس بن معدي
كرب الكندي فيقول من يلمني على مدحها ولا الاقوام
لا الفتى الا اسله واعصمه عند الخطوب الملمه
التي لا اقطعها عني بغير ما لهم من النعم علي النعمة كان
الاعشى قد مدح قيسا وان الاشعث بقصايد ملات
دى الاشعث فوايد ٥

وأُنشد أبو علي

فليت كفافاً كان خيرك كله وشرّك عني ما
ارتوى الماءَ مرتوي

البيت ليزيد بن الحكم بن أبي العاص الثقفي من قصيدة طويلة ثبتت في الأمالي وغيرها ونسبها بعضهم لطرفة بن العبد ولا يصح ذلك ولا يشبه شعر طرفة وليزيد في هذا النحو عدة قصائد وهو شاعر ثقيف في الإسلام واستشهد به أبو علي على حذف الإضمار في ليت كما تعلّق به في أنّ في البيت المتقدم قال ابن جني يريد فليته أو فليتك قال هو عنده ضرورة وكان الفارسي يذهب إلى أنه ليس بضرورة وقال إن في الدار قام زيد الظرف يقوم مقام اسم أنّ والفاعل يسد مسد خبرها قال أبو علي في التذكرة فإن قلت فلم لا ينتصب كفافاً بليت ويجعل الجملة في موضع خبرها مثل ليس بهذا الحسن لا تبتدأ بالنكرة ولأن قولك كان خيرك كله ليس هو هو ولا له فيه ذكر فلهذا حمل ليت على الضمير المحذوف وصيّر كفافاً خبره إن تقدّما فأما قوله وشرك عني ما ارتوى الماء مرتوي فعلى قياس من أعمل الثاني أن يكون مرتفعاً بالعطف على كان وهو حسن لأنه أقرب إليه ومرتوي في موضع نصب بخبر كان

إلا أنه أُسكن في الشعر مثل قول الآخر كفى بالنأي من أسماء كافٍ وليس لحبها ما عشت شافي ونحو ذلك قال أبو الفتح وهذا أشبه الياء بالألف قال أبو علي ومن أعمل الأول نصب وشرك بالعطف على ليت ومرتوي في موضع رفع لأنه خبرها وقوله ما ارتوى في موضع نصب ظرفاً يعمل فيه مرتوي قال وقوله عني ينبغي أن يكون متعلقاً بشرك ويكون ما في موضع نصب لأنه ظرف من الزمان والعامل فيه معنى الفعل فلا يمتنع أن يعمل في الظروف الزمانية وغيرها ويجوز أن يتعلق بمرتوي قال وشرك منته عني ما ارتوى الماء أي مرتو وقت روي شارب الماء والمعنى فيه الدوام والأبد قال أبو الحجاج فإن قيل كيف قال أبو علي وإن حملته يعني العطف على ليت نصبت قوله وشرك ومرتوي مرفوع وقد قال هو وغيره أنه لا يجوز العطف على هذا الاسم المضمر المحذوف في ليت ونحوها ولا تأكيده لأنه مضمر على شريطة التفسير وهذا بخلاف ما أجازه أبو علي الدينوري حيث قال الذي ظننت زيداً قائماً من أخوك وقيس يريد على الهاء المضمرة قال وتؤكد إلا أن تقول ظننته نفسه قائماً أخوك قال لأن موضع هذه الهاء معلوم وإنما حذفت للطول

فالجواب أن هذا الاعتراض ساقط عنه لأنه قال إن حملت
العطف على كان فإن حملته على لبث مثلا لا حملته على
اسم كان ولا أن حملته على الضمير الذي هو اسم لبث وهذا أوضح ومع
ذلك فقد بينه في غير موضع فقال في هذا البيت أثر
قوله وسعيت وشرك العطف على لبث فيقيم العاطف
مقام المعطوف عليه لا مقام المعمول عليه لأن ذلك
المضمر لا يجوز أن يؤكد ولا أن يعطف عليه وإن يعطف
على لبث بعد تحمل الجملة التي بعدها عليه في المعنى ويزيد
هذا بيانا قوله في سحيل

ألا ليت أيام الصفا جديد ودهر تولى يا بثين يعود

على من رفع الأيام بالابتدا وهي رواية ثابتة فيه وجديد
خبره قال ونظم القصيدة في ليت والجملة في موضع الخبر
قال فإذا فرقت هذا رفعت ودهر تولى بالابتدا لأن
القصيدة لا يعطف عليها ما لا يؤكد قال وأما ما أروى
الماء فالتقدير فيه ما أروى شارب الماء وقال أروى للحاجة
وهو من مروي لأن هذا النحو قد جاء منه أفعل كقوله

ذي إذا استال سهيل بسحره

قال فإن قلت فهل يجوز النصب في الماء على تقدير ما أروى
من الماء فلما حذف الحرف وصل الفعل إلى الماء فإن ذلك

لا يجوز لئلا وشرك بلا آخر فيصير ما أروى في موضع الخبر
وظروف الزمان وإن كانت تكون خبرا عن الأحداث
كان ذلك لا يستقيم هنا لأن المعنى ليس على حين شربه أبدا
إنما المعنى على لطف شربه وإن ذلك لمتسع وكان إذا أحببت الشربة
عليه أو على ما عمل فيه كان لأن كان ذلك في التمني
أيضا لأن المعنى على إلطاف خبره واستطعام شربه في موضع المروي
موضع ذلك أي أشفى كما تنتهي المروي عن شربه
قال أبو الحجاج هكذا نص أبو علي على هذا
البيت في مواضع من كتاب التذكرة جمعها أنا هاهنا
من ذلك الافتراق وقد بان بالنص الجلي أن الرفع في الماء
مذهب الفارسي وهي رواية بعيدة من الصواب أحوجته
إلى تكلف هذا الإعراب والصحيح في قوله ما أروى الماء
من روى نصب الماء هكذا رويناه في الأمالي لأبي علي البغدادي
عن أبي الحسن الأخفش أيضا على أن يكون خبر كله وشرك
مرفوعا بكان وكفا فأخبر عنهما معا مقدم على كان
والتقدير فيتلك كان خيلي وشرك كفافا أي مقدارا
متساويا ثم نصب الماء بأروى نصب المفعول به ويرتفع
مرتو على أنه فاعل به لأنه بمعنى رويت الماء وارتويته
بمعنى استقيته وهذا في فعلته وافتعلته كثير في

واستوى بسر ونحو ذلك ويجوز ذلك ايضا على معنى ما ارتوى
من الماء اي روي بحرف الجار وعدى الفعل وقد منع منه ابو علي
لبعده ولكن لاعتقاده ان مهيما خبر عن الشى ونت
تدعوه الحال في هذه الرواية ان تجعله فاعلا لارتوى
وشرا عنبره بلا جوز وكذلك تاول ابن بابشاذ في قوله
ان مرتو في موضع نصب واقع موقع المصدر وبعيد من الصواب
في هذا الباب ويقول ابو علي وافعل فيه معنى الفعل وهو وهم
عندي لان يستعمل هنا الشر في معنى افعل الذي يراد به
المفاضلة وانما هو الشر الذي هو ضد الخير الذي في قوله
في البيت فهو فعل لا افعل وحقيقته ان لا يعمل في شي لانه
جنس ولعل الكاتب غيره في التذكره وانما قال ابو علي
وشر فيه معنى الفعل فان كان لفظه هكذا فقد ذهب
بالشر وان كان نصبا الى ان فيه رائحة الفعل لان اصله
مصدر وظاهر قول ابي علي ان قوله علي يتعلق بمرتو
يعني اذا جعلت ما ظرفا لقوله وشرك وشرك
مدة الابد مرتو عني اي مدة تنها المرتوي وقد ان يعمل
مرتو على مذهبه في عني وفي ما لانها ظرف ولا
يجوز ان يعمل مستوفي عني ولا في اذا كان فاعل ارتوى وان كانت
هنا ظرفا لانها مصدر الاصل فلا يعمل فيها

ما هو في صلتها والعامل في ما عندي كان او لبث وفي
عني ما دل عليه قوله كفافا اي يكفي عني وبعد ان يعمل
كفافا لانه مصدر ولذلك رفع في موضع التثنيه
لقوله ليته كان خيرك وشرك كفافا على مدة الابد
لان الشر يسهل معه لا غنا عنه لاحد وان
كفافا مصدرا وقع موقع ما يساوي الشي ويقاومه
دون زيادة عليه ولا نقص عنه كانه قد لف عن
هذين الامرين الا ترى ان الجرمي حكى عن الاصمعي يقال ه
كفاف اي لا فضل فيها قال الشاعر

اذا انت لم تشرك صديقك في الذي يكون لنا فالم
تشاركه في الفضل

آخر

يا ليت حظي من جدا الصافي والفضل الذي
كفاف

وهذا المنزلة نزال قال سيبويه دعي كفافا اي دعي
الملاقة وقال عميم بن وسيل الرياحي

الا ليت حظي من غدا انه يكون كفافا لا
علي ولاليا

قال ابو الحجاج وهذا كله راجع الى معنى التكافؤ والتساوي

وهو الذي اراد يزيد بن الحكم يعاتب اخاه عبد ربه
وقبله

لسانك ماذي وفعلك علقم وشرك مبسوط
وخيرك منطوي

وانما تمنى ان يكف عنه شره واذاه كما قد كف عنه خيره
وجداه وهذا هو حقيقة معناه ○

وانشد ابو علي

اعد نظرا يا عبد قيس لعلما اضاءت لك النار
الحمار المقيدا

البيت للفرزدق وهو همام بن غالب بن صعصعة المجاشعي
وقال ابن قتيبة اسم الفرزدق همام وقال ابو الفرج
انما همام اخوه ولم يكن له بقية واستشهد به ابو علي
على ان لعل لما دخلت عليها ما قطعها عن العمل وعرضها
لتحمل الفعلية وازالت اختصاصها بالجمل الخبرية
فقط وجب ان لا تعمل في القياس وان قد قوى عملها
بعض النحويين مع وصلها بما وقال لولا قوة شبهها بالفعل
ما عملت في الحال واجاز الاخفش اعمال ليتما دون كانما
ولعلما ان اتصلت بما لقوة شبهها بالفعل ولاعمالهم لها
دونهما قال ولا يجيز دون كانما ولعلما النصب وقد

[illegible]

ذهب ابن درستويه وبعض الكوفيين الى ان يكون
ما مع ان واخواتها نكرة مبهمة بمنزلة الامر والشان
في الضمير المجهول لما فيها من التفخيم والتعظيم والجملة
بعدها في موضع الخبر كما ان بعضهم اجاز ان يكون الحمار
منصوبا بلعل وما في موضع رفع على خبرها كانه
قال لعل الحمار المقيد الذي اضاءته النار وهذا القول
ساقط لاجازته تقديم خبر لعل على اسمها وليس ظرفا
ولا ما هو في حكمه وبعده

حمار ابمروت السخامة فارس وطفت حول
البيت حتى ترددا
خليسة لم يجعل الله وجهها كريما ولم تسنح له
الطير اسعدا

قال ابو الفرج وغيره كان جرير قد قال وهو بالكوفة
كلمته التي اولها

لقد قادني من حب ماوية الهوى وما كنت القى
للجنيبة اقودا
احب ثرى نجد وبالغور حاجة فغار الهوى يا
عبد قيس وانجدا
اقول له يا عبد قيس صبابة باي ترى مستوقد
النار اوقدا

فقال ارى نار ابن شيب وقودها بحيث استعاض الجزع
شيحا وعرقدا

قال يلعب بها اهل الكوفه فقال جرير كانكم يا بني العنبر يعني الفرزدق قد قال اعد نظرا يا عبد قيس لعلما البيت قال فلما انشدهم مناقضة الفرزدق لها وهي الابيات الثلاثة المذكوره انفا فتناشدها الناس وعجبوا من اتفاقهما فقال الفرزدق كانكم يا بني المراغة قد قال

وما عبت من نار اضاء وقودها فراشا وبسطام بن
قيس مقيدا
واوقدت بالسيدان نارا ذليلة واشهدت من سوآت
جفن مشهدا

وكان ذلك كما ظن وعجب الناس من اتفاق خواطرهما يعني عبد قيس بن الحارث بن جعفر بن ثعلبة وكان هو وشهاب ابنه من سادات بني يربوع وشهاب هذا عير الفرزدق بقوله ولا نسبا ورثت ولا شهابا وقول الفرزدق اعد نظرا اشارة الى ضعف هذه النار وانها لا يربط حولها غير حمار وقد قيد لئلا يبعد الى المرعى البعيد اما لضيق الفنا او لخوف المغار والعدا اذ اهلها اهل ذلة وافراط خمول وقلة ليسوا ارباب خيل

ولا اصحاب جلاد وهم اعكر ما انشد
وكل اناس قاربوا قيد فحلهم ونحن خلعنا قيده
فهو سارب

وقوله اضاءت فعل ماض في معنى الحال اي لعلها تضيء لك النار الحمار وفخر بسطام بن قيس فارس ربيعة لان عتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعي فارس تميم اسره وجز ناصيه بسطام

وانشد ابو علي

فان تزعميني كنت اجهل فيكم فاني شريت الحلم
بعدك بالجهل

البيت لابي ذويب خويلد بن خالد الهذلي استشهد به ابو علي على جواز وقوع الجملة التي هي كنت اجهل موقع المفعول الثاني المفرد لتزعميني لو وقعها اذن نصب وذلك موضع اجهل نصب ايضا لانه جملة ايضا وقعت موقع المفرد الذي يكون خبر كان والمعنى فيهما فان تزعميني كنت جاهلا فيكم قال ابو سعيد السيرافي الزعم قول يقترن به اعتقاد وهو مذهب وقد يصح ذلك وقد لا يصح وقال ابن دريد اكثر ما يقع الزعم على الباطل وشريت هنا بمعنى اشتريت وهو من الاضداد وقوله فيكم تقديره

عندي وقت كوني فيكم واصلا لكم وحريصا عليكم وبالخفض
وجه الاعراب فبتّ ذاهلا في وقت حلمكم اي جهلي اياكم
حذف المضاف لفهم المعنى مما ياتي في الكلام من الدليل عليه
وكذا الاول قوله تعذل فيه حذف مضاف ايضا والمعنى تعذل
تجرك اي تجري اياك فالمصدر فيهما مضاف الى المفعول
والفاعل محذوف وذلك مع المصدر كثير شايع للدلالة عليه
وجمع قوله فيكم وهو يريد المراة التي كانت تسببه
الحاجة او للامر لكلمة الوزن وذكر لانه اراد من
يراطها ممن كان يعرف حالهما من رجل او من صبي والجهل
الخلو من المعرفة وهو نقيض العلم او الخلق التهيس والسفه
فلذلك صار نقيض الحلم لان الحلم لزوم الوقار عن عقل
وراي صحيح واستبصار الامر كما قال ابو الطيب

اذا قيل رفقا قال للحلم موضع ... وحلم الفتى في غير موضعه جهل

وبعده

وقالت صحابي ودحت ظعني عيت فما ادري ... اشكلهم شكلي

اي لا ادري اموافق امري لهم ام لا

وانشد ابو علي

ابالاراجيز يا ابن اللوم توعدني ... وفي الاراجيز خلت اللوم والخور

يروى هذا البيت في كتاب سيبويه للعين المنقري وهو
منازل بن ربيعة من بني منقر بن عبيد الحرث من تميم واستشهد
به ابو علي على ان خلت ملغاة لما توسطت كما تلغى اذا تاخرت
وان قوله اللوم والخور مرتفع بالابتداء وخبره في
الجار والمجرور الذي هو وفي الاراجيز فهو اذن خبر مقدم
وفيه ضمير فاعل مستتر يعود على المبتدا او اذا تاخر يعود
عليه اذا تقدم ومن اجل تضمن الظرف لهذا الضمير
لا يجيز الفراء وغيره من اهل الكوفة ان يقدم الخبر الحامل
للضمير ويرفعون مثل في الدار زيد بانه فاعل ولا يجعلون
في الدار ضميرا وهذا لا يجيزه سيبويه ومن تبعه
لضعفه عن رفع المظهر وهذا النحو ان يرفع المضمر
الا ترى ان اسم الفاعل اذا كان للماضي يرفع المضمر ولا يرفع
المظهر قال ابو علي وهذه جملة من فعل وفاعل
فدخلت لغوا لا عمل في لفظ ولا موضع لانه لو عمل في
موضع الجملة لعمل في لفظها اذ لا مانع من ذلك فقد حصل
ولضعفهما اذا انفرد لغوا مثل كان في قولهم ما كان احسن
زيدا ومثل الفصل في قولهم كنت انت الرقيب وانما زيادة

الحرف في قولهم كنت انت الركيب وكثير قال ابو الحجاج
وخلت ها هنا عندي بمعنى علمت وتيقنت لان المعنى على ذلك
لان الظن ربما اذا قوي في النفس بالادلة الدلالة العقلية
صار كالنفس كما ان العلم اذا ضعف دلايله قد داخله الشك
لانها انما افعال نفسانية الا ترى الى قول طرفة
واعلم علما ليس بالظن انه اذا ذل مولى المرء
فهو ذليل
وكذا قال ابو علي ان خلت يكون بمعنى علمت كما يكون الظن قال
ويدل على ذلك قول النمر
دعا العذارى عمهن وخلتني لي اسم فلا ادعى به
وهو اول
الا ترى انه ليس يخال انه له اسم لكنه يتيقن ذلك
وكذا الزمخشري فاخلت في هذا ايضا هكذا روى ابو علي
دعا العذارى على اضافة العذارى الى الفاعل وحذف المفعول
الاول قال لان المفعول قد يحذف في المصدر مع الفاعل
لان المحذوف مع المصدر بمنزلة المثبت في اللفظ الا ترى
ان الفاعل قد يحذف معه ايضا والمعنى دعا العذارى اياي
عمهن ودعا هنا بمعنى سمى والاكثر ان يسند دعاء العذارى
تضيف المصدر الى المفعول الاول وعمهن المفعول الثاني

قال ابو الحجاج ورواه غيري دعاء العذارى
فلا يحتاج الى هذا التكلف والاراجيز جمع ارجوزة
وبالاراجيز في موضع المفعول الثاني لتوعدني واوعد تهدد
واضافه الى اللؤم تخصيص وتاكيد لان اللوم طبيعة وسجية
وهذا ابلغ في الذم وان حملته على الحقيقة فلا بد من
اعتقاد حذف مضاف المعنى بارجيز ذي اللؤم او ذوي اللؤم
واللؤم مراد ما يحسب رجز وشهرته تغني عن الاطالة في
تفسيره والخوار الرخاوة والضعف قال ابو الحجاج
وانما ثبت اللعين المنقري على كلمة رديها لام وقبله
اني انا ابن جلا ان كنت تعرفني يا رؤب والحية
الصماء في الجبل
ما في الدواوين من رجلي من عنت عند الرهان ولا اكوي
من العقل
ابالاراجيز يا ابن اللؤم توعدني وفي الاراجيز خلت
اللؤم والفشل
هكذا رواه الجاحظ في الحيوان والفشل على الاقواء
مع البيت الاول وروت الابيات الثلث في كذا والوحشي
وليس فيها اقواء لانه روى وفي الاراجيز راس النوك
والفشل هكذا روى هذا الشعر الجواد به ابن الحجاج

وقوله ولا الوتري من الفعل لعرضه لانه من بني
مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم وهم يدعون بني العقلا
لحبر مشعور ولعير بني منقر هذا هو القايل

ساقضي بين كلب بني كليب وبين القين قين بني عقال
بان الكلب مطعمه خبيث وان القين اعمل في سفال
فما ادعا على تركتماني والرخمتها صرد البال

وانشد ابو علي

سل الهموم بكل معطي راسه ناج مخالط
صهبة متعيس

هذا البيت للمرار بن سعد الاسدي الفقعسي استشهد به ابو علي من امثل ما استشهد به سيبويه من جواز حذف التنوين من اسم الفاعل وان كان للاستقبال واضافته على جهة تخفيف اللفظ ومراعاة الاسمية التي هي اصله والمعنى مع ذلك الانفصال والاعمال فلذلك نعت معطي راسه على نكرته حتى وصف بالنكرات التي بعده ويدل ايضا على تنكيره ايضا اضافة كل اليه وبعده في الكتاب

مغتال احبله مبين عنقه في منكب زبن المطي
عرندس

الصهبة حمرة تعلوا ظاهر الشعر والعيسة والعيس البياض

يخالطه شقرة قليلة قال الغراوي الكندي

لما رات شيب قذالي عيسا
وحاجبي اعيق خلبيسا
قلت وصالي واصطفت ابليسا

ومغتال احبله اي مهلك لها لعظم بطنه وسعة جنبه ومبين عنقه اي ارتفعه وزبن المطي اي يدفعها بقوته ويتقدمها لسرعته وعرندس قوي شديد

وانشد ابو علي

يوما تراها كشبه اردية العصب ويوما
اديمها نغلا

هذا البيت للاعشى ميمون بن قيس استشهد به ابو علي على انه فصل بين العاطف وما عطفه بالظرف لضرورة الشعر فالحرف العاطف الواو والظرف يوما والمعطوف اديمها قال ابو علي في التذكرة ولا ينبغي ان يجوز في الكلام لان هذه الحروف قد نزلت منزلة ما هو من نفس الحرف بدلالة قولهم وهو وهي ونحوه يجعلونه بمنزلة اراه منتحا وايضا فان هذه الحروف تقوم مقام العامل وليست به نفسه فينبغي ان يكون اقل تصرفا من العامل يدل على ذلك الاسما التي سميت بها الافعال والظروف

الى اقيمت مقام الفعل فاما قراه من قرا سبع سموات
ومن الارض مثلهن بنصب المثل فانما اراد الفعل فحذفه
من اللفظ وهو يريده كما ان كلا في قوله اكل امري
تحسبين امرا ونار توقد بالليل نارا كذلك وقبله

الاذن حسماله لما تحمل الاله   كما ان برد ما فعلا

والعصب هنا ضرب من برود اليمن يعصب غزلها اي يدرج
ويقال ولبس من برود الدهر لا يجمع وقال ابن دريد
العصب برود كانت الملوك تلبسها وحكى ابو حنيفة
عن الاصمعي قال ثلاثة اشيا لا تكون الا باليمن وقد طبقت الدنيا
العصب الورس واللبان واللبان بكرم العلوك وروى
ابو عبيده وغيره لبسه ارديه الخمص قال صاحب العين
الخميص الخموص الوسط طوله خمسه اذرع وقال غيره
بل الخميص منسوب الى ملك من ملوك اليمن اول من عمل هذه
الارديه فنسبت اليه قال ابو الحجاج فالخمص جمع
خميص وخفف في الجمع بالاسكان لعينه كما ان العصب
مسمى بالمصدر لحلوه وغيره مما نقل عن الحدث الى
العين لانه معصوب اي مشدود مدرج معلم ولذلك
لم يجمع ووصف الاعشى اسمال الادم من طال الى ان قال فتاره
تبدي ذات الحجه وحال من ذوي غيره رفع الابراد وتاره

دات احلال كالحلال النعل

وانشد ابو علي

الحافظوا عوره العشيره لا ياتيهم من
ورائنا وكف

البيت في الكتاب منسوب لرجل من الانصار وقيل
هو لابي زيد قيس بن الخطيم بن عدي بن عمرو بن سود
الظفري الاوسي وهو جاهلي من فحول الشعرا وقال
ابو محمد بن السيد اني اظنه لعمرو بن امرئ القيس وهو الانصاري
وقال ابو محمد في الاقتضاب يقع لسيبويه في بعض
الروايات والصواب انه لعمرو قال ابن السيرافي
وقبله

نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والراي
مختلف
نحن المكيثون حيث يحمدنا المكث ونحن
المصالت الانف

استشهد به ابو علي على ما استشهد به سيبويه
من ان الرواة رووه بحذف النون تخفيفا مع ما فيه
الالف واللام قال ابو الفتح تشبيها لهذه الاسما المتمكنه
غير الموصوله بالاسما الموصوله لانها في معنى الموصوله

قال ابو علي والاكثر الجر العوره ما لم يحم وقال ثعلب كل مخوف عوره وعورة الرجل في الحرب ظهره وعشيرته الرجل الذين يعاشرهم من قومه ويعاشرونه والوكف العيب وقيل الاثم قال ويقال ليس عليك من ذلك الامر وكف اي مكروه ويروى نطف وهو التهمه ۝ وقبله

لقيس ابلغ بني جحجبى وقومهم خطمه انا
وراهم انف
واننا دون ما يسومهم الاعدا من ضيم
خطه نكف

نكف عندي جمع ناكف كتاجر وتجر يقال نكفت من كذا ونكفت انفا اي استنكفت وقوله من ورائنا اي من غيبنا فلنحن نورا عن ذلك فامتدح بحفظهم عورة قومهم بظهر الغيب وانهم من ناحيتهم حل النقص والعيب ويجوز ان يعني من وراء حفظنا اياهم ودفاعنا عن حماهم فحذف المضاف الذي هو حفظ واقام المضاف اليه مقامه ومن روى من وراهم فالمعنى واضح وحمل الضمير على العشيره

وانشد ابو علي

فلولا رجا النصر منك ورهبة عقابك قد
صاروا لنا كالموارد

البيت غير معروف قايله واستشهد به ابو علي على مثل ما استشهد به سيبويه من اعمال المصدر المنون وهو رهبه ونصب قوله عقابك والرهبه الخوف والموارد هنا الطرق واحدها مورده قال الراعي ۝ موارد منها مستقيم وجائر ۝ وقد يريد بها مناهل المياه واحدها مورد قال طرفه

بكهفي حجاجي صخرة قلت مورد

ولولا هذه هي التي معناها امتناع لوجود غيره وجاء مرفوع بالابتدا وخبره محذوف ابدا للدلالة عليه ولطول الكلام بالجواب والرجا ايضا مصدر مضاف الى المفعول الذي هو النصر والفاعل محذوف من اللفظ معتقد في النيه لانه مفهوم مما اقترن به من الخطاب والتقدير فلولا رجاونا نصرك ايانا على من تعرض لاذانا وخوفنا من عقابك وسطوتك ان تناولناهم قبل نصرتك لوطيناهم وطء فرص المشارب المداله لقفا من كل شارب وحكى ابو علي عن الكسائي ان الاسم بعد لولا مرتفع بها وهذا لم يذهب اليه سيبويه قال ابو علي ومما يضعف ذلك ان الحروف التي ترفع الاسما

الظاهرة ينصب ايضا نحو مًا ولات وانّ واخواتها وليس
فيها شي يرفع ولا ينصب فليس هذا القول المستقيم لدفع
الاصول له ولا حجة له في اقتضائها الجواب كما اقتضته
اما لان اقتصار الحرف الجواب لا يدل على تضمنه معنى الفعل
الا ترى ان لما ولو يقتضيان اجوبة ولم يتضمن معنى
الفعل فلم يتضمن اما معنى الفعل لاقتضائها الجواب ولان لتعلق
الظرف والحال بها وان الفا لا تكون جوابا الا لفعل او لمعناه
والدلالة قائمة ان الفا بعد اما جواب اذ لا يصح العطف
فيما دخلت عليه قال لبون بحجاج وتسعى ان تكون
العامل في قول ابي علي في اول الكتاب الايضاح اما على
اثر ذلك ما في اما من معنى الفعل على ما نص عليه لما
من عملها في الظرف والحال وان تعذر على عمل ما بعد الفا
فيه واللام التي تتعلق بها لولا مجرور فقد من قوله فقد اي لقد
صاروا او صار دار ارابع ومرفوع وكالمورد الكائن موضع
نصب على الخبر لصار حملت الكاف حرفا او اسما ولنا
بتبيين فتتعلق بصار كما تتعلق اللام في قول الله تعالى
اكان للناس عجبا ان اوحينا ويجوز ان يكون موضع لنا نصب على
الحال اي لقد صاروا موطنين لنا او هذا لو كن لنا ونحو ذلك

وانشد ابو علي

امن رسم دار مربع ومصيف لعينيك من ماء
الشؤون وكيف

هذا البيت اول قصيدة الحطيئة جرول بن اوس
بن مالك العبسي ويكنى بابي مليكة ولقب بالحطيئة لقربه
من الارض وقيل انه ضرط فقال حطيئة فسمي بذلك
استشهد به ابو علي على ان الرسم مصدر مضاف الى المفعول
الذي هو دار وان المربع فاعل والتقدير على مذهبه
امن اجل ان رسم دار المربع ومصيف اي غير اثرها بشدة
الاختلاف عليها والرسم هنا شدة التغيير من قولهم
رسمت الناقة رسيما اذا اثرت في الارض بشدة وطيها
ومنه سمي العود الذي فيه خطوط يختم به الطعام روسما
لقوة اثره في المختوم به والمربع على هذا بمعنى الربيع وكذلك
زمن الصيف ثم قال الذبياني

فمجتمع الاشراج غيّر رسمها مصايف مرّت
بعدنا ومرابع

ورد بعض المتاخرين هذا التاويل على ابي علي وقال
ان الرسم في البيت بمعنى المرسوم فهو اسم لا مصدر فانه قال
امن اجل مرسوم دار يلوح لعينيك من ماء الشؤون وكيف
فلا يعمل الرسم على هذا شيا قال ويرتفع مربع ومصيف

قال ابو الحجاج فالمربع على هذا التأويل الموضع الذي
يحل في الربيع والمصيف الموضع الذي يحل في الصيف كذا
فسرهما يعقوب فاما المربع فالمنزل في الشتا والصيف
عند الجمهور لانهم يربعون فيه اي يطمئنون وقد يكون
الربع الموضع الذي يربعون فيه في زمن الربيع قال
الاخطل

ربع تبدل العوام معلم أُدْمَ الظبا ترشّحُ
الاطفالا

قال ابن دريد ربما سموا العشب ربيعا وربما سموا الكلا ربعا
ومما يويد هذا الراي قول الحطيئة

ارسم ديار من هنيدة تعرف باسقف من عرفانها
العين تذرف

الا ترى انه انما عرف العين الذي هو المرسوم لا الحدث فهذا الى
لفته اراد هناك امن اجل عرفان رسم دار عيرها المربع
والمصيف بعقبل السحاب وجرا عليها وليف
وكلا المذهبين حسن الا ان مذهب ابي علي اقيس لما فيه
من حمل الكلام على اصله وظاهره لان الرسم اصله المصدر
في الحقيقة وان قد كثر وقوعه موقع المرسوم
المخلوق ونحوه مما نقل عن موضعه وكذلك اعرابه لا

يجاح الى القصد من اضمار والوكيف هنا سيلان الدمع والشؤون
مجاري الدموع الى العين فيما حكاه الاصمعي والاصل في قبائل
الراس والواحد شان وبعده

رسائس شعري هاجري كلاهما لداجن بالكرنب
علف

تذكرت فضل الجهل حين تبادرت دموعي واصحابي
على وقوف

يقولون هل يبكي من الشوق مسلم تحلى الى وجه
الاله حنيف

والرش والرشاش القطر والغربان الدلو ن القضبان
والهاجري هنا الحاذق ويقال فلان اهجر من فلان اذا
كان افضل منه ولبن هجير اي خيّر ويقال ان معاوية
خرج متنزها فمر بحي فقصد بيتا فاذا بفنائه امراة
برزة قال هل من غدا قالت نعم حاضر قال وما غداؤك قالت
خبز خمير وتامير وحيس قطير ولبن هجير قال
فثنى وركه ونزل فلما تغدى قال هل لك من حاجة قالت
حاجة اهل الحوا فقال لها هاتي حاجتك في خاصة نفسك
فقالت يا امير المؤمنين اني لاكره ان تنزل واديا
او له دون بعضا اخره والكريب يعني الذهاب في المجي

وهو عندي في معنى الجمع والكثرة نحو قول الله عز وجل
كرتين اي كرات لان البصر لا ينقلب خاسيا حسيرا
الا اذا ردد نظرا كثيرا والعلف العلوف والداجن
هنا البعير الموقوف على السقي والعمل

وانشد ابو علي

قد كنت داينت بها حسانا
مخافة الافلاس والليانا

وبعدهما في كتاب سيبويه

يحسن بيع الاصل والقيانا

هو لزياد العنبري كذا قال ابو علي وزعم انه الفي ذا الخط مورج
انشده اياها ابو الرقيش لزياد هذا وثبتت في الفرخ طروسه
واستشهد بالمسطورين الاولين ابو علي على انه عطف والليانا
على موضع الافلاس لان موضعه نصب لانه مفعول في المعنى
لقوله مخافة والحمل على المعنى كثير ويجوز ايضا في قوله
والليانا النصب من وجهين اخرين احدهما ان يريد ومخافة
الليان ثم حذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه في
الاعراب والاخر ان تنصب والليان على المفعول معه اي
مخافة الافلاس مع الليان ويقال اللَيان والليان بفتح اللام
وكسرها والفتح اكثر استعمالا واشد قياسا اذ الكسر في

المصادر فعلان بفتح الفاء الا الليان فمن فتح الشنان فمن
اسكن اللام وهما نادران ومن قال الليان والشنان لم يكن
فيهما فعلان قال ابو علي الليان الذي يلوي بالحق يريد انه من صفة
الفاعل فاراد اللاحق به من المصدر وكذلك الشنان انه
من صفة الفاعل ويقال افلس اذا صار الى الفلس او دخل فيه
وفلس اي الفي عندهما والقيان الاماء الواحدة قينة سميت
بذلك لانها تصلح من شان اهلها وتزينهم

وانشد ابو علي

حتى تهجر في الرواح وهاجه طلب المعقب
حقه المظلوم

البيت للبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر وكنيته ابو عقيل
استشهد به ابو علي بخبره على ان قوله المظلوم صفة
للمعقب حملا على المعنى لانه فاعل في المعنى واذا كان مجرورا في
اللفظ باضافة المصدر اليه والتقدير طلب المعقب
حقه المظلوم وقال بهذا القول معه اي ابي علي جماعة ايضا
وفسروا المعقب الذي يطلب حقه مرة بعد مرة بمنع
ذلك ولا يسامه قال يعقوب وقاسم بن ثابت وابو علي ايضا
ويقال المعقب الماطل يقال عقبني حقي اي مطلني والمظلوم على
هذا فاعل وانما عقب مفعول في المعنى وقال حكاه من كلام العرب

الذي اغير عليه فحرب ماله ثم اغار على المغير عليه فاخذ
اكثر من ماله كقوله طلب بن حقه عمرو المظلوم على هذا
ايضا فاعل لانه يطلب المغلب بان يحاح له الزيادة من
عنده وقال ابو حاتم المظلوم جار على المضمر الذي في
المعقب كانه يذهب الى انه بدل من المضمر الفاعل الذي
في المعقب وقال ابو علي في التذكرة وقيل ان المظلوم
فاعل بقوله حقه وحقه فعل ماض والها مفعوله قال ابو
الحجاج والمعنى غلب الباطل في المحاقة المظلوم فهذه
ثلثه اوجه لابي علي الفارسي انفرد منها بحكاية قول من
جعل حقه فعلا ماضيا وتبعه ابن جني في ذلك ايضا
قال ابو علي في التذكرة وغيرها لو قدم المظلوم على
الوجه الاول الذي هو فيه نعت للمعقب لم يجز لما ذكرت
ه في قول ابن مقبل

ولو ان حي ام ذي الجزع كله لاهلك مالا لم تسعه
المسارح

لم يجز لانك لا تصف الموصول حتى يتم بصلته وصلته
هنا لم يتم بعد لان حقه صلة المعقب كانه قال طلب
المظلوم المماطل حقه اي حق المدين الذي كان الحق له لا
المستدين قال ولك ان تجوز ان يكون الهاء كناية عن الفاعل وهو مثل

[illegible] المعقب

بذكره بعد قبل هو مثل ضرب غلامه زيد الا ترى ان
الها متصله بالمفعول وهو يجوز على هذا ان يجعل الها للمستدين
يريد الحق الذي يجب عليه الخروج منه فاضفته وعلى هذا
قول لبيد

فاقطع لبانة من تعرض وصله ولخير واصل
خلة صرامها

يريد لبانتك منه وكذلك قول الله تعالى وليلبسوا عليهم دينهم
فاضاف الدين اليهم لانه واجب الاخذ به وان لم يكونوا
متشبثين به وعلى هذا زينا لكل امة عملهم اي العمل الذي
امروا به وندبوا اليه وقال في البصريات مكان ندبوا اليه
واوجب عليهم وشرع لهم فاذا جعلت الها راجعه على
المفعول احتمل امرين يجوز ان يعود الى المعقب باسره
ويجوز ان يكون راجعه الى اللام اي الذي عقب حقه على قوله
الى بكر وعلى قول ابي عثمان الذي دل عليه
وقول الشاعر

او مسحل شنج عضاده سمحج بسراته
يوفي ويرتقب النجاد كانه ذو اربة في المرام
يروم
فربا سمح بها المحروف عشية ربد كمقلا الوليد
شنيم

قولـه تهجر اي سار هذا المسحل وهو الحمار الوحشي
في الهاجرة مع اتانه وذلك نصف النهار وقولـه وهاجها
يعني وهاج هذا العير الاتان في وقت الرواح لطلب الما
ومن روى وهاجها اراد العير قال الاصمعي هجته واهجته بمعنى
واحد قال ابو علي في القياس ان يقول اهتاج مطاوع هاجه
قال ابو الحجاج [illegible] والوجه نصب طلب المعقب على المصدر
المشبه به وهكذا رواه يعقوب وغيره اي يطلب الما
طلبا مثل طلب المعقب حقه كذا قدره يعقوب وغيره وهو
عندي من المصادر المنتصبة على المعنى لما في متقدم الكلام
من الدليل عليه وقد ينتصب عندي على المفعول له اي وهاجها
العير لاجل طلب الما وقربا منتصب بذلك المصدر المحذوف
اي طلبا القرب وقد ينتصب على الظرف اي ليلة القرب او
عشية القرب وقال صاحب العين في المعقب هنا المتبع
عقب الانسان في طلب حقه او نحوه والرفع جائز على
وجهين احدهما ان يكون فاعلا هاجها على الاتساع والتشبيه
والثاني ان يكون بدلا من ضمير الفاعل بدل الاشتمال اي
هاجها طلبه للما كطلب المعقب وقولـه شنج اي
منقبض مجتمع وعضادة سمحج اي ناحيتها لا يفارقها
والسمحجة الطويلة على وجه الارض وسراته اعلاه وندب

لسراته ندوب جراح من عض الحمر اياه و[illegible]
وهو ما ارتفع من الارض والاربة الحاجة والقرب الليلة التي
يرد الما في صبيحتها ويحج يعني يعلو الحزون الغلاظ من الارض
ويد سريع والمقلا عصيه يحذفها الصبي من طلب العدان
للضرب بها القلة شبه الحمار بها في سرعته ونشاطه وخفته
نصب عيرا واتانا قد كانا في خصب زمانا حتى هاج النبات ونضب
اكثر العيون وخاف ان ترشقه من القناص سهام المنون
اسرع باتانه الى كل نجد يقصد به طلب الما واهيا ورد
وشبه به ناقته حين استوى في طاقته

وانشد ابو علي

ضعيف النكاية اعداءه يخال الفرار يراخي الاجل

لا اعرف قايله واستشهد به ابو علي على مثل ما استشهد
به سيبويه من اعمال المصدر المعرف بالالف واللام
وهو النكاية ونصب قوله اعداءه به وهو ابعد الوجوه
الثلاثة من العمل في القياس قال ابو علي في التعاليق وغيرها
لانه يعرف من جهة لا يسوغ بها الانفصال ولا يتصل باسم يقوم
مقام الفاعل كاتصال المضاف فهو مباين للفعل واما
المصدر المعرف بالاضافة فقد يسوغ بالاضافة الانفصال
في نحو ضارب زيد غدا يعني فلهذا المصدر المضاف نظير

نسبه لا يحمل عليه ولا نظير المعرف بالالف واللام
من في الشبه اليه المكانه معروفة وقد كان العرو
وحكى صاحب العين كان العرو ايضا

وانشد ابو علي

لقد علمت اولى المغيرة انني لحقت فلم انكل عن الضرب
مسمعا

البيت للمرار الاسدي كذا نسبه في ابيات سيبويه ونسبه
الجرمي في المدخل لمالك بن زغبة الباهلي استشهد به ابو علي
على ما نص عليه سيبويه في اختلاف روايته وقال في
الدرر سيد لرديت ولحقت من قال لحقت ان نصب
مسمعا على وجهين احدهما لحقت مسمعا والوجه الاخر ان
يكون معمول الضرب ومن اعمل الضرب فيه فهو عندي على
قول من اعمل الثاني وهو حسن عند اصحابنا الا ترى ان المعنى
لحقت مسمعا فلم انكل عن ضربه فحذف المفعول من الاول
لدلالة الثاني عليه ومن اعمل لحقت اراد لحقت مسمعا فلم
انكل عن الضرب اياه او على [illegible] الا انه صرف لان المصادر
يحرف معها الفاعل والمفعول [illegible] يجوز على هذا القياس ضربت
او شتمت زيدا تعنى بالعلامة الضمير في شتمت يعني اذا اعملت
ضربت فان الفعل لا يحرف معه هذا المفعول كحرف

مع المصدر قال ابو الحجاج وقد اجاز الشيرازي
حذف الضمير في هذا النحو مع الفعل ايضا وقال ان المفعول
كالفضله المستغنى عنها مع انه علم ان الفعل قد وقع على
قال ابو علي ومن انشد كررته فمسمع مفعول الضرب
لا غير لان كررت يتعدى بالحرف ولا حرف هنا فان جعلت
على ارادة الجار في قوله تعالى لاقعدن لهم صراطك المستقيم
وقول الشاعر

واخفى الذي لولا الاسى لقضاني

فلما صرف او وصل الفعل فهو وجه وهذا خلاف لما قال في
الايضاح لانه قال هناك فان ذلك لا يوضح فيه ما وصف من وجه
عنه وليس ينكر على العالم انه يرجع عن قول الى ما هو خير
منه ولغيره

والى لا عرى الخيل تعثر بالقنا حفاظا على المولى
الحريد لتمنعا

ونحن حبسنا الخيل من سير حمير الى ان وطئنا ارض
خثعم نزعا

يقول لقد علمت اولى الفوارس المغيرة ومن غار الجماعات
المغيره اي دافعت رؤوسها وضربت بالسيف [illegible]
واظنه يريد بمسمع هذا مسمع بن مالك مسمع [illegible]

بالعراق وكان امير سجستان من قبل الحجاج

وانشد ابو علي

كانه واضح الاقراب في لقح اسمى بهن وعزته الاناصيل

هذا البيت ينسب للاخطل غياث بن غوث بن الصلت التغلبي يكنى ابا مالك وكان نصرانيا استشهد به ابو علي على حذف الجار الذي هو على ووصل الفعل الذي هو عزت الى المضمر فنصبه وقد ذكره ايضا في غير الايضاح وكذلك حكاه عنه ابو الفتح في شرح شعر ابي الطيب قال ابو الحجاج وقد نص ابو الفتح على ان الاصل عزت عليه فحذف الجار وان الاناصيل في شاهدنا اي على جمع الجمع لحق اليا ضروره عند اصحابنا وغير ضروره عند الفرا والمراد من البيت سفا البهمى ونحوها من النبات يصل الشمس في حدتها وتعذر الاكل ليبسه ولذلك قالوا قد احر المرعى وذلك عند الجفوف وامتناع الرعي وذهب ابو علي في شاهده الى ان المعنى وعزت على هذا العير وابنه الاناصيل اي تعذر عليه رعي السفا لانه كان يتصل في حدة الشبا ويؤيد قول ابي علي ايضا قول جرير

يعز على الطريق بمنكبيه كما ابترك الخليع على القداح

قال ابن الانباري يعني على الطريق وقد ذهب بعض الناس ايضا لذا الشاهد وقال انما المعنى وعليته سهام الرماة على ما تلقى من العيون نحوه من الارتفاع ناسبه الى طلب ما تحرابه من الحزون فلا يحتاج في هذا التاويل الى حرف محذوف لان هذا يتعدى بنفسه قال الله تعالى وعزني في الخطاب اي غلبني وقال زهير وعزته يداه وكاهله قال ابو الحجاج وهذا الذي ذهب اليه مذهب ايضا حسن الا ان مذهب ابي علي مقدم عليه وقوله واضح الاقراب اي ضامر وحسن الخواصر والوضح البياض والقرب الخاصرة وانما جمعه وانما الاقراب لسعته في موضعه ويروى لقح بكسره وبرئ ويقال القاح ايضا وحكى ابو علي في التذكرة لقح ولقاح ونظيره يعني في الثلاثي غير المزيد ضرة وضراير ولبة ولبات وحرة وحراير ومن روى لقح فهو جمع لقوح وهو الحلوب وجمع لقاح لقح لعصود وعصايد ونحو ذلك قيل سميت لقحة لان الفحل لقحها وقيل هي الانتاج

تنوي نضاضة الذفرى مفرجة مرفقها عن ضلوع
الزور مفتول

فالوجه على هذا ان يروى كانها واضح الاقراب لانه يصف ناقة

شبهها في القوة والنشاط بواضح الاقراب وهو العير الذي
قد هام وكر ابنته في الشيء ازمانا في موضع على الضراب
وثبت في الكساء لانه وقد يجوز ان يكون حملها على التعبير
الشامل للذكر والانثى

وانشد ابو علي

اعباس قد ذاق القيون مراركي ... واوقدت ناري
فادن دونك فاصطلي

البيت لجرير يهجو عياش بن الزبرقان حصين بن
بدر السعدي من تميم استشهد به ابو علي على وقوع
دونك الاسم الظرفي وقوع فعل الامر الذي هو ادن
اجتزاء واختصارا قال ابو علي وهذا معناه ادن
ادن يعني ابو تاكيد قال وهذا كما قال الاخر

فقلت لها فيئي اليك فانني حرام واني بعد
ذاك لبيب

فهذا بمنزلة ارجعي ارجعي قال ابو عبيدة ولبيب بمعنى ملب
ومثله قول الاخر

فاذهب اليك فاني من بني اسد

في الاسم المسمى به الفعل قد يكون مع الفعل الا ان
ذا لازم متعد والمعنى ادن منها ودونك النار

لان دونك وعليك وعندك معربات وقال بعضهم دونك
بدل من قوله فادن لان فيه من التخصيص ما ليس في ادن
لان دونك يقتضي غاية اللصوق والملازمة قال ابو الحسن
فيما حكى عنه الفارسي في شرح ابيات الاعراب وغيره
ليس انتصاب دونك اذا جعلته اسما للفعل على حد
انتصابه قبل قال ابو علي يعني ان فتحها فتحة بنا
فيمن جعلها اسما للفعل كفتحة رويد وان حركتها اذا اضيفت
حركة اعراب يعني ان حركتها في مثل رايت الناس
دونك نصب ولا يجوز دون زيدا ولا في غيره لان العرب
لم تقله في هذا الباب الا في قولهم عليك زيدا

وقبله

أَلا إِنَّ شيبَ قيسٍ وابنَ قيسٍ عصبتُمُ أَهدل يا بنا
سعدٍ لهدل

اي ادعوكم يا بنا سعد للعجب من عصب يهدله من عرف
من كعب بن سعد بن كعب وبعدها

ساد كم ما قال الحطيئة جاركم واحدث وسما فوق
وسم المحنل

اعباس قد اذنت فقيرة نسلها الى السلم ما له
من محول

الفقوس يريد به بني مجاشع وقال ابو عبيدة لما بلغ
الزبرقان قول جرير فادرك ذلك فاصطلى قال اني اذن
لمغرور وعاش هذا لهوان عمة الفرزدق وامه هنيدة

وانشد ابو علي

فهيهات هيهات العقيق واهله وهيهات خل بالعقيق
نواصله

هذا البيت نسب في الموعب لابن السائب لقيس مجنون بني
عامر والصحيح انه لجرير واستشهد به ابو علي على ان
هيهات من الاسما التي سميت بها الافعال في الخبر قال ابو علي
في التذكرة من فتح هيهات في الواحد قال في جمعه هيهات
فلم يعتد بالتا ليكون كسرتها في جمعه بمنزلة فتحها كان
الواحد منصوبا اي ليعتدل المثالان في الموضعين
بان يكسر تا هيهات في موضع الفتح كما تكسر في موضع
النصب قال وقول من افرد اوجه لانه اسم مسمى به
الفعل في الخبر وجميع الاسما التي سميت بها الافعال في الخبر
والامر على لفظ الافراد ولا الذي لك تثنيته في الاستعمال
حسن جمع لتقربه من المفرد ولم يجعل العرفات ووجه
من جمع هيهات انه شبهه باسما الفاعلين والفاعلات
لما كان حسنها وحذفت لام هيهات كما حذفت لام ذلك

في الجمع ايضا اذا لم يمكنا ان يرد الاصل في القياس فهيهات
فالذي ان التا الفا لما كان المتحرك قبلها ثم حذفت لالتقا الساكنين
وبقيت الالف المصاحبة لتا التانيث لجمع المسلم والوقف
على هذه التا المكسورة كالوقف على تا الجمع قال
وهيهات مبنية او بمنزلة المبنية المرد ومنها حالة
واحدة قال والالف في قول من فتح التا كاملا مثل حوران
يكون من باب الحاحاة والصيصية فيكون معكوس
قولهم هيهاه لصوت الراعي ويجوز ان يكون مثل القيقاة
والاول اجود لان باب فعلال اكثر من باب فعلاة ولو قال
فالالف في القيقاة زايدة لسقوطها في القيق يريد بالالف
همزة قيقاة لان اصلها الف وقد بسطها في باب فعلال
وغيره من كتاب الايضاح قال ابو اسحاق معنى هذا
ان هيهات ان جعلتها مثل الحاحاة فاصلها هيهية
ثم قلبت التا اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار
هيهاة فالكلمة على هذا المذهب رباعية من المضاعف
مشتقة بمنزلة صلصلة فالها في حكم المعتل من الاصل
وان جعلتها من باب القيقاة فالكلمة ثلاثية والالف
زايدة غير منقلبة عن الاصل قال ابو علي ولا يمتنع
ان يكون هيهات مع كونه اسما سمي به الفعل جاريا مجرى

الظرف كالتي في قول القائل الاخذ وقد قيل الا اليك كانه قيل تنح
فقال ابعد وقال احمد بن يحيى من قال هيهات فهيهات
جعله مثل ح دي سيت قال ابو علي الاشبه في ذلك ان
يكون تكريرا لما قبله لان الاسماء التي سميت بها الافعال لم
تجر فيها اسمان احدهما مضموم الى الآخر فان قلت وقد جا
حيهل فهما صوتان وليسا باسمين وهيهات اشبه
بالاسماء المتمكنة من حيهل وان لم يتصرف تصرفها
لانها قد جمعت وثنيت فيما حكى ثعلب وقد ابدل من بعض
حروفها فان اجيز ذلك فيها لمعنى التركيب فالضمير ينبغي ان يكون
في مجموع الاسمين ولا يكون في كل واحد ضمير كما يكون اذا قدرت
فيها التكرير وقال احمد منهم من يقول ايهان بالنون
مثل رطان قال ابو علي من قال ايهان فانه ثناه اراده
لتاكيد البعد وجازت التثنية فيه وان تضمن الضمير
كما جاز مررت برجلين ضاربين وشبه هذا مما يدل
على صحة ما قلناه في قولهم دهدرين انه نادر وتكرير
للمعنى بطل كانه قال بطل مرة بعد مرة وشيا بعد شي
ولو قيل ايهين بالياء كما قالوا هيهات بالكسر لكان قياسا
وحكى احد منهم من يقول هيهاتٌ بالرفع وليس ذلك
بالقياس لانه مثله من نحو سبحان وسرعان ويمكن ان

يكونوا ابدلوا من الياء في ايهان الالف كراهة
لتكرير الياء كما قالوا حاحيت فابدلوا الالف كراهة
لاجتماع الامثال يعني من الياء الاولى في حاحيت لان الاصل
حيحيت قال فان قلت فقد ابدلوا الهمزة من الهاء في ايهان
فان البدل قد يكون في حكم المبدل منه الا ترى ان من
الالف في صحراء لالف وان كانت الالف في ايهان للتثنية
فلا بد من صرفهم اياها ان الكلمة من باب سلس دون قلق
والالف محذوفة كما حذفت من قولهم ذان واللذان وذوات
قال ويقوي ذلك قولهم ايها فالهمزة بدل من الهاء ويمكن
ان تقلب الياء في ايها على حد قلبها في كاي وحاري مما الياء
في موضع حركة ويمكن ان يكون منقلبة عن ياء [illegible]
لان الكلمة طرف لم يتمكن ويمكن ان يكون الالف فيه
كالف ماه وانا اصلا لمشابهتها الحروف قال ابو الحجاج
اكثر كلام ابي علي هنا من تذكرته جمعته من متفرق
ولابي الفتح فيه كلام اكثره نقل من كلام شيخه
ابي علي فلذلك تركت نقله كراهية التطويل وحكي عنه
ما ابت عدد ذوي التحصيل في هيهات عشر لغات
هيهات هيها ايهات ايهات ايها ايهان ايهات
ايهاتُ قال ابو علي هيهات اسم للبعد معرفة ولذلك لم ينصرف

ومن نونها نكّرها كما نكّر الاعلام الواقعة على اشخاص
وان كانت هيهات من الاعلام الموضوعة للاجناس وقد
روي في بيت جرير هيهات وايهات في الاولى والثانية
والثالثة والعقيق يرتفع بايهات الثانية على اعمال الثاني
وفي الاولى ضمير يرتفع بها اضمر قبل الذكر ومن اعمل الاول
فالعقيق يرتفع بايهات الاولى والثانية مضمر فيها فاعلها
ومن جعلهما معا كالمركب فالعقيق يرتفع بما يفيد مجموعهما
على التقدم من مذهب الفارسي وهو من تخريجاته هذا حلو
حامض وفيه غور وخل يرتفع بايهات الاخيرة وبالعقيق في
موضع رفع لانه نعت لخل اي لبعد خل بالعقيق واللام في
وقد يكون فيها اوجه سوى هذا التاويل منها
ان يكون موضعها نصبا على الحال من الهاء في نواصله لان
نواصله في موضع رفع على النعت لخل ومنها ان يكون
موضعها النصب على الظرف والعامل فيه ما في هيهات
في معنى الفعل او نواصله ويروى العقيق واهله ويروى
ومن به ويروى وهيهات وصل وهكذا ثبت
بخط الاسدي كانه جعل الخل وصلا او يكون على حذف
المضاف كانه جعل الخل وصلا او يكون على حذف
المضاف كانه قال ذو بعد ذو وصل والعقيق موضع

معروف بالحجاز وان كان ليس فهو العقيق الذي بالمدينة
واليه منتزه اهل المدينة وقبله

ولم انس يوما بالعقيق تخايلت ضحاه وطابت
بالعشي اواصله
رزقنا به الصيد الغزير ولم نكن كمن نبله محرومة
وحبائله
تولي اعناق يودعن مصحبا ومرتبة عن حاجة
الصوتنا عله

وانشد ابو علي

ما ان يمس الارض الا منكب منه وحرف الساق
طي المحمل

البيت لابي كبير عامر بن الحليس الهذلي استشهد به
ابو علي على ان المحمل مصدر مشبه به وانتصابه على
فعل محذوف دل عليه قوله ما ان يمس الارض اذ المس
الارض لا ما حيلي من جانبه فسايره متجاف الارض ولا
تصل اليه لخمص بطنه وطيه كالمحمل في اجتماعه
وصلابته ولينه فكانه قال طوى طي المحمل اي طيا
مثل طي المحمل فحذف المصدر الموصوف وصفته
واقيم المضاف اليه مقام المضاف في الاعراب لان المعنى مفهوم

من دليل الخطاب وقال ان بعد ما النافيه زايده لتاكيد
النفي وقال مشيت في امشز وهي البقعه العاليه والمنكب
معروف ويسمى مجابا للتلويه عن موضع نظيره من الجانب
الاخر فهي اخص مقابله حرف الساق قد لاقيا على الاسفل
والاعلى وخص المحمل لشدته وصلابته وضموره وقال
ان اول من الحز اكامل الحجاج وقال ابو عبيده في
قوله طي المحمل يعني محمل السيف اي حمالته وهذا من
قصيده باسه مشهوره من عن موضع لقصف ابو كبير
صلحنا صحبته جلدا نجيبا حازما يقظا وزعم بعضهم انه
يعني تابط شرا ولا يصح هذا بل عرفت القصيده
لتابط شرا وانه يقولها في صاحب صحبه من هذيل صغير
الشن كان يصحب امه وقبله

واذا هبطت من المقام رايته   كرتوب كعب الساق

ابن هرمل
وانشد ابو علي

ديار التي كادت ونحن على منى   تحل بنا لولا نجاء
الركائب

البيت لقيس بن الحطيم الاسدي استشهد به ابو علي
على ان اللام معاقبه للهمزة في التعديه وان قوله

تحل بنا بقوله تحلنا اي تجعلنا نحل من احرامنا
وتفسد علينا حجنا لافراط جمالها والطمع في وصالها
لولا سرعة ركابها على ادراك منازلها ورواية الفارسي
تحل بنا بكسر الحا قال ومعناه تحلنا اي تجعلنا
حلالا غير محرمين بالحج وانك تحل بالصرم وقال هو خلاف
المعنى الذي قصده الشاعر قال ابو الحجاج وقد فسر
في شعر قيس على الوجهين جميعا على تحل وعلى تحل وابو زيد
مذهب الى علي قوله ونحن على منى وهو ادل على
عمل الحج واسفا قد فسكه وتمست مني لما يمنى فيها
من الدم الذي يسيل ويقال حل من احرامه يحل وحكى ابو زيد
واحل ايضا وانكر هذه الاصمعي وطلبت بالدليل واطالته
بحد ازلته وحكى ابو علي في التذكرة عن ابي الحسن
انه قال كان القياس في دار ان لا تعل لاتباع دار قال
ابو علي كما انعلم للجمع ان لا يتبع الواحد في معيشه
ومعايش الا ان الكسر يوجب الاعلال في الواو اذا كانت
عينا لاسيما اذا وليها معنى غيرها قال ابو الحجاج
وقد قارنها من المعاني التي توجب الاعلال في نحو هذا
غير الكسر وهو الشبه بدور عن دار في كونها
الان العا ساكنة وان كانت في الاصل واوا مفتوحة

لعين ثوب وحوض ونحوهما محرك لتشابههما في اللفظ
محرك حوض وحياض وثوب وثياب واعان على ذلك الجمع
وقد استعمل فيه ما لا يستعمل في المفرد وهذا البيت من
قصيدة طويلة لقيس اولها

اتعرف رسما كاطراد المذاهب لعمرة وحشا غير
موقف راكب
تبدت لنا كالشمس تحت غمامة بدا حاجب منها
وضنت بحاجب
ولم ارها الا ثلاثا على منى وعهدي بها في الحول ذات
ذوائب

فلك التي كادت البيت ويروى نصبا ورفعا فمن نصب
فعلى البدل من رسم ولا بد من تقدير حذف مضاف اي
رسم ديار التي كادت وان لم تقدر هذا الحذف كان
فاسدا لان الديار اكثر من الرسم والبدل يكون مثل
الشيء او اقل منه والرفع على اضمار مبتدا اي هو
ديار التي والتقدير ايضا رسم ديار التي قال وعمرة هذه
هي عمرة بنت رواحة وهي ام النعمن بن بشير قال الاصمعي
حدثني شيخ من اهل المدينة ان النعمن بن بشير دخل
موضعا وفيه من يغني اجد بعمرة غنيانها

الابيات فقال له اسكت فقال له النعمن بن بشير
فلم تقل باسا انما قال
وعمرة من سروات النساء تنفح بالمسك اردانها

قوله كالركائب سرعتها واصل الركائب ركوبة
وهي ما تركب من الابل والمذاهب جلود كانت تذهب
بخطوط ذهب تجعل فيها واحدها مذهب شبه اثار
الرسم بتتابع هذه الخطوط اللائحة وحشا يريد قفرا

وانشد ابو علي

قد اوبيت كل ماء فهي طاوية مهما تجد
افقا من بارق تشم

البيت لساعدة بن جوية الهذلي استشهد به ابو علي
على ان ابا يابى فعل يتعدى الى مفعول فلما نقله ساعدة
بالهمزة تعدى الى مفعولين فلما رده الى ما لم يسم فاعله
وحذف الفاعل اقيم الضمير المستكن في اوبيت مقام الفاعل
وبقي كل ماء منصوبا على المفعول لما لم يسم فاعله يقال
ابى الشيء ياباه اذا كرهه اباء واباءة وهو فعل نادر
لان فعل يفعل لا يجي الا فيما عينه او لامه
حرفا من حروف الحلق قال سيبويه وشبهوا الالف
بالهمزة في قرا يقرا قال ابو علي اظن انها تبنى الى التمس

الصايد فيه فلم ياب الما اختيارا بل مشقه فالول
ومنقلبه عن الهمزه التي هي فا الفعل ولا يكون من الوبا
لان فعله غير متعد ولفساد المعنى ايضا لما ذكرته ومهما
نصب افقا من بارق بشيم قال هو عندي على القلب كانه
مهما نصب بارقا من افق قال فان جعلت من افقا طرفا كانت من
زايده لانها في غير الايجاب وهو مثل ان نصب عندك
من درهم تاخذه فلا يكون فيه على هذا التاويل قلت يعني لانه
يكون من بارق في موضع المفعول النصب والتقدير
مهما نصب في افق بارق تشمه اي نظر اليه نظر لحيه
صوبه فيدل عليه قال ابو الحجاج ومهما نصب
يحتمل تفسيرها عندي وجوها اي يكون معناه مهما تجد
اناره افق من اجل بارق برقه ينظر اليه وتشمه
فيه طمعا في صوبه فحذف المضاف واقام المضاف
اليه مقامه فلا يكون فيه قلب على هذا وهذا كما تقول
اصبت حاجتي عندك اي وجدتها وصادفتها ويحتمل ان
يكون الافق البارق ومعناه الناحيه والتقدير مهما
تصادف ناحيه افق من بارق تشمه لتتحققه فمن
على هذا نعت لافق فانه قال افقا رابعا من بارق ولو قال
قايل ان الشرط والجزا مقلوبان لم يبعد عن الصواب

بلغ مقابله
[illegible] ١

والتقدير فيه على هذا مهما يشم افقا من بارق ونصب والمعنى
على هذا مهما نظر الى بارق في افق يبصره لان اصل
صاب واصاب القصود الى الشي والطلب له فلو رفع
على هذا طرفا كما قال ابو علي ويكون من زايده والبارق في موضع
المفعول لتشم ومفعول نصب محذوف وهو ضمير منصوب
يعود على الافق او على البارق فيكون حينئذ كقول
امرى القيس   يروق المزن ابن مصابه
وقول زهير   يمسن بروقه
ومهما هنا حرف لا موضع لها من الاعراب ولسنا كالتي في
قول الله عز وجل مهما تاتنا به من ايه لانها هنا اسم من اجل
الضمير العايد عليه من قوله به يروى صاوبه
وهي احسن الروايات ومعنا الايابه الاحواف
من العطش قال والشيم نظرها الى البرق اين سحابه او لم
تره وفعله شام يشيم شيما وقد يكون الشيم النظر
البعيد وان لم يكن الى برق كما قال ابن مقبل
ولو يشتري منه لباع ثيابه بنجح كلب او
بنار يشيمها
يصف طارقا فجعل النظر الى النار البعيده شيما
وقبله

حتى شاها كليل موهنا عمل باتت طرابا وبات
الليل لم ينم

وشاها ساقها وأعجبها في هذا الموضع وقد يكون بمعنى حزنها في غير هذا وكليل برق ضعيف قال أبو حنيفة ويستحب أن يكون هذا عن خطأ فإنه أدل على السلامة والخير والعمل الدائب ليله لا يفتر طربا إلى البرق وقد استخفها الطرب والفرح ولم يسئم لمعانه وهذا البيت من بيوت الكتاب وقد وفينا الكلام عليه هنالك ولنا في إكمال شرحها أمل إن تراخى الأجل

وأنشد أبو علي

تناذرها الراقون من سوء سمها تطلقه حيناً وحيناً
تراجع

البيت للنابغة زياد بن عمرو وقيل زياد بن معاوية الذبياني استشهد به أبو علي على أن حينا ظرفا مبهما غير مخصوص يقع على القليل والكثير ولرواية أبي علي هذا روى صاحب الموعب عن الأصمعي وقال إلا أن الحين استعماله في الكثير أكثر قال أبو بكر بن الأنباري وقد يجيء محدودا لمعنى بحسب الموضع الذي يفسر به القرآن قال أبو بكر قال الله تعالى تؤتي أكلها كل حين أي كل سنة وقال الزجاج وقيل كل ستة أشهر وقيل غدوة

وعشية وقيل كل وقت قال أبو بكر وقوله تعالى ليسجننه حتى حين كانت سبع سنين وقوله هل أتى على الإنسان حين من الدهر الحين هنا أربعون سنة لأن آدم عليه السلم خلقه الله تعالى ولم ينفخ فيه الروح أربعين سنة فكان خلقا ولم يكن شيئا مذكورا لأنه لا روح فيه وقال عكرمة هو غير محدود وكذلك قال الفراء وقوله سبحانه وفي ثمود إذ قيل لهم تمتعوا حتى حين أي إلى ثلثة أيام السمر والنم في كل شيء أعنات ويخلص من ما يسكلهم من الحدثان وقوله وحينا فصل بين حرف العطف ومعطوفه بالظرف والتقدير وتراجعه حينا وكذلك هو أيضا في رواية من روى تطلقه طورا وطورا تراجع فيه فصل أيضا بالظرف وظرف مفعول تراجع أي تراجعه وحسن هذا الحرف لوجهين أحدهما تقدم ذكره في المعطوف عليه والثاني أن الواو التي هي للإطلاق قد نابت عنه وهذا نحو ما قال أبو الفتح في قوله وما كل من وافى منى أنا عارف على من رفع كل وحذف مفعول عارف والطور الوقت [illegible] وقبله

فبت كأني ساورتني ضئيلة من الرقش في أنيابها
السم ناقع

تنسّ بهم من آل التهام سكيمها لحى النسا في يديه
فعانع

شبه نفسه لطوارق الهموم بالرجل السليم اى المسلم
الى ما هو فيه من الوجع الاليم فسليم على هذا فعيل بمعنى
مفعول ونظيره كثير وقال الفراء وغيره هو على معنى التفاؤل
وقال ابن الاعرابي فيما حكى عنه الخطابي هو بمعنى مستسلم لما به
وسائرها الزاودون جمانه من فعل وفعل ومفعول في موضع النعت
لمشاكلة ولولا اني اكره ان اطيل لامليت في شرح هذه
الابيات الزما قبل

وانشد ابو علي

لدن بهز الكف يعسل متنه فيه كما عسل الطريق الثعلب

البيت لساعدة بن جؤية الهذلي استشهد به ابو علي
مثل ما استشهد به سيبويه من حذف الحرف الجار
الموصل للفعل في مثل هذا النحو المفعول به
لا السماع وتشبيه المختص بالمبهم حتى كأنه قال امامه لان
الماشي المسرع انما يذهب تلقاء وجهه قال ابو الفتح
في الخصائص الثبت يوما على بعض من كان يعنا ذلك فقال
من اين يجمع بين قوله

لدن بهز الكف يعسل متنه فيه كما عسل الطريق الثعلب

ومن قولهم اختصم زيد وعمرو فاحتمل ورجع مستغنهما
فعلنا اجماعهما من حيث وضع كل واحد منهما في غير الموضع
الذي يجري به وذلك ان الطريق خاص وضع موضع العام
وذلك ان وضع هذا ان يقال كما عسل امامه الثعلب
وذلك الامام قد كان يصلح لاشياء من الاماكن كثيرة من طريق
وعسف وغيرهما فوضع الطريق وهو بعض ما كان يصلح
للامام لما يقع عليه موضع الامام فنظير هذا ان
واو العطف وضعها لغير الرتبة وان تصلح للاوقات
الثلاثة نحو جاء زيد وبكر فيصلح ان يكونا جاءا معا وان
يكون جاء زيد قبل بكر وان يكون بكر قبل زيد ثم انك قد تنقلها
عن هذا العموم الى الخصوص وذلك قولك اختصم زيد وعمرو
فهذا لا يجوز ان يكون الواو فيه الا لوقوع الامرين
في وقت واحد ففي هذا ايضا اخراج للواو عن اول
ما وضعت له في الاصل من صلاحها للازمنة الثلاثة
والاقتصار بها على بعضها كما اقتصر على الطريق من بعض ما
كان يصلح له الامام قال ابو سعيد ومع هذا ففيه الطريق
وارد مختصا بالمبهم اذ كان فيه بعض الابهام لان كل موضع

..مثل ان يجعل طريقا وقوله لدن اي لين واللدن عند
اللين يصف رمحا ويريد لذا اي لا يستهتزه من لينه وصلابته
وقوله يعسل متنه اي يضطرب في ايدي رامح وسرعته
كما عسل الثعلب اذا مضى مسرعا وهز راسه قال
ابو عبيدة وغيره والذئب عاسل والرمح عسال قال ابو علي
يعسل متنه اي هو ادمه نظمه وفيه اي هزه بجريانه كما
لتقدم ذكره اي كهزازه فيه ولا يجيء وذكر
المرو هو يريد الجمهور ومثله قول ابن مقبل

او كاهتزاز رديني تعاوره ايدي التجار فزادوا
متنه لينا

وقد ذهب ابو الفتح ابن جني الى ان المتن في بيت ساعدة حشو زايد لما اشار
اليه ابو علي في حرف فيه وكلا عندي غير مستقيم لانه قد
افاد معظمه كما ذهب اليه ابو علي وقد كثر في اشعارهم
فكان يلوي ذلك الغير فايدة ويجوز عندي ان ذكر المتن لوجهين
احدهما ان يريد ان متنه الذي هو اغلظه واجمعه والقه
يهتز مثل هز للاهتزاز فما الظن بعد بالاعالي الرقيقة
والاعجاز والثاني ان يكون المتن البشرة والصلابة والمعنى
يعسل صلابته فيه اي في جملته ولكن العضة
لبعضا قوله بهز الكف عن هز الكف والاحسن

عندي ان يجعل ظرفا ليعسل متنه فيه عن هزه فان قيل
ان فيه ظرفا قد عمل فيه يعسل فلا يعمل في ظرف اخر
فالجواب انهما ظرفان مختلفان لان فيه ظرف مكان وبهزه
ظرف زمان الا ترى ان المعنى وقت هزه ولا بعث لما قبله
وقد يكون مقطوعا فيرتفع على اضمار مبتدا اي هو لدن
والهز مصدر يضاف الى الفاعل والمفعول محذوف لان المعنى
بهز الكف اياه اي اذا هزته الكف عسل والمصدر
للعسلان في اضطراب الرمح وشدة اهتزازه عند هزه
وكذلك في اضطراب الذئب عند عدوه قال ابو زيد
والعسلان اضطراب من الشيء فيه اضطراب وحكى ابن
دريد ان عمرو بن معدي كرب شكا الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه
المغص وهو التوا يحصل الرجل اذا اكثر القيام او المشي
فقال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه عليك العسل اي عليك
بالعسل وهو عدو فيه اهتزاز وقبله

خرق من الخطي اغمض حده مثل الشهاب رفعته
يتلهب
مما يترّض في الثقاف يزينه اخذى كخافية
العقاب محرّب

حرو اي يحرف هكذا وهكذا اذا هز واغمض حده

من حلم والاحذى الذي ليس حرفاه يعني السنان ومحرب
اي كانه حرب حتى غضبت شهوه الى الدم

وانشد ابو علي

فلا يغنينكم قنا وعوارضا ولاقبلن الخيل
لابة ضرغد

البيت لابي علي عامر بن الطفيل الجعفري استشهد به ابو علي
كما استشهد به سيبويه على نحو ما تقدم من حذف حرف
الجر وتعديه والتقدير فلا يغنيكم الى قنا وعوارض
لما سقط الجار وعلى تشبيه المختص بالمبهم حسبما تقدم قال
لا يبغينكم اي حصه توجهتم اليها لا بعثت التي طلبته
باجتهاد وقنا اسم جبل وتثنيته قنوان وعوارض
من ارض بني اسد وضرغد ارض من ناحيه غطفان
قال ابو علي عدى ولاقبلن الى مفعولين لعد حذف حرفي
الجر اللذين هما اليها والى والتقدير ولاقبلن بالخيل الى لابة
ضرغد قال الاية اقبل فعل غير متعد قال الله عز وجل
فاقبل بعضهم على بعض فعداه بالحرف والا لقيل
اقبلت بوجهي عليه وقد قال ابو زيد في نوادره استقبلت
الماشيه الوادي واقبلتها اياه اذا اقبلتها نحوه
وقبل الماشيه الوادي يقبله قبولا اذا استقبله وبكي

حكي غيره ايضا واذا ثبت هذا وجب ان يكون الفعل
بالهمزة منه فيزيد معه مفعولا ثانيا وانشد
ابو عمرو الشيباني

اطعها هوا حرجا ها بي واقبل وجهها الريح العقوبه

واذا قال ابن الاعرابي واقبلت اجواه العرو فالكي وبا
مفعولا عامر ولاقبلن الخيل لابة ضرغد واقبلها عامر
اباها اي حملها على ان يقبلها وتواجهها لان معنى قبلت
الشي قابلته واستقبلته والحدان كان يعصمه الى
استعملا لامر بعضو وتقبره

والخيل تردي بالجهام كانها حدا تتابع في الطريق
الاقصد

في بانتي من عامر وعجوب سما ض اذا اسلف العنان
من البشر

فلا ان يملك ويملد واحي المسر وارث الذكر
بالسير

وقيل متره اان فاشه فرعوا اخاهم
لم العصر

هذا البيت الاخير من بيوت الاب بها خاطب عمرو بن
الكلمه النابغه وقومه بني غطفان في نه غيره بان لم

بما رماه به حنظلة بن الطفيل الذي قتله ابن
عوف بن سعد بن حسان يوم المرورات

وانشد ابو علي

كأن مني حيث يعقى الازار

لا اعرف صدر هذا الرجز ولا قائله واستشهد به ابو علي
على عقد المعنى الذي ذكره انه يراد بقوله في المثل
هو مني معقد الازار في قرب المنزلة كأن هذا الشاعر
اراد بقوله   حيث يعقى الازار
انه كانت له به حرمة واختصاص ويقال في مثل هذا
عذت بحقوه اي استجرت به وهو مثل كان المستجير
بالانسان يمسك بحقوه وقال ابن دريد علوت الشي
علوا شددته ولويته والازارة والمئزر سواء والازار
يذكر ويؤنث والغلوة لا تحرك وهل بني غلط
ومن هذا العلوة لاصل الذنب واصل اللسان

وانشد ابو علي

كانا مكان الثوب من حقويه

البيت لابي جندب بن مرة الهذلي استشهد به ابو علي
على نحو ما تقدم من قرب المنزلة والتحرم به وهذا هو الصواب
فيه والذي وقع في التذكرة بخط الشيخ المؤدي النحوي

الى ابي غالب بن عبد الله العبسي المعروف المعروف بالمصطى
راويه كتاب الايضاح بالاندلس وقد غير في كثير من النسخ
وحكى ابو الفتح ان ابا علي كان احفظ الناس بشعر
الهذليين وقبل هذا البيت

الى امير واليّ على جاريته
الى على اللعبي واللعبيته
ولو هلكت بكت عليه

قال ابو سعيد السكري قتلت بنو لحيان خادما من خزاعة لابي
جندب وقتلوا امراته وكان ابو جندب شاكيا فلما برئ
اتى مكة فنعى ثم استلم الركن فسأله استير فقال
والله لا استير ولا امسكها كارهم بغيته وانشدهم
هذه الابيات الاربعة قال ابو الفرج ثم خرج ابو جندب
في الخلعاء من بكر وخزاعة واستجاشهم على بني لحيان
حتى قام بهم فسبى من نسائهم وذراريهم ثم قال

لقد امست بنو لحيان مني بحمد الله في خزي مبين

قال ابو عبيدة وغيره الحقو الخاصرة وقال الاصمعي
معقد الازار من كل ناحية ثم سمي الوسط وكذا
فسكنه كراع وغيره والجمع احق والكثير حقي وحقاء
وقال ابن الاعرابي والحقو ايضا الذي يشهد على الحقو في العبر

الحقو الازار يقال رمى بحقوه اي بازاره وجمعه حقي
وفي الحديث ان النبي عليه السلم اعطى النسوة اللاتي غسلن
ابنته حقوه وقال الشعبي نهانا اباه قال الاصمعي ضرب الحقو
مثلا للاستجارة فانه ياخذ بحقو بيته فيقول هما مني
بمنزلة من عاذ بحقوي وهو مثل قولهم هو مني معقد الازار
اي موضع المنع والحفاظ

وانشد ابو علي

الا ابلغ ابا حفص رسولا　　فدى لك من اخي ثقة
ازاري

البيت لرجل كان في بعض من اخرجه عمر بن الخطاب رضي الله عنه
الى الرباط في الثغور استشهد به ابو علي على ان الازار هاهنا
المراة حكينا ذلك الى عمرو على ما ذهب اليه ايضا فيما تقدم
من قول الاخر

٥ رمنا بحيث يعكى الازار

وهو عندي في هذا البيت الاخير اظهر لان الظاهر ان
الشاعر انما قصد الفدا بزوجه لمحلها من نفسه وكونها معظم
انسه واما المبين فقدره احقر الفدا والفد جميعا
وقد حكى فيه الفدا بالضم في الفا والضم والفتح مقصوران
وفي الفدا بالكسر القصر والمد قال ابو علي ويجوز ان يكون

رسولا بمعنى المرسل وبمعنى الرسالة فاذا كان بمعنى المرسل
كان لا يعني ضمير المخاطب الذي في قوله ابلغ
وقوله فدى لك بنا بدليل قولهم فدالك بني لوقوعه
موقع الدعا والدعا بمنزلة الامر وانما بني الالف بنوها
على نحو مبني وهي في موضع الشكل وكان التنوين دليل
التنكير فاذا كان كذلك جاز ان يكون المرا اخي ثقة
للمخاطب في الاخص الغايب على معنى وقوله فدى
للسعو جاز ان يكون فدى في موضع رفع كما قالوا فدى لك
وجاز ان يكون فدى في موضع رفع كما قالوا فدالك ايضا
مرفوعا ولم ينونوا قال ويجوز ان يجعل فدى للاول بنيانا
وسائر الجمل الخبرية والاول اكثر وقوله ازاري في
موضع نصب بفعل مضمر لي لا لفظ ازاري لان الازار هنا
كناية عن امراته خبر ان يشهد بها ولذي فسره
سيبويه ايضا هنا قال ابو الحجاج وقال بعضهم
عن الاصمعي ان الازار هاهنا النفس كنى عنها بما تشتمل
عليه وهو على هذا التاويل فاعل العدى لك او مبتدا وفدى
لك خبر مقدم اي نفسي فدى لك وابا حفص مفعول اول
بابلغ والمفعول الثاني المبلغ الى ابي حفص رسولا اذا كان بمعنى
الرسالة ثم بين الرسالة فيما يليه من الابيات التي اتبعها ايضا

اي سمي بين الرسالة والرسالة التي معنا ههنا الك احفظ فلا يصنا
ان يكن رسولا حالا على ما تقدم من مذهبي اي على الابيات
التي تقدمها هذا البيت

فلا يصنا هداك الله انا شغلنا عنكم زمن الحصار
فما قلص وجدن معقلات قفا سلع بمختلف النجار
يعقلهن ابيض شيظمي وبئس معقل الذود الظؤار

واظن ابا علي لم يذكر هذه الابيات حسب قال ان ازاري في
موضع نصب الا ان يحمل قوله فلا يصنا على البيان
للازار لان كل واحد منهما كناية عن حليلته وان كان
الكلام جمعا في اللفظ فزاده قلوصه وصرها والاولى
عندي ان يرتفع الازار بالابتدا وتعدي على ما قدمته
في مذهب الاصمعي في تفسير الازار وكذا لا عندي فيمن
جعل الازار كناية عن المراة ونصب فلا يصنا على
فعل مضمر اي احفظ فلا يصنا وهذا الجملة في موضع
المفعول الثاني بابلغ ان رسولا حالا وان لم يعني الرسالة
فهو المفعول الثاني ثم يكون احفظ فلا يصنا تفسيرا
للرسالة ثم يكون احفظ ازاري على ذلك في مذهب ابي علي
ثم يكون فلا يصنا بدلا من ازاري محمولا على المعنى على ما قد بينت
او عطف بيان قال ابن قتيبة في شرح حديث عمر بن الخطاب

رضي الله عنه انه قدم عليه رجل من بعض الفروج
اي الثغور فنثر كنانته فسقطت صحيفة فاذا فيها
الا ابلغ ابا حفص رسولا الابيات ثم قال ابو محمد اراد برسول
الرسالة وازاري اي اهلي ومنه قول الله تعالى هن لباس لكم
ويقال عنى بالازار نفسه لان الازار يشتمل على جسمه
وانشد قول ابي ذويب

تبرأ من دم القتيل وبزه وقد علقت دم القتيل ازارها

قال ونصب فلا يصنا بفعل مضمر اي تدارك فلا يصنا وهي
النوق الشواب كنى بها عن النسا ومعقلات يعني معقلات
النسا وجعد اسم رجل وقوله عندي الظؤار اي كما من
يعطف عليه غير هذا المعرض لها يعني ازواجهن اولان
هذا المعرض حتى ان يعطف عليه وسلع جبل
وسط المدينة وقفاه اي وراه

وانشد ابو علي

بروحي احمد ان يهلك عن الحسنى بارد ظلله
لا اعلم فانكد واستشهد به ابو علي على ان الظرف
قد يتسع فيه فينتصب نصب المفعول به لان مراده
فاه سنان يعمل فيه فقال ابو علي في التسع وحذف الحرف

الجار واوصل الفعل اليه اذ زال وهو اسم عندي على
محذوف يدل عليه افعل منه بافعل الصدر لانه لا ينصب
مفعولا ولذلك قدر ابو الفتح اجدر هاهنا بمعنى جدير ليكون
اقوى في العمل ولا يبعد ان يعمل اجدر عنده ولا الذال بمعنى الا ك
انه قد قال في بيت الاسر فالي بنت العرض احوج ساعة الى
الحرج عمل في ساعة وسياتي في موضعه ان شا الله
وله احسانا يحمل على محذوف كما قال لانك اذا اتسعت فيه
واصبته نصب المفعول به احتاج الى عامل قوي وليس
كذا ذاك ظرفا المقدر عندك فيه على اي حال على
مكانا يجوز ان يعمل فيه لان اجدر بمعنى احق واحق يتطلبا
بحق هذا الخصص العامل وان كان اجدر لفظ عنه وقال
ابن جني مكان جدير ان يعمل فيه قال ثم حرف في الاتساع
وتشبيهها للظرف بالمفعول به فاوصل الفعل الى
الضمير فحال العامل فيه بحرف الها في الصفة تشبيها بالصلة
قال ابو الحجاج في هذا البيت الحذف والاتساع
من موضعين كما ترى وقد غلط في موضع الشاهد منه كثير من
الناس لبعد او لفقه عن النحو العباس وقوله اجدر
محمول على فعل نصبه دل عليه ظاهر الكلام تقديره وابني
مكانا اجدر لهما او لبلد فيه غدا وخص ذلك لذي هلك

دل عليه ووحي وعلى حرف بها الناصب الكف ثم المخاطب
استشهد بهما ابو علي في الحجة ومن يعتد بهما ابو علي قال
ابو عمرو في العوام قوله تعالى انتهوا خيرا لكم قال ابو علي فنصب
خيرا لانه بفعل مضمر ولم يظهر لدلالة الكلام عليه والاستغنا
بما عنه لان الدعا الى التوحيد فانما نعلم ما فيه ان
يكون المعنى انتهوا خير لكم كما ذهب اليه ابو زكريا لانه
لا يقع على هذا دعا الى التوحيد والوجه قول الخليل
ومن ذهب مذهبه في اضمار ليكون ذلك رفعا للدعوة كما
تقول انته يا فلان امرا قاصدا وجائز ان يظهر الفعل فتقول
انته وات امرا قاصدا الا ان الانتهاء هاهنا يجوز الا اقتصار
عليه وليس في الكلام دلالة على الترجيه الى امر اخر كما
ذكرنا في الآية من الحجر اضمار لكن قال الكسائي قال
ابو الحجاج وابو عبيدة وقد رده المبرد ايضا قال لان
لكن يدل على زمان ولا دلالة له قاطعة عليه في الحال
كما تقوم الدلالة من الافعال الاخر وما لا دلالة عليه
لم يجز اضماره قال ابو الحجاج حمل نصر هذا ابي علي
في هذه الآية لمناسبتها ومن البيت من المناسبة بين في
حرفها ما نصب هناك اجدر وهنا خيرا ذكر اظهرها ابو عمر طلبه
الجرمي في الفرخ على المطيرا ان البيتين وانا ارى ان اضمار لكن

في البيت جائز لان قوله مغدو قد ابانا عن وقت الرواحه
ان صبرت على البعث في هاجره يومها كما دل حرف الشرط على
ذلك في قوله ان ظالما وان مظلوما فيلوى على هذا اجرى
حرى كون المقدره وعلى التقدير الاول مفعوله بقوله
لا سيما والمعنى نحو كثره الاسرى الى قول حنظله العجلي
في يوم ذي قار يحرض قومه على الصبر على لقا العرب

يا قوم طيبوا بالقتال نفسا   اجدر يوما ان تلاقوا العرسا

وقوله مروحي اصبري على السير في وقت الرواح قال
صاحب العين الرواح العشي يقال رحنا وتروحنا اذا سرنا
عشيا والرواح من لدن زوال الشمس الى الليل قال ابو الحجاج
واطن بعده

ومنزل بت به بسلمى   لا اجد الطعم ولا وبل

وانشد ابو علي

رب ابن عم لسليمى مشمعل   طباخ ساعات الكرى
زاد الكسل

ان هذان الشطران للشماخ معقل بن ضرار الذي نسبهما في
الكتاب ابو عمر استشهد بهما ابو علي على قوله ساعات قد خرجت
عن الظرفيه باضافه طباخ اليها على سبيل المجاز والاتساع
لقول الله عز وجل بل مكر الليل والنهار والعدو فيه

كطباخ في ساعات الليل زاد الكسل بحذف الجار واضاف
اتساعا وعلى مثله حمله سيبويه وانشد هنا لها ايضا
على ان ساعات الكرى ظرفا باقيا على حاله من الظرفيه فصل
به بين المضاف الذي هو طباخ وبين زاد الكسل المضاف اليه
والتقدير فيه على هذه الروايه حقيقه لا مجاز وكسر
التا علامه النصب وزاد مجرور على الاضافه اليه
وكسره التا علامه الجر في الروايه الاولى الجاريه
لان طباخ مضاف اليها وزاد الكسل منصوب على انه
مفعول اول لطباخ لانه اسم فاعل على معنى الحال لانه صفه
بان هذه حاله في هذا الوقت وساعات الكرى بها مفعول
ثان مقدم كما قال

يرى النور فيها مدخل الظل راسه

يريد مدخلا راسه الظل ونحو هذا قول الله تعالى ولا
تحسبن الله مخلف وعده رسله اي مخلف رسله وعده
والوجه عندي ان يكون زاد الكسل بدل الاشتمال في موضع
ساعات الكرى لان الزاد يشتمل لما يطبخ في الساعات
وهي مشتمله عليه والزاد يجوز ايضا نصب زاد الكسل
بفعل مضمر دل عليه طباخ تقديره يطبخ زاد الكسل
والمشمعل الماضي الخفيف الطرف وثابه مستعمله لعيه

والسمعلة قراه اليهود والكسل والاكسلان المتثاقل
الواني وهو ضد المشمعل يصف بهذا الممدوح بالنشاط
والمضي في الامور وقلة الكسل وبعدهما

اروع في السفر وفي الحي بعرك
احوش في الظلما بالدجى الخبطك

وانشد ابو علي

فغدت كلا الفرجين تحسب انه مولى المخافة خلفها
وامامها

البيت للبيد بن ربيعة الجعفري استشهد به ابو علي على
ان استعمل فيه خلفها وامامها استعمال الاسما المتمكنة
في الاعراب لاخراجها عن الظرفية الى محض الاسمية
لجعلها بدلا من خبر ان الذي هو مولى المخافة على قول ابي
علي وغيره قال ابو علي وان كان مولى المخافة مفردا فانه يقع
في المعنى لاثنين واجاز غيره ان يكون خلفها وامامها خبرا
لان بعد خبر واجاز بعضهم ان يكونا بدلا من كلا على المعنى
لانها تدل على التثنية وان كانت مفردة اللفظ عند اهل
البصرة والى هذا ذهب ابو علي الامدي قال ولولا الرفع
ونسخطه بالعين معجمة قال ابو الحجاج وفي هذا
البيت دليل على افراد كلا لعود الضمير اليه مفردا

من انثيه وهذا الضعف عندي قول من ذهب الى ان خلفها
وامامها بدل من كلا جمعه بين تثنية وافراد في حال
وانه ان يحمل بعد على اللفظ تارة وعلى المعنى اخرى لاسكر
وستوضحه في مواضع احق به من هذا الموضع ان شا الله
ومما يضعفه ايضا حمله على الابعد دون الاقرب وهو
خلاف المذهب ورفع خلفها وامامها على انها خبر ابتدا
مضمر ورفع خلفها وامامها من ضرورة الشعر عند
الجرمي وكذا اماما هنا رفع بالابتدا عند حذاق العلما
ولم يحك ابو علي في المعاني نصبا الا على الظرف هنا لانه
مخصوص يعني وغدت فعل غير متعد وما لا يتعدى لا
ينصب المختص ولذا غدت فمن رواها بالعين غير المعجمة
المفرد وعدت هذه الوحشية وولى القوم فاستغنى عن
واو الحال بالضمير الراجع الرابط للكلام وهذا كثير في
المنثور والمنظوم والفرج الثغر ويحمل عندي كل شي الموضع
المخوف فرجا على التشبيه وقال بالفراج عمايه وفسر ابن الاعرابي
المولى هنا بالاولى يريد انه اولى بالمخافة ومثله عنده
قول الله تعالى النار هي مولاكم اي اولى بكم ويكون
المولى هنا عندي بمعنى الولي وبمعنى الحليف وبمعنى الجار
ولذا فسره الامدي اللغوي وفسره ابو الحجاج الاعلم

لموضع المحافير ومستقرها لان المعنى عليه ولو حذف
المضاف اليه من قوله خلفها وامامها وبنيا على الضم
الذي استحقاه اصل وبعد لم يقعا لاخبرين ولا بدلين من
الخبر لان الظروف اذا قطعت عن الاضافة وبنيت لم يجز
ان تقع اخبارا ولا اوصافا ولا اصلات ولا احوالا لا
لاستبهامها بحذف ما كان يخصصها في مواضع الاحتياج الى
ذلك وليست كذلك اذا كانت ظرفا للفعل لانه فضله
حينئذ وفي الحذف فيجوز وقوع الظرف المضاف خبرا
لوضوحه بالاضافة لقولك زيد قدامك ووراءك ولذلك
النكرة عند البصريين لان الغرض في اخطار المضاف
مفهوم كقولك زيد اماما ووراء والكوفيون لا يجيزون
مثل هذا على الظرفية ولكن يعاملونه معاملة الاسمية
وقبله بابيات

افتلك ام وحشية مسبوعة جذلت وهادية
الصوار قوامها
حتى اذا انحسر الظلام واسفرت بكرت تزل
على الثرى ازلامها
وتوجست رز الانيس فراعها عن ظهر غيب والانيس
سقامها

الصوار قطيع بقر الوحش والهادية المتقدمة وقوله
افتلك اشارة الى اتان ذكرها قبل شبه بها ناقته
ذكرها اي افتلك الاتان مشبهة هذه الناقة
ام مشبهها هذه الوحشية المولهة وقوله
اسفرت يعني الشمس واضمرها لدلالة الحال عليها ويعني
بالازلام قوائمها لصلابتها واملاسها

وانشد ابو علي

صددت الكاس عنا ام عمرو وكان الكاس مجراها
اليمينا

هذا البيت وقع في قصيدة عمرو بن كلثوم التغلبي
سيد تغلب في وقته وهو من سبع الاب وقال حماد
الراوية ان هذا البيت لعمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة
بن عمرو بن مالك وعمرو هذا ابن اخت جذيمة الابرش
واستشهد به ابو علي على جواز وقوع نحو اليمين
هنا ظرفا واسما غير ظرف على ما يجيء فيه من الوصف
قال ابو حنيفة الكاس اسم للخمر نفسها ولا يقال
للزجاجة كاس اذا لم يكن فيها خمر وكل شربة الشراب
اعني الخمر فهو مع ما فيه من الخمر كاس والجمع في القليل
اكؤس وكؤوس والهمز جايز ويجمع ايضا اكواسا

كاتراب وجمع الكبير كؤوس وكئاس وصددت صرفت
والمجرى ههنا بمعنى الجرى والتصرف والمعنى المنصرف
على حسب ترتيب الاعراب والمعنى والنصب في اليمين يختلف
باختلاف التاويل فمن جعل اليمين ظرفا فالفتحة النصب
المعلوم في الظرف والعامل في اليمين الخبر المحذوف
الذي يعمل في الظروف ومتعلق به والتقدير وكان
مجرى الكاس مستقر اليمين او كائنا اليمين اي في جهة اليمين
مستقرا على جهة اليمين هذا على من جعل مجراها بدلا
من الكاس وهو بدل الاشتمال ومن جعل اليمين ظرفا والتقدير
على مذهب الابتداء في مجراها ومستقر اليمين ونحو ذلك ومن
جعل اليمين غير ظرف واتسع فيها فالفتحة نصب بكان
لكونها خبرا لها صحيحا وحكى في الفائق وفي السحاب
انصار عمرو بن عدي المذكور ادنى على مالك وعقيل
ابني فارج بن مالك بن كعب بن القين بن جسر بن قضاعة
وقد نزلا منزلا في توجههما الى الملك جذيمة الابرش خال
عمرو ومعهما قينة يقال لها ام عمرو ومتى نعتهما يطعمهما
ويسقيهما فدفعت اليه ذراعا من طعامها ثم ناولت الرجلين
من شراب كان معهما واكثرتهما ولم تسق عمرا شيئا لانها
حقرته لانه كان قد استهوته الجن مدة فورد عليها وقد تلبد

شعره وطالت اظفاره وساءت حاله فعند ذلك قال
عمرو لخاطبها

صددت الكاس عنا ام عمرو … وكان الكاس مجراها اليمينا
وما شر الثلاثة ام عمرو … بصاحبك الذي لا تصبحينا

قال الجمهور الذي زاد قوم فيها

فما شرب الشراب كمثل عمرو … ولا قال المكارم فاصحبينا
فان تنكري عمرا فاني … انا ابن عدي حقا فاعرفينا
وخالي لا ابالك ذو المعالي … جذيمة [illegible] تنكرينا

فقالا له من انت يا فتى قال انا عمرو بن عدي فضماه اليهما وغسلا
راسه واخذا من شعره وقلما اظفاره والبساه من
الثياب التي كانت معهما وقالا ما كنا لنهدي لجذيمة هدية
انفس من ابن اخته ثم وردا به على جذيمة فسر به وصير
مالكا وعقيلا نديمين له الى ان فرق الموت بينهم وقال
الطبري عمرو بن عدي اول من اتخذ الحيرة منزلا من ملوك العرب

فلم يزل مالكًا بعد خاله جذيمة حتى مات وهو ابن مائة وعشرين سنة
وبعده في شعر ابن كلثوم

وإنا سوف تدركنا المنايا مقدرةً لنا ومقدرينا

أي فاصبحينا قبل منايانا

وأنشد أبو علي

كأن مجر الرامسات ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع

البيت للنابغة الذبياني استشهد به أبو علي على حذف المضاف حملًا لافتقار المعنى إليه ولم يبين موضع الحذف وقال في التذكرة تقديره موضع مجر الرامسات لا يجوز غير ذلك ولا يكون مجر اسم موضع لأنه قد عداه بالحرف كما أن مغار ابن همام على حي خثعما اسمًا لتعديته إياه أيضًا بالحرف يريد أن مجر لا يكون إلا مصدرًا هنا لعمله في مفعولين أحدهما بتوسط الحرف فالمفعول الأول ذيولها والثاني الهاء في قوله عليه بتوسط على وأسماء المواضع لا تعمل شيئًا فوجب أن يبقى المجر على أصله مصدرًا عاملًا في مفعوليه ثم تعرض بعد فساد المعنى لأن المجر لا يكون القضيم إذ لا تكون الجواهر أخبارًا عن الأحداث فلا بد إذن من إضمار محذوف يصح المعنى به وهو ما ذكره أبو علي من تقدير موضع بل لا بد من إضمار محذوفات ثلاثة يصح بها المعنى وتقديرها كأن أثر موضع جر الرامسات نقش قضيم وإنما يكثر الحذف إذا قامت الدلالة عليه مربيًا في اللفظ ألا ترى أن قوله نمقته الصوانع قد دل على أنه أراد هذا المعنى الذي فسرناه كما دل يضوع في قوله تضوع ريحها نسيم الصبا على المحذوف وأن المعنى تضوع مثل تضوع نسيم الصبا وهذا النحو كثير والقضيم الجلد الأبيض عن الأصمعي وقيل القضيم الصحيفة البيضاء والجمع قضم وقيل القضيم النطع الأبيض وقيل القضيم الحصير المنسوج يكون خيوطه سيور يعمله أهل الحجاز ونعده على ظهر مثناة جدر سيور لها تطرف بها وسط اللطيمة انتهى قال أبو علي وغيره معنى البيت أنه شبه آثار الديار بما ذكره وقد قيل يسفون النطع القضيم وهي الصحف البيض تقطع وتبشر بها الأدم ثم يلزق عليه ويخرز بها تستن على المساور وكانوا يتخذون المثناة كالخدر للعروس التي يبنى بها وتجعل فيه فلذلك سميت مثناة وقال أبو عبيدة كانوا يجعلون الحصير المزين المنقوش على نطع ثم يطوفون به للبيع واللطيمة سوق يباع فيها الطيب عن أبي عمرو وقال غيره هي العير فيها الطيب وقال قطرب يسمى المسك لطيمة لأنه يحمل على الملاطم وهي الخدود

وانشد ابو علي

وظلت بملقى واحف جرع المعا قياما تعالى مصلخما
اميرها

البيت لذي الرمة غيلان بن عقبة العدوي استشهد
به ابو علي على حذف المضاف المضاف اذ لا يقوم الاعراب في المعنى
الا باعتقاد محذوف كما لزم ذلك في بيت النابغة المتقدم
لان ملقى هنا لا يصح ان يكون الا مصدرا مضافا الى فاعل وجرع
المعا منصوب به ويستقيم المعنى الى موضع تقوم به الحمر التي وصف
فلا بد اذا من تقديره ليصح المعنى والتقدير فظلت بموضع لقى
واحف جرع المعى فحذف للدلالة عليه وروى ابو علي في
البصريات وظل بملقى هكذا على التذكير قال قياما
وقد تقدم وظل لانه حمل الضمير للقطيع او العانة
ويجوز ان يكون من المفرد ثم حمل قياما على المعنى وعلى هذا
قال مصلخما اميرها يعني ان قياما جمع وكان ينبغي ان يقول على
هذه الرواية قائما فيفرده لانه خبر لظل ليناسب اسمها
في الافراد لكن حمل الجمع على المعنى لان القطيع مفرد
مذكر في اللفظ وهو جمع في المعنى كما ان مصلخما
نعت لقوله قياما في اللفظ وهو صفة الامير
في المعنى ولذلك افرد وذكر وقوله واحف هو موضع

معروف وكانه سمي بذلك لانه لا تنبت شجره ولكثرته ثم ان الجرع
دعص من الرمل لا ينبت شيئا هكذا قال يعقوب
وقال ابو حنيفة الجرع جمع جرعة وهي الرابية المستوية
السهلة تخالط تربها رمل غير كثير وهذه احسن صفات
مكارم الارض لان تراب الرمل اذا مازجها حوزها وسهلها
وهي تنبت الشجر والبقل ويجمع ايضا الجرعة جرعات وقيل
الجرعة باسم الجرع والجرعا باسم الاجرع وقال ابو علي في
التذكرة يجوز الجرع جمع جرعا فحذفت الهمزة لشبهها بالياء
وحذفت الهمزة كما قالوا حلفة وحلق كما شبهت المقصورة بها في
ذروى وقالوا قاصعا وقواصع تشبيها بفاعلة وفواعل
وقوله تعالى اي حماها بعض هذه الحمر تذكر عرف
بعض تنتشا على اعر طلبا الورد عند حين الحر لها اي الى ان
يرد بها الماء قاله ابو عمرو وقال قلاه يقليه ويقلوه ايضا
وموضع تعالى نصب على النعت لقوله قياما والمصلخم المتكبر
الشامخ بانفه وهو صامت اي مطرق صامت وملقى هاهنا
بمعنى التقابل والمواجهة يجعل الملقى تقابلا وتواجها كما
قالوا دار فلان تنظر الى دار فلان ودوري فلان تتناظر وكذلك
الجبل البلالي فهو يراه اذا قام مقابله مقام الناظر اليه يصف
ذو الرمة حمارا واتنا قد قامت في موضع مقابلة حيث اراه

واخذ جرع الماء منتظره اقبال الليل لترده مسرعا
د بغره

وسوم كايام كأنّ عيونها الى شمسه حوض الاناس
عوارها

فما زال فوق الاكرم الفرد رابيا يراقب حتى فارق
الشمس نورها

اي يراقب بعث الشمس فواحت لا دلاج عليها الا ملاه فهابيته من كل يعم بشرها فما الحجر حتى البيت الاناس جمع انسان العين والاكرم المرتفع والدالى المشرف ورواحت من الرواح

وانشد ابو علي

فالبت لا انفك احذوا قصيدة تكون واياها بها
مثلا بعدي

البيت لابن ذويب الهذلي قاله لابن عمه خالد بن زهير الهذلي في خبر مشهور واستشهد به ابو علي على انه نصب قوله واياها على المفعول معه بتوسط الواو العاطفة ولم يحمله على العطف لقوله يكون وبين امرين احدهما كسر البيت لو فعل ذلك والثاني قبح العطف لو فعل ذلك المرفوع وهو غير موكد قال ابو الفتح وذهب ابو الحسن الى ان انتصاب المفعول معه انتصاب الظرف

قال وذلك ان الواو في نحو قمت وزيدا اما هي واقعة موقع مع فكانك قلت قمت مع زيد فلما حذفت مع وقد كانت منتصبة على الظرف ثم اقمت الواو مقامها انتصب زيد بعدها على معنى انتصاب مع الواقعة الواو موقعها قال ابن جني فكون منصوبا على هذا القول بنفس الفعل دون واسطة كما انتصب بنفس الفعل دون واسطة وذلك الواو مهيئة لزيد ان ينتصب بتوسطها انتصاب الظروف التي فيها والعامل فعل قال فهذا مخالف لقول الجمهور من ان الفعل بعد الواو يتوسطها وهي خارجة عن معنى العطف وعمل ما بعدها على ما قبلها لجاز فيه وبهذا افترقت من حروف الجر في انه لا تعمل الجر بتوسطها كعمل الحروف الجارة وذلك لتوسطها بين الفعل والاسم ولزومها ما يتصل به من الاسما واختصاصها بها دون البيت طفت والمصدر الايلاء والالية والالوة وفي الاسم ولام الالية واو واصلها الوية على وزن فعوله لي بعد القلب وكذا الالوة هي فعوله قلت الواو يا لاجتماعها مع اليا وذلك المستقبل وادغم في اليا التي هي لام وكسر ما قبلها في مثل هذا للتشاكل ومن قال الوة قلب اليا الى الواو وادغم كما فعل في الفتوه ونحوها

ملائمه لا يا وهو قليل لان الغالب في اجتماع الياء مع الواو
ان الاثقل لبا الاخف قال ابو الحجاج هكذا قال ابو علي في
الاكوه والوجه عندي فيها ان يكون قد جاءت على الاصل
دون اعتقاد قلب لامها عن ياء كالقصوى ونحوه مما جا
على الاصل المتروك وهو البا اي لا انفك اي لا ازال ولا
انفصل اي الحي طيل ذلك ومن روى اجدوا فقال ابو سعيد
الشكري معناه اغني قال ابو الحجاج وينبغي على هذا
ان يكون قوله قصيده مفعولا باسقاط حرف الجر
اي اغني بقصيده وقد يجوز عندي في هذه الرواية في احدوا
ثلثة اوجه احدها ان يريد احدو اقصيده اللذاي انشدها
حاديا كما يفعل الحادي بالابل لانه يتغنى عند سوقها وانما
يعني بذلك الاشادة والشهرة ويؤيد هذا التاويل
قول الحطيئة

فلم استتم الم حسب ولكن حدوتُ بحيث يُستمع
الحُدَا

اي بعثت سائقا الشعر الى الراعي في مكان لا ندما لمن ليس
من اهله والوجه الثاني ان يريد احدها واتبعها نا طا لها
كانه قال اوالى قصيده والوجه الثالث ان يريد
لخدو اعدل لي بقصيده ابلغ بحطيدها فيدا ابلى بحدف

المذعور الاذل كما حذف في قول الله تعالى ولا يحسبن
الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم اي البخل خيرا
لهم وحذف الجار وعدى الفعل ومن روى اخذوا بالذال
المعجمة قال ابو سعيد فالمعنى امر عود اي يحكم
عن كراع والجذو عمل على مال ويقدر وذلك يسمى
الا انعام ولا الحكام ويجوز ان يكون المعنى اهلبا بها من
الحدبا التي هي العطشة ووقعت في شعر جرير تخطا على
الامدي اللغوي في لنسر اذ احدوت قصيده ملعب عمان
وطلا اجابك هكذا حطها بالذال المعجمة الا غير وقوله
مثلا خبر البكون وهو مفرد وقع موقع التثنية وكذلك
قد يقع موقع الجميع لما فيه من العموم المقتضي للكثرة
وكان ابو ذويب يحب امراة تدعى ام عمرو فبعث اليها
في بعض الايام خالد المدلو فيل وكان ابن عم ابي ذويب وابن
اخيه فوصلت لما اعجبه قال ابو ذويب يخاطبها

تريدين كيما تجمعيني وخالدا وهل يجمع السيفان
ويحك في غمد
اخالد ما راعيت من ذي قرابة فتحفظني بالغيب او
بعض ما تبدي
وذكر فراق الشراب اذا جرى لقوم وقد فات
المطي بهم تخدي

فالبنا البيت وقد يكون ضمير المخاطب خالد واباها يعني القصيره
وبها بر بسر في الدنيا واضمرها لدلالة الحال عليها
وقال ابو سعيد اباها الطيراه وبها القصيره التي تسبها
ولاجلها وروى ابو علي واباها ولا شاهد فيه على هذه
الروايه وقوله تعدى اي تعد موتي وتكره قوله
بجمعيني وخالدا اي موتي وموت خالد بحذف المضاف في ذلك
كله للدلاله عليه واسكن ابو علي ضروره
لكثرة الحركات

وانشد ابو علي

يا ليت زوجك قد غدا متقلدا سيفا ورمحا

لا اعرف قائله واستشهد به ابو علي على ان قوله ورمحا
منصوب بفعل مضمر احسن من اللفظ لدلالة متقلدا عليه
اذ لا يستقيم حمله بالعطف على السيف لانه لا يقال تقلد
الرمح وانما يقال اعتقلت الرمح قال الاصمعي في كتاب الابواب
له وكذلك اذا وضعته بين ركابك وساقك والتقدير وحاملا
رمحا ونحو ذلك وقد يجوز ان يكون الواو بمعنى مع فينتصب
المفعول معه وقد حمله بعضهم على المعنى فعطفه لان
متقلدا بمعنى حامل فكانه قال حاملا سيفا ورمحا وكروايه
ابي علي رواه ابو عمر في المدح وقال قد يجوز في العطف ما لا يجوز
في الافراد نحو اكلت خبزا ولبنا ثم استشهد بالبيت رواه في
كتاب الزاهر ورايت زوجك قد غدا وموضع قد غدا على هذه
الروايه نصب على الحال وحسن ذلك وان كان غدا فعلا
ماضيا لاقترانه بقد وهي تقرب وقوع الفعل من الحال ولذلك
يلزم حرف توقع

وانشد ابو علي

يركب كل عاقر جمهور
مخافة وزعل المحبور
والهول من تهول الهبور

هذه الاشطار من ارجوزة العجاج عبد الله بن رؤبة
التميمي استشهد به ابو علي على انتصاب قوله مخافة
وزعل والهول المعطوفين عليه على المفعول له وتعدى
اليه بسقوط الحرف الجار له وهو اللام والاصل فيه
لمخافة ولزعل المحبور وللهول اي لاجل هذه الاشيا
يركب كل كثيب خال من الشعرا وانما قال يجوز
ان يكون معرفة ونكرة وبيته على ان الابيات قد جا
فيها النكرة وهي مخافة والمعرفة وهما زعل المحبور
والهول الا ان الرياشي زعم ان المفعول له لا يكون الا نكرة كالحال
والتمييز وسيبويه يجعله معرفة ونكرة قال ابو علي في البصريات

لأنه لا يكون حالا العاقر من الرمل الذي لا ينبت شيئا
والجمهور يريد به هاهنا الرملة المشرفة على ما حولها
المجتمعة وكذلك الجمهرة وجمهور كل شيء معظمه
والجذل النشاط والأشر هنا والحبور من السرور
والهول الفزع والتهول تفعل منه والهبور هو المشهور
المروي لا ما زعم الكاتب الصقلي والواحد منها هبر وهو
المطمئن من الأرض وما حوله مرتفع وقيل الواحد هبيرة ويجمع
أيضا هبير على هبر وهذا هو الغالب يصف العجاج ثورا وحشيا
شبه به بعيره وقبل هذه الأبيات

عالت أساعي وخلبت الكور
على سراة رائح ممطور

عالت هنا بمعنى علت والكور الرحل وخلبته أحناؤه وقيل
حسب الرحل بغير أداة والأنساع جمع نسع وهو ما ظفر
من الأدم وعلى سراة رائح أي على ظهر ثور رائح فحذف
الموصوف للدلالة عليه وأقام الصفة مقامه والرائح
الذي أصابته الريح ويجاره ذو ريح على النسب ثم يكون
بمعنى مروح ومثله قول الله تعالى لا عاصم اليوم على أحد
القولين والممطور الذي أصابه المطر

وأنشد أبو علي

أتهجر سلمى بالفراق حبيبها وما كان نفسا
بالفراق تطيب

البيت للمخبل السعدي ونسبه أبو الحسن بن سيده لقيس
بن معاذ الملوح العامري وهو من أبيات الكتاب الدخيلة
استشهد به هنالك أبو عثمان المازني محتجا به لمذهبه
في جواز تقديم التمييز خلافا لسيبويه ومن تابعه وتقديره
عند المازني وما كان تطيب نفسا بالفراق يعني حبيبها المتقدم
الذكر وهو بمعنى محبها فهو فعيل بمعنى مفعل منها ويكون
أيضا بمعنى المحبوب في غير هذا الموضع ويطيب بالياء لأنه
يعني الحبيب المستتر ضميره في يطيب وعلى رواية أبي إسحق وما
كان نفسي بالفراق تطيب بالتاء لأن الضمير هنا للنفس وهي
مؤنثة ولا شاهد فيه على هذه الرواية لبطلان التمييز
وارتفاع ما كان منتصب على التمييز لأن وتطيب في موضع
نصب على خبرها وبالفراق في موضع الحال والتقدير وما
كانت نفسي طيبة متلبسة بالفراق أو مخوفة بالفراق ونحو ذلك
وإنما لم يجز سيبويه تقديم التمييز لأنه وإن لم يكن فاعلا
فالفاعل في حكمه قاله أبو علي في شرح الأبيات وقال في
التذكرة إنما لم يجز لأنه مفسر ومرتبة المفسر
أن يأتي بعد المفسر وأيضا فقد أشبه درهما بعد عشرين درهما

وليس بمفعول لتعدي اليه الفعل في نحو نفقات بيعها لان نفقات مطاوع فاتصاله بنفقات على حد اتصال درهم بعشرين ولم يحسن تقديمه لذلك كما لم يجز تقديم درهم على عشرين

وانشد ابو علي

وقفت فيها اصيلانا اسالها عيت جوابا وما
بالربع من احد
الا الاواري لأيا ما ابينها والنؤي كالحوض
بالمظلومه الجلد

هما للنابغه الذبياني استشهد ابو علي بهما على ان الاختيار في قوله الا الاواري ليس من جنس احد فضعف فيه البدل لذلك وقوله جوابا منصوب على التمييز ويجوز ان ينتصب على انه مفعول به على انه اراد عيت عن جواب فلما حذف الجار وصل الفعل اليه فنصبه وما في قوله ما ابينها زائده للتاكيد ويدل على زيادتها قوله في العينيه ۝

رمادا ككحل العين لأيا ابينه

ولايا في الموضعين منتصب على الحال وهو من المصادر التي وقعت احوالا وكذا ترجم عليه سيبويه والكلام على بدل الاواري في اصيلان وفي تفسير المظلومه وسائر ما في البيتين مشهور فلذلك اختصرناه ۝

وانشد ابو علي

يا جارتا ما انت جاره

صدر البيت هو اول قصيده للاعشى استشهد به ابو علي على انه يجوز ان يكون موضع جاره الوقوف آخرها نصبا على التمييز لجواز دخول من عليها ويجوز ان يكون موضعها نصبا على الحال قال والعامل فيها ما في الكلام من معنى الفعل لان معنى الكلام نبلت جاره وعظمت في حال جوارك وكرمت واصل النبل العظم والارتفاع قال ابو علي ولولا معنى الفعل في هذا الكلام لما افاد ظاهره ولكنه افادها لما فيه من معنى التعظيم كما تقول انت الرجل علما ۔ فنصب على ما في الرجل من معنى الكلام واختير اسم الجنس لهذا لانه قال جللت في حال علمك ويروى يا جارتا ما كنت جاره قال ابو علي قال احمد بن يحيى لم اسمعه ولم يجز ان تكون ما صله وذهب ابن دريد الى ان الجاره هنا الزوجه وقوله يا جارتا منادى مضاف اراد يا جارتي فابدل من الكسره فتحه فانقلبت الياء الفا وما رفع بالابتداء وانت خبره وجاز هذا في ما وان كانت نكره لما فيها من معنى التعظيم والتعجب ولانها تقع صدرا ولذا ذكر ايضا ابو علي في غير موضع وصدر هذا العجز

۝ بانت لتحزننا عفاره ويروى لطيتها عفاره اسم امراه ۝

وانشد ابو علي

يا سيدا ما انت من سيد
موطأ الاكناف رحب الذراع

البيت للسفاح بن بكير بن معدان كذا انسبه ابو جعفر بن النحاس وكذا قال الجاحظ في كتاب الحيوان يرثي اخاه يحيى بن عميرة ونسب في الاصمعيات للسفاح بن بكير بن معدان اليربوعي يرثي يحيى بن شداد بن ثعلبة احد بني ثعلبة بن يربوع وقتل مع مصعب بن الزبير بالكوفة استشهد به ابو علي على عضد ما اجازه في انتصاب من سيد على التمييز لجواز دخول من وهو من سيد الواقع بعد الجملة التي هي مفسرة تلك الجملة بعينها قال ابو علي في التذكرة ما انت مبتدا وخبر وما استفهام على معنى التعظيم ومن سيد تمييز قال ابو الحجاج فان كان البيت لامراة في زوجها وجعلها فالسيد هنا الزوج وقال العظيم في قول الاعشى

وسيد نعم ومستادها

قال الاصمعي وابو عبيدة اراد سيدها وسيد سيدها والسيد المالك والسيد الحليم وايضا التقي وايضا الكريم وقوله موطأ الاكناف اي سهل النواحي ابن الجانب رحب الذراع اي واسع الصدر واول هذا

هذا الشعر

صلى على يحيى واشياعه رب كريم وشفيع مطاع
ام عبيد الله ملهوفة ما نومها بعدك الا رواع
قوال معروف وفعاله عقار مثنى امهات الرباع
والمالئ الشيزى لاضيافه كانها اعضاد حوض بقاع
يعدو فلا تكذب شداته كما عدا الليث بواد السباع

قوله الرباع اي هي مثنى عنده لسعة المرعى عليه والشيزى الجفان من الجوز واعضاد الحوض نواحيه والقاع الارض الطيبة الحرة وقيل لها الشيزى لان الدسم يشوزها

وانشد ابو علي

تؤم سنانا وكم دونه من الارض محدودبا غارها

البيت لزهير بن ابي سلمى يمدح ابن الحي رباح المري وقيل لابنه كعب استشهد به ابو علي على مثل ما استشهد به سيبويه من ان الشاعر اختار النصب في قوله محدودبا على التمييز لما فصل بين كم وبينه تشبيها لكم بعشرين ونحوها من الاعداد المنونة وقد كان الخفض الوجه لولا هذا الفصل قال ابو علي في تذكرته يكون من الارض متعلقا بمحذوف نعتا وله ويعمل فيه ويجوز ان يكون في موضع نصب على الحال من غارها

والعامل فيه مجرور ذئب ويجوز أن يكون حالاً من الهاء
دونه الذي هو خبر كي ويكون متعلقاً بمحذوف قال
أبو الحجاج وتقديره معترضاً وهو من دونه حاجز من الأرض
فالعامل في حاجز الذي هو حال الخبر الذي هو واقع وغيره
مما يتعلق به الظرف الذي هو دونه وغارها يتعلق بمحذوف
وأراد غائرها فحذف العين ضرورة كما حذفها من قال رجل شاك
السلاح واحتجوا على ذلك بالاعتلال هذه العين بالقلب
والبدل وسائر ذلك من الحذف حالاً على هذا التأويل
زائدة ودونه على هذا حال وقيل إنها بدل من واو الأصل أن
الأصل غوُر فأبدلت الواو ألفاً لما تحركت وانفتح ما قبلها
وهذا القول لهم رجل مال وكبش صاف ونحو ذلك مما أصله
فعل لا فاعل ولؤم تقصر بمعنى تاقته وسنان هو سنان
بن أبي حارثة المري ومعنى البيت مستخف

وأنشد أبو علي

على أنني بعد ما قد مضى ثلاثون للهجر حولاً كميلا
يذكرنيك حنين العجول ونوح الحمامة تدعو هديلا

هما للعباس بن مرداس ذكر انسبا في الكتب عن صاحب العين
ولم ينسبا في كتاب سيبويه استشهد بهما أبو علي على أنه أجاز
الفصل بين ثلاثين وبين مميزها في الشعر ضرورة وشبهها

لها بكم قال أبو علي الدينوري أبو الحسن الفصل في
ثم لأنها جعلوا ذلك فيها عوضاً من التنوين وكأنه قام مقام
التنوين وكميل بمعنى كامل قال أبو الحجاج وقد جاء في فعله
كمَل وكمِل وكمُل قال يعقوب كمَل وكميل غير ضرورة
لأن الأغلب على اسم الفاعل منه فعيل والعجول الناقة التي
قد ذبح ولدها أو مات أو وهب قال ابن دريد والجمع عُجُل
وقيل هي التي يلقى ولدها قبل أن يتم أشهرها وقيل
لها ذلك لأنها أعجلت عن ولدها والحنين الطرب ومد الصوت
اشتياقاً إلى إلف أو ولد أو وطن وأصله في الإبل ونوح
الحمامة تصويت يستقبل به صاحبتها لأن أصل النوح التقابل
والهديل الحمام الوحشي كالقماري والدباسي وبعضهم يجعله
ذكر الحمام الوحشي وقيل الهديل الفرخ عن صاحب العين
قال الجاحظ يقال في الحمام الوحشي من القماري والفواخت
وما أشبه ذلك هدل يهدل ويقال هدر الحمام يهدر
وقال أصحابنا الحمام يهدر ولا يكون باللام قال الجاحظ
والحمام يهدر ويهدل باللام وبعضهم يزعم أن الهديل اسم
الحمام الذكر قال الراعي

كهداهد كسر الرماة جناحه يدعو بقارعة الطريق هديلا

قال والتغريد التطريب ويكون للحمام وللانسان واصله في
الطير قال ابو حاتم الهديل الفرخ وانشد بيت الراعي المذكور
قال ابو الحجاج وانما جلبنا الاقوال في تفسير الهديل
ليكون الاعراب فيه على حسب ذلك فمن زعم ان الهديل الفرخ او
ذكر الحمام فقوله يدعوا هديلا مفعول به لقوله يدعوا لان
المعنى ينادينه لتقبل عليها الذكر او تقبل عليها الفرخ
او ان المراد الفرخ الذي يزعم بعض الاعراب ان جارحا
صاده في سفينة نوح فهو ايضا مفعول به ويدعوا في معنى
يبكي ومن يرى ان الهديل الصوت فقوله هديلا منتصب
انتصاب المصادر اما على فعل مقدر من لفظه دل عليه
يدعوا اي يهدل هديلا واما بيدعوا لان معناه كمعنى
يهدل ويجوز ان ينتصب هديلا على الحال من الضمير في يدعوا
اي يدعوا هادلة ومفعول يدعوا على هذين الوجهين محذوف
اي تدعوا صاحبها فحذف لان المعنى في ذلك مفهوم وانما
جلب الشيخ هذا وسيبويه للتضمين الذي فيه لان قوله
يذكر نبيلا حين الحول جملة موضعها الرفع على خبر ان

وانشد ابو علي

وكاين بالاباطح من صديق يراني لو اصبت هو
المصابا

البيت لجرير بن عطية بن الخطفي التميمي استشهد به ابو علي
على صحة ما ذكره من ان كاين للتكثير استعمال كم
وانها اكثر ما تستعمل مع من وقال ابو سعيد السيرافي
كاين هي افصح اللغات التي ذكرت فيها وقال قطرب عن يونس
ان كاين فاعل من كان يكون ولم يفسره بما يلزم قال
ابو الحجاج وهذا القول بعيد عندي من جهة الاعراب
والاشتقاق اما من جهة الاعراب فكان ينبغي ان يكون معربا
لتمكنه واما من جهة المعنى فكان بمعنى واقع وحادث فكيف
لا يلزم في الاشتقاق وما هو بمعنى كم في التردد والكثرة
وقد يمكن عندي ان يكون مشتقا من قولهم كاء يكيء كيئا
وكيأة اذا رجع وارتدع وايضا اذا هاب فهو كاء
من هذا اللفظ كجاء وبابه ثم الزم الاستعمال معنى كم
من حيث ان الرجوع والارتداع ترددا وانضماما واجتماع بعض
الشيء الى بعض ضد، وهذا المعنى قريب من العدد والكثرة
قال ابو علي اصله كأي ثم قلبت الهمزة الى اخر
الكلمة كي تصرف لتحري الاثر كما فعل في سيد وميت
فبقي كيء ثم كيع ثم قلبت الياء الفا لانفتاح ما قبلها
فقيل كاء كما قالوا في طيء طاي فقلبوا الياء الساكنة
الفا طلبا للتخفيف قال ابو الفتح هذا مذهب اصحابنا

ونعلمه ذلك لتردده في الكلام وفيه لغات وقد
استوفى ابو علي الكلام عليها وعلى مسألة لدى وكانّ
في مسائله البغداديه لانها عنده مركبة مرة في التشبيه
واي كما الذي وكأنّ مركبتان ايضا وفي هذا البيت شعب
كثير في اختلاف روايات نصه فروى هنا ترائي بالياء للغائب
الذي هو الصديق وترائي يعني المخاطب ورواه السيرافي تراه
وتراه وهو احسن لان المصاب اسم المفعول وروي لو اصبت
ولو اصبت ولدى وجدته بخط الشيخ ابي همام الغضبي في
التذكره فاما اعرابه على روايه تراه لو اصبت هو المصابا فظاهر
وكذلك معناه لان الها المنصوبه في تراه مفعول بها اول
والمصاف مفعول ثان وهو فصل لان الاول هنا هو الثاني في
المعنى اي تراه الرجل المصاب لو اصبت لمحبته فيك وعظم
مصابه لما طرى عليك ولو اصبت اعتراض بين المفعولين للتشريك
والتاكيد وكذلك ايضا في روايه من روى تراه بالياء فيكون الضمير ال
المرفوع والمنصوب للصديق اي ترى هذا الصديق نفسه
المصاب لو اصبت لان هذا الفعل في شبهه متعدي الى
الضمير المنصوب لتعديه الى الظاهر يقول رأيتني مسرورا ابكري
ووجدتني مشفقا من كذا كما تقول رأيت نفسي مسرورة لذلك
ومن روى ترائي لو اصبت فلا بد من تقدير حذف مضاف حتى

يكون الثاني الاول اي ترى مصابي هو المصاب لو اصبت فحذف
المضاف واقام المضاف اليه مقامه الذي هو ياء المتكلم الا
انه عوض منها الضمير المنصوب الذي هو في لما ولي الفعل
فهو على هذا التاويل فصل بين المفعولين والمضاف المحذوف
والياء في مصدر ان وهذا كما يقول اعجبت ومصيبتي المصيبة
اي مثل هذا كما حل بهن ويجوز ان يكون هو وصفا تاكيدا
للضمير المرفوع في ترائي فيكون رفعا على هذا والاول فصلا
لان هو الغائب وئي للمتكلم والفصل هو الاول في المعنى
والمعنى على هذا التاويل ترائي هو المصاب اي الرجل
المصاب الصادقة وعظم مصيبتي لديه وليس كالعدو
والاجنبي الذي لا يكترث بذلك ولا يعز عليه والمضاف
على هذا نعت الرجل المحذوف مقامه وهذا الكلام محمول على المعنى
في الفائدة لا في اللفظ ونظيره كثير وهذا كله من كلام ابن
جني اعني في رواية ترائي قال ابو الحجاج ومن روى
ترائي لو اصبت وهذا ضبطه القطني في بعض
المواضع من التذكره كأنه تنبيه منه على هذه الرواية
فهو عندي يقع للوجه وصفا الضمير ما لم يسم فاعله
الذي اصبت ونى والمصاف مفعولا ثانيا اي ترائي انها
المخاطب الرجل المصاب لو اصبت ذا الصديق الذي غاب لعظم

مستبشر على كرم مولنه لذي وهذا المعنى مقلوب بمعنى
الروايات الاخر ولا المعنس حسن لازم للضد بعض
كما قلت

ابكي وتبكي رحمة وصبابة فالكل مسعوف
شديد بكاء
لا خير في الاحباب ما لم يقسموا حلو الهوى او
مرة بسواء

وهذا المعنى الاخير كما قال العضيم انشدهما ابو اسحق الحصري

مزجت نفسك من نفسي كما تمزج القهوة بالماء الزلال
فاذا ما الذي مسني بالي فحالي انت في كل الحال

ومن روى بما لي لو اصبت فوجهه عندي ان يكون هو ايضا
وصفا للضمير المرفوع في من الحال انشانا بدا الاول
اذ الضمير اصبت ان انشا بدا لا الاقرب وهو احسن والمعنى
انه لو اصيب لرأى الرجل المصاب معه لما يعلم من ولكي
لاخلاء ومشاركتي لهم في السراء والضراء
وبعده

ومسرور باوبتنا اليه واخر لا يحب لنا ايابا

يريد عندي الاياب اليه لتعلقه عليه وهي ابيات
كثيرة يمدح فيها الحجاج بن يوسف

واولها

كرهت على المواصلة العتابا وامسى الشيب قد ورث الشبابا
جرت فوح الرياح مبشرات الى من يجربه السحابا
لقد قرت عيوننا لوائل وكلا انفروا الد اعتابا
ولا تمشي اللئام لها بشر ولا يهدي لجيرتها الشرابا

وانشد ابو على البيت

يا للكهول وللشبان للعجب

هذا العجز بيت من بيوت الكتاب واستشهد به ابو علي
على رد لام الجر في المعطوف الى الكسر الذي صار عرفها
مع الاسم المظهر لما امن اللبس اذ المعطوف عليه قد بانت
لامه المفتوحة انه المنادى المستغاث به وانما فتحت لام
المستغاث به وبدلت لام المستغاث من اصله للفرق كانت
لام المنادى المستغاث به اولى بالفتح لانه الواقع موقع
المضمر وقال فيا لله من ليل والمضمر تفتح معه
لام الجر على اصلها الذي هي لها ولام حرف يكون على حرف
واحد طلبت للخفة نحو واو العطف وكاف وشبه
الاستقبال ولكنها كسرت مع المظهر لدفع اللبس بينها
وبين لام الابتداء والداخلة في نحو قوله ان هذا لزيد ان
هذا لزيد اذا وقعت فلولا كسر اللام في الجر المظهر

ويحتمل في الآخر لم يفهم المعنى وليس يفسد ابن النحاس لهذا
التوحيد بشيء لأنه محتاج إليه في موضعه فلا احتاج
إلى الإعراب في موضعه فينبغي أن يراعى حكمه ويرتفع
اللبس فيه وكذلك يقول إن الغلام لهذا وكذلك المقصور كله
ولولا الفتح والكسر لوقع اللبس فقد جرى المبهم في هذا
مجرى المظهر فإن قيل فهلا كسرت لام التأكيد وفتحت
لام الجر فالجواب أن لام الجر إنما كسرت دون لام الابتدا
لأنها حرف لازم للأسماء جار لها لفظًا أو تقديرًا فوجب أن
يكون هي أحق بالكسر ليكون حركتها مشبهة لعملها الجر الذي
هو حركة عملها أو لأن الجر خاص للأسما وهي حرف مختص
بعمله فلزم كسرها دون لام الابتدا الذي لا يعمل شيئًا ولا
يختص بالأسما دون الأفعال ولما كسرت البا اللام في الجر فيه
ولزم الجر بنيت على الكسر أيضًا وذهب ابن جني إلى أن
اللام لام الابتدا لما كان أصلها الفتح أولًا كان الابتدا
أول أحوال الاسم ثم الفتح الذي هو أولها أولًا مع الابتدا
الذي هو أول وجعل الكسر الذي هو تبع لكونه عن أول
مع الجر الذي هو تبع ولا يلزمنا الاعتراض بكاف التشبيه
أن يكون مكسورة أيضًا كالبا لأنها فارقتها باضطرارها
في كونها مرةً حرفًا ومرة اسمًا واللام والبا لا يكونان إلا حرفين

وكذلك لا يلزمنا الاعتراض بلام التعريف وإن كان حرفًا
لازمًا للأسما لأنها لا تعمل فيها جرًا وقد كنا اشترطنا
في العمل أولًا بأن لام الملك حرفًا لازمًا جارًا فلا يلزم
علينا إذن شيء من هذا وقد قيل إنما كسرت لام المدعو إليه
لأنها لام الجر لام كي في الأصل وفتحت لام المستغاث به
على أصلها من الفتح فإن قيل فهلا خافوا مع المضمر ما خافوه
مع المظهر من اللبس قيل لم يخافوا في المضمر لبسًا لأن
المضمر في أحواله ضعيف مختلفة يفرق بين مرفوعه
ومنصوبه ومخفوضه الا ترى أنك تقول إن الغلام لأنت وإن
الغلام لك فتبين الفرق بين المعنيين باختلاف لفظ المضمر
مع الفرق من اتفاق فتح اللامين ولا ينكسر هذا فيه
إلا في القليل مع قدر استعماله وما تفرق بينه مما
بينه وبين المظهر لذلك وقد جاء مع ذا فتح اللام
مع المظهر في مواضع وهو شاذ لا يعتمد عليه وقد
ذكر منها أبو الفتح أشياء في حرف اللام من كتاب
سر الصناعة فمن أحب معرفتها نظر إليها هناك
وصدر هذا العجز

يذكرنيك نأي بعيد الدار مغترب

وقال لكسه ولك عليه بنا ذكا بالقصر والمد وعم للخليل

ان البكا ممدود اذا كان معه صوت وبالقصر لفظان لمعنى
وقد اريد بها هنا النائي القرابة بعيد الدار معدوم الجوار
قال ابو الحسن ابن سيده تقول اذا امسى في دار غربة بسال
الغريب الذي هو مثله في الاغتراب فاذا ورد الغيث على اهله
وبني عمه سر والمؤنث سمعت من هذا وسمعت بالكهول
والشبان لهذا العظيم وتبعه في هذا التأويل شيخنا ابو بكر
محمد بن حازم القرطبي وذهب ابو الحجاج الاعلم الى انه
انما بعث دعا من يعرفه ولا الحرب عليه ولم يذكر
اهله ولا سرورهم بموته ولا دليل عليه في البيت وانما
غره تعني ابن سيده قول الاخر

يبكي الغريب عليه ليس يعرفه … وذو قرابته في الحي مسرور

وكلا المعنيين محتملان وانما كان يكشف احد المعنيين لو اقترن
بالبيت غيره وكان ابن سيده اعتمد في الشاعر انه من الطغا
اوى عليه ومن القربا وهذا الشان في العرب كثير
ولذلك قال الاخر

وذو قرابته في الحي مسرور

وانشد ابو علي

ورد جازرهم حرفا مصرمة … ولا كريم من الولدان مصبوح

هذا البيت لرجل جاهلي واسمه عمرو بن مالك بن لاي او سواله وقيل حاتم
الطائي والنابغة الذبياني خبر طريف في اجتماعهم عند ماوية
بنت عفزر وخطبتهم لها فعلت بهما وتزوجته وقد ابانت الخبر
في قصيدة النابغة التي اولها

بانت سعاد وامسى حبلها انجذما

استشهد به ابو علي على انه يجوز في قوله مصبوح
ان يجعل صفة للاسم على الموضع وبضم الخبر وعلى انه يجوز
ان يجعل الخبر وهذا الوجه اختيار للمبرد واستدل بهذا
المرفوع على ان الموضع موضع رفع والجار هنا للجنس لانه
الحي لا يملكون الا جازرا واحدا واصل الجزر القطع والحرف
الناقة المسنة البازل كبر اسنانها ابن عمر قال ابو زيد
الحرف النجيبة التي اصطلحها الاسفار والاظهر من قول
انها المهزولة وقال صاحب العين [illegible] شبهت بحرف الجبل
قال ابو الحجاج وهذا يدل على ان الحرف عندهم مخرجة
عن حال السمن والمصرمة التي قد صرم اهلها ولدها وهو ابن
مخاض حتى يبس اطباها وهنا وربما صرمت لتسمن او لتطيب
قال ابو علي الغالي والكريم الشريف الحسيب والمصبوح الذي
يسقى اللبن صباحا وصفتها شديدة الجدب قد ذهبت بما
عندهم حتى حرم ان يسقى من الالبان كل شريف من الولدان

وأول القصيدة

هلا سألت هداك الله ما حسبي عند الشتا اذا ما
هبت الريح

وانشد ابو علي فيه وردجازرهم البيت

فلا اب وابنا مثل مروان وابنه اذا هو بالمجد
ارتدى وتأزرا

هذا البيت لرجل من عبد مناة ابن كنانة كذا نسبه ابو عبيد
البكري ولم ينسب في كتاب سيبويه واستشهد به ابو علي
على انه عطف على لفظ لا اب ولو رفعه وعطفه على الموضع لجاز
قال ابو علي في التذكرة وقوله مثل مروان يحتمل امرين الصفة
والخبر فان كان صفة احتمل امرين ان ينصبه على اللفظ وان
تحمله على الموضع هنا يعني فيرفعه كان القبح فيه وفي غير هذا
الموضع لابد عطفت بالنصب فاذا رفعت بعد ذلك قبح لانك
حكمت برفعه بعد ما حكمت بنصبه فهذا القبح من ان
يحمل الاسم المتقدم على المعنى ثم يرجع الى اللفظ لان الاسم كان
يعلم منه الافراد فقد تعلم منه الجمع ولا تعلم من الرفع النصب
ولا من النصب الرفع فلهذا استقبح حمل الصفة هنا على اللفظ
يعني مع كون احد الموصوفين مبنيا والآخر معربا لان هذا

المبني اصله الاعراب قال ابو علي لا ينصب نصبا صحيحا
وانما نصب من حيث جعلت له وما عملت فيه بمنزلة شيء واحد
ويدل على ذلك انه قد عطف عليه المنصوب في قوله لا اب
وابنا فلولا انها عملت نصبا ما عطف عليها بالنصب الصحيح
لان المعطوف يدخل في اعراب المعطوف عليه بشركه
الا ان حركة البنا وافقت الاعراب في الاسم على الحركة
التي كانت تكون للاعراب كما في قولهم يا زيد على الحركة
التي كانت تكون للاعراب مثل الحال المعربة بالاسمين
الى البنا قال ومثل صفة لهما جميعا لا لاحدهما الا ترى
انه قد اضيف الى مروان وعطف وابنا عليه فقد نعتهما
لان العطف بالواو نظير التثنية فكان مثلهم في قول الله
تعالى انكم اذا مثلهم خبر عن جميع الاسما حين كان مضافا
الى الضمير الجمع كذلك يكون ههنا وصفا للاسمين جميعا
المعطوف والمعطوف عليه فهو مثل ذكرها ليس على حد
لا رجل وغلاما عاقلين ولكن على حد لا رجلين عاقلين لانك
تحمله على القياس كما تحمله في الخبر على ذلك ونصب الخبر اذا
جعلت مثل صفة فان جعلت مثلا الخبر رفعته لا غير
ولم تضمر شيئا ومثله

الولدان
ولا كريم من الاولاد مصبوح

وقد يستقيم أن تجعله هنا يعني قوله مصبوح وصفا
على الموضع والضمير الخبر ولا يقبح من حيث قبح في البيت الآخر
وهو لا أب وابنا قال والعامل في إذا معنى الفعل إن جعلته
خبرا أو وصفا وإن جعلت العامل في إذا الخبر
إذا أضمر قال أبو الحجاج ولو أمكنه الوزن لقال إذا هما
بالمجد ارتديا وتأزرا لأنه أتى بالخبر عن الواحد منهما
اقتصارا لفهم المعنى ونحو من هذا الاكتفاء بالواحد عن الاثنين
قول الله تعالى وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها
فاكتفى بإعادة الضمير إلى التجارة عن إعادة ضمير إلى اللهو لأن
المعنى مفهوم ومثل هذا كثير ويروى إذا ما ارتدى
بالمجد ثم ائتزرا وهذا رواه ابن الأنباري ورواية الكتاب
أجود لأن الائتزار قبل الارتداء في الكلام بعد ثم وتأخير
الجملة بالواو لعدم الترتيب فيها وإن الجملة بثم المرتبة
التي يشطرها في صنعة الشاعر المأزر والارتداء مثلا لما أحرزاه
من كمال العلا لأن الارتداء أحسن الأمر يعم من شرف الملبس
لاشتماله على الإزار لما له من الأوصاف المعصمة للحرم
والعقاب

الإزار

وأنشد أبو علي

هذا لعمركم الصغار بعينه لا أم لي إن كان ذاك ولا
أب

، البيت لرجل من مذحج كذا نسب في كتاب سيبويه وذكر الرياشي
أنه لهمام بن مرة أخي جساس قاتل كليب ونسبه الحاتمي أبو علي
لابن أحمر الكناني ولرجل من بني عبد مناة من كنانة أيضا
استشهد به أبو علي على مثل ما استشهد به سيبويه من حمل
المعطوف الذي هو ولا أب على موضع لا أم لأن الموضع مرفوع
ومثل البيت يا عمرو أخبرني ولست بكاذب وأخوك ناصحك
الذي لا يكذب هل في القضية أن إذا استغنيتم وأمنتم فأنا
البعيد الأجنب وإذا الشدائد بالشدائد مرة أشجتكم
فأنا الحبيب الأقرب ولجندب سهل البلاد وعذبها ولنا الثمار
وعليهن المجدب عجبا لتلك قضية وإقامتي فيكم على تلك القضية
أعجب وإذا تكون كريهة أدعى لها وإذا يحاس الحيس يدعى
جندب بعده البيت ويروى أمن السوية إن إذا أخصبتم
والمال هاهنا الإبل والحيس تمر يخلط بسمن وأقط ثم
يدلك حتى يختلط والأنف ما لم يرع من النبات والرعي المرعى
والثماد جمع ثمد وهو القليل وقوله لا أم لي أي
أنا لقيط لا أعرف أبي ولا أمي إن صبرت بعد لما يرام من
صغار كذا وظلم وقوله إن كان ذاك أراد إن رضيت ذاك لا
بد من تقدير هذا المضاف أو نحوه ليصح المعنى لأنه إنما اشترط
أنه لا يرضى بذلك الخسف الذي يرام منه واعترض بهذا

الشرط من المعطوف والمعطوف عليه وهو كثير
وقوله بعينه في موضع نصب على الحال اي الصغار حوت

وانشد ابو علي

ابالموت الذي لا بد اني ملاق لا اباك تخوفيني

مولا لحيه النميري واستشهد به ابو علي على حذف
لام الاضافه ضروره من قوله لا اباك يريد لا ابا لك
وانها وان حذفت من اللفظ فهي في حكم الثبت فيه ولذلك
دخلت لا عليه قال ابو علي في التذكره جاز ان
يعمل لا في لا اباك وهو معرفه لانه مضاف الى معرفه
لان المتكلم بهذا ليس قصده نفي الاب انما قصده الذم
وهو موضع على جهه المثل والتنوين مقدر كانه لا ابا لك
كما انه مقدر في هذا ضارب زيد غدا فهو اذن نكره مثله
وهذا احسن بالتكثير لدخول اللام الموجبه لثبات التنوين
ويجوز ان يكون ابا غير مضاف ولكنه رد فيه لام الفعل
كما رد في قوله

ملكنا يا اباه عرب

وقول الاخر

ولكن على اقدامنا تقطر الدما

فلك على هذا اصفه لابا ولا اعتراض بقولهم لا اخا لك لانا
قد قلنا انه مثل يجوز فيه ما لا يجوز في غيره وهو

ايضا موضع بصيره الشرا وقولهم لا غلامي لك فانه
من العوض على لا ابا لك لانهم اعتقدوا انه مضاف
وفي الكتاب لا ابا ما علي وهو هذا دليل على انه مضاف
قال ابو الحجاج وقوله تخوفيني كان
ينبغي ان يكون تخوفينني ولكنه حذف احدى النونين اضطرارا
كما قال علي بن سليمان الاخفش قال وقال قوم حذف
النون الاولى التي هي علامه الرفع قال هو وابو الفتح وحذفها
لا يجوز لانه دليل الاعراب لا يحذف وكان ابو العباس المبرد
يرى في ما كان مثل هذا حذف النون الثانيه لانها انما زيدت
مع اليا في الواحد لتسلم فيها حركه الاعراب يعني في مثل
تضربين اذا كانت اليا تنكسر وهذا كان يقول في قول عمرو
بن معدي كرب تراه كالثغام يعل مسكا يسو الفاليات

اذا فليني

قال ابو الفتح تردد في الجمع على حد ما كانت عليه في الواحد
يعني في فليني ان النون في فلين اليا حذفت وان كانت
النون الاولى اسما لانها ضمير جماعه المونث والاسم
في الاسما لا تحذف كما ذهبت في الفعل الذي بها حرف معه
كما حذفت مع المفرد الذي هو تخوفيني ونحوه قال
واذا اضطر في الجمع حذف النون التي هي علم للرفع بالكسر يعني

في مثل يرهبون ولم تمتنع من ذلك لانها ليست حرف
اعراب فتكره الكسرة فيها قال وحذف الاولى في قلبي
ابعد من الجواز لانها علامة الاسما المضمرة وقرا بعضهم
اتحاجونا في الله بحذف الاولى التي هي علم الرفع كما تقول
هو يمكني فحذف الضمة للتخفيف ولا يجوز ان يكون هنا
المحذوفة الثانية لانها من الاسما المضمرة فلا يطرح فيها قال
ابو العباس في الكامل في قولهم لاابالك هذه كلمة فيها جفا
والعرب تستعملها عند الحث على اخذ الحق والاعزا وربما استعملها
الجفاة من الاعراب عند المسالة فيقول القايل للامير والخليفة
انظر في امور رعيتك لاابالك ثم حكي ان بدويا سال سليمان بن
عبد الملك في قول الاعرابي

انزل علينا الغيث لاابالكا

وقال صاحب الموعب في اللغة وزعم بعضهم ان قولهم لاابالك
مدح ولا ام لك ذم وقيل يكونان جميعا في المدح والذم وقال
مورج لام الذم اي انت لقيط لا تعرف امك ولا ابا لك مدح
اي كافي لك ولا يجري قال ابو الحجاج والبا في
قوله ابالموت في موضع نصب على المفعول الثاني لتخوفني
ويجوز ان يكون زايده للتاكيد والتقدير اتخوفني بالموت
بالتعرض لاسباب الموت الجالبة له فتفصل بالظرف وبما اتصل

عاشر الاربع
بلغ

به من حرف الاستفهام والفعل وحرف مفعول ملاق
والعائد على الموت للدلالة عليه من مقصود الكلام والتقدير
فهو ملاقيه او ملاق اياه ومثل شاهد الايضاح قول الاخر

وقد مات شماخ ومات مزرد
واي كريم لاابالك يخلد

وانشد ابو علي

رب رفد هرقته ذلك اليوم واسرى من معشر اقتال

البيت للاعشى ميمون بن قيس استشهد به ابو علي على حمص
رفد برب وكون هرقته في موضع الصفة لرفد اي رب رفد
مهراق وان من متعلق بمحذوف ولا يكون من صلة اسرى لان
اسرى معطوف على معمول رب الذي هو رفد فيلزم من
وصف المعطوف ما لزم من وصف المعطوف عليه قال
ابو علي في تذكرته وكذا رايتنا في قول الاعشى واسرى من
معشر اقتال ان من متعلق بمحذوف ليكون صفة للاسرى
لانك ان علقته باسرى دون ما ذكرنا في المعطوف غير
موصوف وهذا لا يجوز فيه كما لا يجوز في المعطوف عليه
فان قلت فقد قال

الا رب يوم قد لهوت وليلة باانسة كانها خط
تمثال

فعطف ساعة ولم يصفها قبل لما كانت الساعة مشاركة
لليوم في الصفة جاز ان تحذف في اللفظ وهي مرادة في
المعنى فصارت كالملفوظ بها كما ان قولهم زيد ضربت اباه وعمرو
الجملة المحذوفة منها بمنزلة الملفوظ بها فالساعة في المعنى
موصوفة وليس الاسرى كذلك لان الاسرى لم يتوافق صفتهم
صفة الوقود وان شئت قلت ان الاراقة اتلاف وكانه قال
رب رفد اتلفته ومسامرين من العداة اطعمتهم فيكون على
هذا متعلقا بالاسرى والصفة محذوفة من اللفظ لدلالة
ما تقدم عليها ولا يكون قول امرئ القيس على تقدير رب يوم
وساعة من لهوت فيهما او لهوتهما يرد على مذهب سيبويه
وابي الحسن فالان الصفة لا تتقدم على الموصوف

واما قوله

وصلقنا في مراد صلقة وصداء الحقتهم بالثلل

فانما فصل فيه بين الصفة والموصوف بالمعطوف ولم يتقدم
فيه صفة على موصوف قال ابو الحجاج ورد ابو الوليد
الوقشي هذا القول على ابي علي في حمله ما رد عليه فيه
وقال ان هذا لا يلزم اذ قد يكون المعطوف موصوفا والمعطوف
عليه غير موصوف وبالعكس كما تقول لقيت زيدا وعمرا
الاديم ومررت بخالد الفاضل ومحمد قال ابو الحجاج وهذا الذي

ذهب اليه القاضي ابو الوليد صحيح في الاعم والذي ذهب
اليه ابو علي انما هو في مخصوص وذلك ان رب للتقليل والقليل
كالنفي قال ابو علي وحكم حرف النفي ان يدخل على جملة والا قيس فيما
لمجرور رب ان يوصف بفعل وفاعل او اسم وفاعل لانه قد صار عندهم بمنزلة
النفي الاترى انها لا تقع الا صدرا كما ان النفي كذلك والمفرد
بعدها قد دل على كثير من واحد وهذا انما يختص بالنفي ونحوه
وهذا علل ابو علي المذهب بما تراه من نص كلامه ولا يكاد
ما يدخل عليه رب يوجد الا موصوفا كما انشده سيبويه

يا رب مثلك في النسا غريرة بيضاء قد متعتها بطلاق

ولقوله

الا رب يوم لك منهن صالح

ونحو ذلك كثير والذي يتعلق به رب محذوف من اللفظ
مقدر بعدها لان لها صدر الكلام لشبهها بحرف النفي الذي له
صدر الكلام كهمزة الاستفهام لانهما يختصان بالنكرة
واقتضاء العدد وان افترقا في اقتضاء الكثرة ورب للعدة
القليلة على انها قد تستعمل للكثرة في بعض المواضع كقول
بعضهم في قول الله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا
مسلمين لانها تقتضيها ههنا اذ ان تمنيهم مرات لا تحصى كثرة
وهذا المحذوف في حكم الملفوظ به الا ان الصفة عليه

التي سرت مسرة واعنت عمرو والاجود ان يكون هرقته عاملا
في رب رفد لان الصفة لا تعمل في الموصوف ومما يؤيد مذهب
ابن علي في ان هرقته صفة لمعمول رب لا واقع موقع الخبر العامل
في رب ما تعمل خبر كم نهاني عمرو ثم غلام ملكت وقوله

الا رب يوم لك منهن صالح

فليس هنا الا صفة ليوم كما ترى والعامل في رب محذوف دل
عليه لك او صالح لانهما وصفان ليوم تقديره سررت به او نعمت
فيه وما اشبه ذلك مما دل عليه كون اليوم له لا عليه او
صلاحه وتقدير المحذوف في بيت الايضاح هذا سلبته او
سلبته او ملكته ونحو ذلك الشبه هذا مما يدل عليه الرفد
المراق ومن اقترن به الواو وكما ان المفرد في قوله صالح نعت
لذا هرقته جملة في موضع النعت كما ان المفرد اذ هو
الاصل والرفد هنا القدح العظيم عن يعقوب وغيره
ورواية الاصمعي رفد بكسر الرا ورواية ابي عبيدة
رَفَدَ بالفتح والرفد العطية بالكسر لا غير والرفد بالفتح
المصدر منه تقول رفدته اعنته وارفدته اخيه
وارفدته اذا اعطيته عطيته اي رب رفد هرقته
فازلت خيره ومعونته وقوله رب رفد هرقته مثل
ويحتمل وجوها من التاويل احسنها وهو الاظهر ان يكون اراد

قتل اصحابها فقطع عنهم غزير نيلها او عن شفيقها اصحابهم
كما قيل في قوله

ولو ادركته صفر الوطاب

ومعناه اراد انه قد قتل فخلوا وطابه من اللبن الذي كان يسقيه
للاضياف وهو اول من نطق بهذا المعنى فيما زعم الحاتمي وفي بيت
امرئ القيس اقوال غير هذه وقد تقصيتها في شرحه والاحسن
ان يكون اراقة الاقداح كناية عن ذهاب ارواح ذوي الاقداح
في بيت الشماخ وقد قيل هذا ايضا في قوله صفر الوطاب اي خلا
بدنه من روحه كما خلو الزق من اللبن قال واسرى جمع اسير
قال ابن النحاس واكثر اهل اللغة على ان الاسرى والاسارى
واحد هو المشهور وقال ابو عمرو الاسرى من كان في وقت
الحرب والاسارى من صار في الاسر وقيل ايضا الاسرى
الذين جاؤا مستاسرين والاسارى الذين صاروا في الوثاق قال
الله تعالى ماكان لنبي ان يكون له اسرى وقرا قل لمن في ايديكم
من الاسارى والاقتال جمع قتل وهو العدو وذو الترة عند يعقوب
وتقدير المحذوف الذي يتعلق به من مبتئس انه اراد انه
قتلهم بعد الاسراء مدلول ان ينظر لعلمهم لما هم فيه من التغلب
عليهم والقسر لان الممدوح بهذه القصيدة كان اغار الطف
فاصاب نعما واسرى وسبا من بني سعد بن ضبيعة فلما قدم الاعشى

من عيبته وحد الحي مباحًا فاما المغير فمدحه وسأله ان يهب
له الاسرى ويحملهم ففعل ذلك بغيره

وشيوخ حربى بشطي اريك ونساء كانهن السعالى
وسربلن في كده من المال وكانا محالفي اقلال
فهما الطارف التليد من النعم فآبا كلاهما ذو مال

الحربى جمع حريب وهو الذي سلب ماله وقوله الطارف اي
المستطرف عند الآخرين والتليد عند المأخوذ منهم وروى
ابو عبيدة صرعى مكان حربى

وانشد ابو علي

ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات

البيت لجذيمة بن مالك بن فهم الازدي وكان به برص فكنت
العرب عنه بالوضاح والابرش اعظاما له وذكر نسبه في
الكتاب لجذيمة ايضا وغلط في نسبته الفقيه ابو محمد
بن حزم فنسبه لتابط شرا واستشهد به ابو علي على انه اوقع
الفعل الماضي بعدها على ما ينبغي في رب مثل انها لما كانت موضوعة
للاخبار عما مضى وقال ابو علي في شرح ابيات الاعراب هذا
موضع التكثير به اولى واليق وكان التنبيه على التقليل والمراد
به التكثير الا ترى الى قوله

ربما سما لا ناوي لقلتها لا السحاب ولا الاوب والنبل

وفعال يأتي للكثرة والذي قال في التذكرة ايضا قال ومثله
قول الاخر

وانا لمما يضرب الكبش ضربة على راسه تلقي اللسان من الفم

وقوله قد اترك القرن مصفرا انامله

يعني انه يقوده ايضا بمصان السلسل بحوام افنص ربما وقد
استعملت هنا للكثرة لان ذلك امدح وادل على الحماسة وقد
يعترض على ذلك بسبب ما من بيت الهذلي وما بعده لان من
ملك الطليعة كثير الوقائع لا يحتاج مثله الى ان يستعمل في
الطلائع لكنه قد يطرى على الملوك اخلاف العادة فيخرجون ما طرق منهم
عند ذلك من الصبر والجلادة الا ترى الى فخر الاندي
بن الحسن بعوف

ومرقبة كالزج اشرفت فوقها

ولفظها الى على هذا المعنى لم يقطع على انه مربه الكثرة
لان كثيره ترجح الكثرة قال ابو علي ولا يكون ما ها هنا الا كافة
ولا تخرج رب بها عن القياس كما لم تخرج لم وان عنها الالف
عن ان يدخل على اللفظ المستقبل في نحو ولما يعلم الله واما قوله
تعالى ربما يود الذين كفروا فوقع بلفظ المضارع لانه حكاية
حال اسم لقوله سبحانه وان ربك ليحكم بينهم وان كان قد تعلق بقوله

يوم القيامة يعني وذلك يقتضي الاستقبال ولام الابتدا
هنا لا يكون الا مع الحال قال ومن زعم ان الفعل بعد ربما ان
يود فقد خرج عن قول سيبويه لان كان لا يعمل غيره
الا ان يكون ثم حرف فتنصبها قال وما هاهنا كافة وقيل
يجوز ان تكون ههنا بمنزلة شيء ويود صفة له وذلك ان ما
لعمومها تقع على كل شيء فيجوز ان يعنى بها الودادة كانه قال
رب ود يوده الذين كفروا ويود في هذا الوجه ايضا حكاية
حال وقد جوز ابو علي ان تكون يود هنا للمستقبل ايضا قال لان
لما دخلت على رب صارت بدخولها عليها قد تغيرت عما كانت
تكون عليه فجاز وقوع المستقبل بعدها كما جاز في لما لما كفت
ما ان تدخل على الماضي قال ويجوز ان يكون المضارع وقع موقع
الماضي كما وقع في قول الشاعر

ولقد امر على اللئيم يسبني فمضيت ثمت قلت لا يعنيني

قال وليست رب هنا للتقليل وكان يحمله على الغلط
التقليل لعاطفهم وقوله يرفعن الكلام منقطع مما قبله
كانه استانف الحديث ولا يكون في موضع حال لان هذه
النون لا تدخل على الحال قال ابو علي وغيره ووجه دخولها
هنا انه شبه ما في ربما بما النافية لشبهها لفظا فصار
يرفعن وان كان موجبا كانه منفي وقيل انما ذلك لان رب للتقليل

والدليل على ذلك قوله

قليل بها الاصوات الا بغامها

نقصه سيره اسرى بها الى حداه او انقطاعا عرض له
من جنسه في بعض مغزاه فحال بينه وبين ذلك الى من
سواه اخذا بالحزم وثقة بشدة قواه وقوله
يرنع انوا الى شمالات اشارة الى شدة الريح واختلافها
ولذلك جمع الشمال ليعني ان يحسها اشد منه من جميع جهاتها
وخص الشمال لشدة هبوبها في الاغلب وكذلك قوله
يرفعن ثوبي شمالات اشارة الى انه قميص لا يلصق
بجلده لخمصه وهذا امدح له لا سيما من كان مثله من اهل النعمة
وهو معنى غريب جدا وبعده في قوله

ليت شعري ما اماتهم نحن ادلجنا وهم باتوا
ثم ابنا غانمين كم من اناس قبلنا فاتوا

قال ابو علي ما ههنا مستقلة باسمها لا خبر لها يريد لانها وقت
مخصوص وقال ابن الاعرابي لعلنا دعت ابن الحبل وادعت فلانا
مكان كذا قال ابو الحجاج فعلى هذا يكون في البيت مفعولا
يحذف وما بعده ربما اوفيت من قبله او شرفت في راس علم
يعني جبلا مرتفعا وانشد ابو علي

وقاتم الاعماق خاوي المخترق

هذا البيت أول أرجوزة لرؤبة بن العجاج وهي طويلة جدا
استشهد به أبو علي على إضمار رب بالواو لأن أصل الواو
الجمع بين الشيئين لا عمل لها مع ذلك لا نصب ولا جر وإنما العمل في ذلك
للعامل المقدر الذي يحذف اختصارا أو تخفيفا وبابه
ثم وسائر حروف العطف غيره والدليل على صحة ذلك جواز اجتماع
الواو مع العامل في نحو وربّ ضيف طرق الحي سرى
وفي قولك ضربت زيدا وعمرا وضربت زيدا وضربت عمرا فلو كانت
الواو نائبة عن رب أو عن العامل المحذوف من اللفظ في العطف
لما جاز أن يجتمع مع الذي نابت عنه منابا تاما المختص به
دونه ألا ترى أنه لما نابت منابا تاما عن الباء في القسم وحلت بدلا
منها لم يجز أن تجتمع معها فلا تقول وبالله على أن الواو للقسم فإن
قيل ذلك لقوة السبب في القسم وذلك أن الباء والواو من الشفتين وأن
معناهما متقاربان فإن الباء للإلصاق والواو للجمع فلهذا اتسع في
القسم فيهما الباء وصارت بدلا منها خاصة فإن قيل
فلم جاز الابتداء بالواو إذا زعمتم أنها واو العطف ولا شيء
ها هنا تعطف عليه إذ هي أول القصيدة فقال أبو الفتح في
سر الصناعة إن القصيدة تجري مجرى الرسالة وإنما تأتي
بالشعر بعد خطب جرى أو خطاب يتصل فأتى بالقصيدة
معطوفة بالواو على ما تقدمها من الكلام ويدل على هذا أيضا قولهم في

أوائل الرسائل أما بعد فقد كان كذا واستعمالهم أما بعد
يدل على ما ذكرناه عنهم من أنهم يعطفون القصيدة
على ما هو قبلها من الحال والكلام كما أن بيت من قول الآخر
بل جوز تيهاء كظهر الحجفت
في أنها واو نابت
بدلا من رب فهي حرف عطف لا محالة وهذا الذي اعتل به
أشبه اعتلال الصحيح لا غيره من أهل العلم وقد قال قبله
في قول إبراهيم بن العباس وللشيخ عبد الله المحولي في كتاب
له من ترى أخوته مال
أي حلة من حسن تحتي كأنها فما عجبهم حتى
استوت بهم الحال
هكذا جاء البيت مبتدأ فيه بالواو لأن قائله المذكور
أن يقول الأبيات ثم ينتقي منها ما يختاره ويطرح ما سوى ذلك
وبقي الواو على ما كانت عليه من العطف من غير إسقاط
قال أبو الحجاج وإذا جاز هذا في الواو التي هي محض العطف
فالابتداء بالواو ورب أجوز لأنها قد صيرت بما منع صدرا
في الكلام ولهذا جعلها المبرد بدلا محضا من رب وأعملها
عملها ولا عندي أن يقال أيضا إن هذه الواو نائبة عن رب
وقامت مقامها في اللفظ واعتنت عن رب ووقع مبتدأ
بها كما يبتدأ بها ولا اعتراض على هذا التوجيه بما احتج به أبو الفتح من

قوله بل جوز تيهاء كظهر الحجفت لان الواو هي التي
تقع مستفتحا بها الكلام كثيرا دون الفاء ودون بل ولا يأتي
بل والفاء الا بعد كلام سبقهما فعد بان الفرق بينهما وسنذكر
ما قيل في قوله بل جوز تيهاء في موضعه ان شاء الله تعالى
قوله وقاتم يعني مكانا مغبرا مظلما والقتمة الغبار الاسود
والاقتم الاسود قاتم والاعماق نواحي الارض البعيدة واحدها عمق
والخاوي الخالي يعني من النبات والماء من الانيس يعدم من يسلك
فيه والمخترق يعني انه ممر متخلل للرياح وبعده

مشتبه الاعلام لماع الخفق

اي الخفق تحرك ضروره وهي السراب لكثرة اضطرابه
ودواب ربث اخبرها على راي الكوفيين في قوله

تنشطته كل مغلاة الوهق

تنشطته اي تناولته بجد السير في السير وسرعة
تقلب يديها ورجليها عادة على قوائم والمغلاة التي تبعد الخطو
في السير والوهق المباراة في السير

وانشد ابو علي

رأى برقا فاوضع فوق بكر ، فلا بك ما اسال
ولا اغاما [illegible]

البيت لعمرو بن يربوع بن حنظلة التميمي كذا انشده ابو زيد

في نوادره واستشهد به ابو علي على رد بالقسم مع المضمر
قال ابو الفتح وانما كان هذا مع المضمر لان المضمر يرد الاشياء
الى اصولها في كثير من المواضع الا ترى انهم قالوا اعطيتكم
درهما ثم قالوا الدرهم اعطيتكموه ومما يخشاه نحو من قولهم
اعطيتكمه ثنا ذلك القياس عليه عند عامة اصحابنا
فلذلك جاز ان تقول به لافعلن وبك لانطلقن ولم يجز ان
تقول وك لانطلقن ولا وه لاخرجن بل كان هذا في الواو اكثر
لانها حرف واحد منفرد ضعيف عن القوة واضرف الباء الى
انها الاصل ومثله

الا نادت امامة باحتمال ليحزنني فلا بك
ما ابالي

قال ابو زيد قال المفضل يعني لعمرو بن يربوع هذا زا
سعلاة فقال له اهلها انك تجدها خير امراة ما لم تر
برقا فستر بيتك اذا خفت ذلك فمكثت عنده حتى ولدت
له بنين فابصرت ذات يوم برقا فقالت

الزم بنيك عمرو اني آبق
برق على ارض السعالي آلق

قال صاحب العين ثم لمعت وذهبت فكان اخر عهده بها قال
ابو علي البغدادي وهذا امر اكاذيب الاعراب ونحوه منها [illegible]

لهم بنو السعلاة قال علباء بن أرقم يا قاتل الله بني السعلاة
عمرو بن يربوع شرار النات غير أعفّاء ولا أكيات أراد الناس
والأكياس فأبدل من السين تاء كما أبدلها منها في طست وست قال
أبو زيد قال أبو عمرو ألا لله ضيفك يا أماما وجناحيه
أماما أي أمامة قال أبو زيد سماها ضيفا استقلالا لما بها
قوله فلا بلّ ما أسال أي فلا بلّ ما أدعو سيلانه
وأغامته وأراد الغيم الذي كان فيه البرق وأراد غير الدائم
من قعود ذا ومضت فعلى هذا يريد بقوله ضيفا الضيف
وذكر الضمير في رأى وقوله ولا بدّ صوابه كسر الكاف لأنه
أقسم بها على أن الغيم الذي غرّها برقه خانها وذقه ومن روى
ضيفك بعد كسر الضمير على إرادة الشخص أو المعنى الذي ذكر
وقال الأصمعي السعلاة ساحرة الجن ويقال لها إذا
رأت برقا أو سمعت صوت رعد حنت إلى وطنها أبرقت
وقال أبو زيد السعلاة يمد ويقصر قال سيبويه فعلاة
بالهاء صفة غير معروفة قال الأصمعي وضع البعير يضع وضعا
إذا سار سيرا دون الشد العدو أوضع الراكب في السير
وأوضع إيضاعا ووضعت الناقة في السير وضوعا قال
أبو علي ويجوز أن يكون أوضع الأمر متعديا فعلى هذا يكون قول الله
ولأوضعوا محذوفا المفعول أي لأوضعوا السير فحذف لفهم المعنى

ولولا عدى يكون قوله فأوضع فوق بكر على معنى فأوضع
السير فوق بكر فيكون بمنزلة قوله الأخر لأنه يقال وضع البعير
وأوضعته أنا وقد يكون قوله تعالى ولأوضعوا خلالكم
السير أو الإبل أي حملوها على الشد والإسراع وقال
فيه الزجاج لأوضعوا خلالكم أي لأسرعوا والبكر الفتي
من الإبل وقوله أسال يحمل الضمير فيه أن يكون للضيف
كما فسره أبو زيد أي ما صادف سيلا ولا غيما ويجوز
أن يكون الضمير فيهما للبرق أي ما كان منهما سيل ولا غيم
أي أنه أخلف على هذا الحال

وأنشد أبو علي

وحتى الجياد ما يقدن بأرسان

هذا عجز بيت لامرئ القيس بن حجر الكندي وقيل اسمه
حندج وامرؤ القيس لقب عليه ومعناه رجل
الشدة وقيل غير هذا وقد ذكرناه في ديوان شعره
استشهد به أبو علي على أن حتى حرف عاطفة وقع مصاحبا
للمبتدأ مستأنفا به الكلام كما ثمّ وإذا وأنها ليست
العاطفة لاجتماعها مع حرف العطف وهو الواو التي
هي أصل في ذلك ولا هي الجارة لرفع الجياد بالابتداء
وما يقدن جملة في موضع رفع على خبر المبتدأ وقيل الجياد أن يذكر

كلام مستغن بنفسه جرت مجرى حروف العطف وابتدات
نطلت ببيت امرى القيس هو لمع غيره ايضا فظاهر كلامه ان الواو
حرف عطف والسعد راجتماعهما مع الواو ولانها بلا يمها وسبيلها
معنى العطف اوله ولكن كلكن اذا دخل معها الواو وحملت
الباقيد ولا اسند رالد والمون علطفه الا ان ابا عمر قال العد قول
الفرزدق   فيا عجبا حتى كليب تسبني   البيت
معناه حتى كليب وان سبت فلت وذهب بحملها في معنى الواو وهذا
نحو قول الحد على وقوله بارسان متعلق بنقلاد وقد تكون الباء
للحال فتتعلق بمحذوف وتقديره مستعملات او منقادات بارسن
اي بساق معطلات دون حبال البعد الغزو وافراط الكلالة
وصدره مطوت بهم حتى تكل غزاتهم   ويروى سريت بهم
اي حملتهم على سير الليل فيما في بهم للتعريد ومن تبعها
النصب في الروايتين اي اسريتهم والمطيتهم والمعنى حملتهم
على السرى وعلى المطو وهو مد السير وابعاد السفر والغزاة
جمع غاز وفعلة جمع مطرد لفاعل المعتل اللام فاذا كان صحيحا
كان على فعلة بفتح الفا نحو حاكم وحكمه وكاتب وكتبه
وهذا مما يحتج به اهل البصرة لمذهبهم في نحو سيد وميت ان
المعتل بالياء على اصله يحتمل بها ولا يكون في الصحيح   وزعم الفرا
ومن تابعه ان الضمة في نحو غزاة وقضاة هي الضمة التي في جمعه

المكسر للصحيح نحو كاتب وكتاب ولكنه خفف والحق الهاء لتانيث
الجماعة ولتكون كالعوض من احدى العينين المحذوفة ويدل على
هذا المذهب قوله
على الحيا من احوى

وانشد ابو علي

نحا على الاصل

غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها   تصل وعن قيض بزيزاء مجهل

البيت لمزاحم بن عمرو وقال الجرمي بن حارث العقيلي وقال ابن
سيده هو جاهلي وقال ابو حاتم هو اسلامي وكذا قال ابو الفرج
ايضا قال لقي الحجاج واظن انه ادرك الجاهلية والاسلام
وقصيدته هذه اللامية من احسن ما وصف به القطا
وكذا القصيدة حميد بن ثور استشهد به ابو علي على ان على
فيه اسم بدليل دخول الجار الذي هو من عليها والحرف الجار
يختص بالدخول على الاسماء الظمو ما بين الشربتين وقال ابو زيد
الظمو حر العطش وتصل تصوت وانما تصوت احشاؤها من
شدة العطش والصليل صوت كل شيء يابس فنقل الفعل
اليها اتساعا وانما تصل الصوت جناحها الخفيف اي بعد ما تم لها
عن منهل الاربع لانها ثم ترد الماء في الخامس تسمى يوم
الورود وهذا اساير الاظماء   وقول ابو زيد هذا المذهب من

شبه سرعتها والعصى قشر السحا الاعلى والنعل الارض
الغليظة المستوية التي لا شجر فيها واحدتها زيزاة
عن ابي عمرو في كتاب الحروف والزيزا لفظ مذكر وهمزته
للالحاق نحو حملاق وسرداح وهي منقلبة عن مثل اليا
التي ظهرت في نحو درحاية لما بنيت على اليا وباب هذه الهمزة
موقاي للايضاح ولغة هذيل الزيزا بفتح الزاي فوزنه
على هذه اللغة فعلال وهمزته ايضا منقلبة عن ياء
اصلية او واو لانه مثل القلقال والزلزال ومن
زيزا فجعل همزته للالحاق فعلا وقد اجاز ابو عمرو
الجرمي ان يكون الزيزا مثل الزلزال قال ابو علي كانه جعل
الزيزا سمي بالمصدر كما قال في القيقا ايضا فهو على هذا
المذهب فعلال وفي اليا قولان قيل انها بدل من واو واصلها
زوزا وقيل يا لسكونها والكسرة التي قبلها واستدلوا
على ذلك بقولهم قدرر وزيزية وزوازية وكذلك رجل
زوزية اي ضخم واستدلوا على كونها يا بقولهم في الجمع زيازي
قال ابو علي وان كان هذا الجمع ثبتا فهي عين زيزا الفعال
اليا والواو قال وقول الهذلي هذا دليل على كونها يا
ويروى ببيدا مجهل كما رواه سيبويه قال ابو عمرو الشيباني
البيد الارض السودا الكثيرة الحجارة وجمعها بيد والمجهل

المكان القفر الذي ليس فيه علامة يهتدى بها ومن روى
بزيزا مجهل فهو جر باضافة الزيزا اليه ولا يجوز غير ذلك
لان همزته ليست للتانيث وانما هي بدل من يا الالحاق ومن
جر واصلي على ما قدمنا ومن روى ببيدا المجهل نعت لها
او بدل والضمير من عليه يعود الى الفرخ المتقدم ذكره اي عدت
هذه القطاة من عند هذا الفرخ القريب عهده بالعلاق فسيره
عنه طالبة الورد وحشا ما اتصل في حال طيرانها بسرعتها
للسير وسيره الجهد وقول من ذهب الى انه يعود على الما بعيد بل
هو ظاهر الفساد مردود وقبله

فقامت بشوشاة كان قيودها على حاصب يعلوا
الاماعز مجفل
اذا الشام كربته ظل فرخها لقى بسرودي السيم
المعبل

عدت من عليه البيت البشوشاة الخفيفة والحاصب ذكر
النعام والاماعز جمع امعز وهو الارض الغليظة ذات
الحجارة ومجفل سريع الذهاب وقوله اذا الشام اشاره
الى الظليم وهو مبتدا محذوف الخبر لدلالة الكلام عليه والمعنى
اذا الحاصب سبه بذلك في خفتها وسرعتها ام كربته خفتها
يعني قطاة اقترنت بها ما بينه من صفتها ولعي مردود بهذا الموضع

والمهمل الابل المتروك للضياع ويقال رجل عيل اذا اثقل او عائل اذا كان يعول

وانشد ابو علي

جرت عليه كل ريح سيهوج
من عن يمين الخط او سماهيج

الشعر لرجل من سعد ذكر اسمه في الكتاب واستشهد به ابو علي على ان عن ايضا اسم لدخول من عليها وقبله انشده يعقوب

يا دار سلمى بين دارات العوج

ويروى جرت وهو احسن يريد جرت الريح ذيلها فحذف المفعول لدلالة الكلام عليه الا ترى الى قوله من مجر الرامسات والى قوله

هل تعرف الدار لام بيرخا
جرت عليها الريح ذيلا ابنجا

بيرخ اسم امراة والابنج الاكدر اللون لون التراب وقوله كل ريح اشارة الى كثرة تغير رسوم الديار بما اختلف عليها من انواع الرياح ذوات الاعصار والسيهوج الشديدة السريعة المرور وقيل الدائمة الهبوب والخط موضع معروف بالبحرين وهو سيف عمان اي ساحلها وكذلك سماهيج بالبحرين ايضا وجرت يحتمل وجهين احدهما ان يكون في موضع نصب على النعت

بلغ [illegible]

للحال المقدرة في من كائنة قال يا دار سلمى كائنة بين الديار وهذه حال من المنادى والعامل فيها يا كما عملت في الاسمين للجارين في نحو قوله

يا للكهول وللشبان للعجب

هكذا قال ابو علي وغيره ان الجارين هنا تعلقا بيا لوقوعها موقع الفعل وقد قيل ان اللام الثانية متعلقة بمحذوف لان المعنى يا لزيد ادعوك لعمرو وقد استدل على وقوع الحال من المنادى بعض من الاساتذة بياديك وتابعه على ذلك بلديه وزعموا ان الحال فيها النداء فاستظهرت عليهم بان نص الحال من كلام ابي علي وابن جني الذي القايس والنظر بانها مترددة بين الصفة والخبر ولذلك لزم الحكم من قال لاحبه المسلم با ناسي ويحتمل ان يكون كلاما مستانفا ولا موضع له حينئذ من الاعراب ولم اذهب الى ان يكون جرت حالا ثانيا على اعتقاد ان العامل لا يعمل في حالين ولا يكون في موضع النعت لدار لانها قد تعرفت بالمعرفة لانها الى سلمى والدارات جمع دارة يقال دار ودارة وقوله العوج يريد معاطف الاودية عند كل منها مواضع يتروحون لخصبها والواحد على هذا التاويل اعوج وعوجاء وقد يريد موضعا مخصوصا ومن عن في موضع جر نعتا لسيهوج وقوله ريح بمعنى احد

وانشد ابو علي

اتنتهون ولن ينهى ذوي شطط كالطعن يذهب فيه
الزيت والفتل

البيت للاعشى واستشهد به ابو علي على ان الكاف فيه فاعله
ينهى اذ ليس هنا ما يصلح ان يكون فاعلا غيره فالكاف لانها
بمنزلة مثل فلا ينكر ان يكون اسما مثلها كما جعلت على وعن
اسمين لما كانتا بمعنى فوق ويقوي هذا قول الاخر

وانك لم يفخر عليك كفاخر ضعيف ولم يغلبك مثل
مغلب

الا ترى انه قد نهاه ذلك مثل الذي هو نظيرها في المعنى فلا ينكر
ان يقع في الاسمية والاعراب موقعها قال ابو علي
في شرح الابيات منهم من يجيز ان تكون الكاف اسما في الكلام
ومنهم من لا يجيز ذلك ولا يكون في هذا البيت الا فاعله يعني
بيت الاعشى قال ويقوي ان تكون الكاف بمنزلة مثل في انها
تدل على اكثر من واحد قوله تعالى [illegible] ونحوه
كثير وقال في التذكرة انما يجوز ان تقع الكاف اسما في
الشعر قال ابو الحجاج وقد ذهب بعضهم الى ان الكاف في
هذين الموضعين ونحوهما حرف لا اسم وانها في موضع النعت لفاعل
محذوف دل عليه مقصود الكلام وقامت الصفة مقامه

وسوت فيه مستتر تقديره في بيت الاعشى ناه او شيء كالطعن
وفي بيت امرئ القيس فاخر او شيء والقول الاخر قول المبرد
قال السيرافي هو اجود القولين وكان ابو علي يجيز القول الثاني ايضا
والشطط طلب الاستعلاء والتطاول ظلما وقوله
يذهب فيه اي في موقعه من المطعون الزيت والفتل التي
يسبر بها السعة والطعنة وبعد غورها ويروى هالك
وقبله

قد نطعن العير في مكنون كاهله وقد يشيط على
ارماحنا البطل

يشيط يهلك واصل الشيط الاحتراق

وانشد ابو علي

تالله يبقى على الايام مبتقل جون السراة رباع
سنه غرد

البيت لابي ذويب الهذلي استشهد به ابو علي على انه
حذف لا من قوله يبقى اي لا يبقى وحذف لا كثير لدلالة
الكلام عليه ثم ان القسم بالتاء كثر في اسم الله تعالى وانما
خص بها لانها ضعفت لكونها بدلا من الواو لقربها منها
والواو بدل من الباء فجعلت التاء مع اسم الله تعالى دون سائر
الاسماء المظهرة اذ هو اشرف الاسماء واعظمها والاصل في

اليمين الذي لا يجاز يحلف الا به ولذلك صار في الها معه
معنى التعجب لعظمه وقوله على الايام اى تردد الايام
واختلاف احوالها وطرد الايام دون الليالي لان الايام الزمن
كما جاء في الحديث اما حمد وفي قول الله عز وجل او يوجعهم
يوم خصاكه اى من ذلك ومسحل اي يدرع الثقل وذلك
باول والثقل من الناس ما ادارعن لم يتوله ساق والبحرمي يتوله ساق
وارد وقال ابو عمرو لا يكون المسحل الا الذي يسمن عن اكل البقل
ذا البون الاربعا على مطر الوسمي في حرارض والبون
مسحل ولا ناول الا من صفة للحمير والغنم قال ابو الحجاج
وللدخص الشاعر هذا الحمار الوحشي من المسحل والله
اعلم والحزن هنا الاسود الظهر وسراه كل شي اعلاه
وغرد اى مطرب في صوته لقوته ونشاطه يقال غرد اذا
طرب وقال سمعت غردا ما غرد اى اطرب ورباعه
اربعة اعوام هلا وهو انشط ما يكون وهو اصل العاظ
التي تشبه النشب وخلي ابان بن عبد العزيز القالع
بالرفع وهذا نادر قليل استعماله وسنه من يبقعه وهذا
الساو القصيده

في غيابه يحول التي من نعتها عود نقصد ارها
عن ما يها يحد

تقضي لبانته بالليل ثم اذا اضحى تيمم حزما
حوله جرد

العانه قطيع من حمر والسي موضع معروف وغمرو يحد
موضعان ايضا واللبانة الحاجة والحزم المرتفع من الارض والجرد
الذي لا نبات فيه

وانشد ابو علي

حتى اذا ما انجلى عن وجهه فلق هاديه
في اخريات الليل منتصب

البيت لذي الرمة يصف ثورا وحشيا اسس هاديه او على
ان اخريات جمع الاخرى لما اضيف قال ابو علي في تذكرته
يشبه ان يكون جمع التي يراد بها خلاف الاولى لا التي الاخرى
انثى من يريد نقايا الليل وطاف اوايله واخرى هذه يجوز ان
تجمع بالالف والتا ولا يجمع على اخر لان اخر جمع اخرى وهي
معدوله ولذلك لم ينصرف في النكره كما لم ينصرف اخر مع حرف
منه والاخرى تحتمل وجهين احدهما ان يكون تانيث اخر الذي
هو افعل منك لتفضل في تانيث لا افضل ويجوز ان يكون تانيث
اخر لما اخذ مجرى اول فافردوه في الجمع والتثنيه كما افرد
اول ويكون من اخر الذي هو ما على لا من لفظ اخر ويدل
على ذلك قوله تعالى وقالت اولاهم لاخراهم فانت حملا

على الجماعة ولو ذكر فقيل ادلهم لاجرسهم او اولهم لاجرسهم لانهم
مذكورون لكان حسنا قال ابو الحجاج وعلى ايت الاخر حمله اجريات
ابو عمرو وقد ذكرها مضافة فلا حسن في اجريات الناس قال
ابو عبيد البكري وقد اضطر الهذلي لجمعها بالحرف
فقال الالسه صدعن اجرانها الغضب
قال وانشد بن الاعرابي

وسق السيف اجرانه دون لهف الجار والعصم

قال ابو الحجاج واري البكري ذهب الى هذا القول
برايه لان ابن جني انشد هذا البيت وقال اراد هذا اجراه
فصاف هذا الى بهمه وناولاه وسماناه وتقاواه في
واحده النقاوك يعني ما دخل الناس على الغير والريب معهوده
للنابت قبل دخول هذه الحاقا ولوها على عجز النابت
ولا الحاق قوله انجلى يعني انكشف عن وجهه الثور الفلق
والغرق وقد روها هنا معا يعني ضوء الصبح وهاديه عنقه
منتصب اي باد مرتفع يعني اول الصبح وقفاه

وقد توجس ركزا مقفر ندس بنباه الصوت ما
في سمعه كذب
فبات يشئزه ثاد ويسهره تذوب الريح والوسواس
والهضب

حتى اذا ما جلا عن وجهه البيت بهذه الرواية المشهورة
قال ابو اسحق وهو الوجه لانه الناصب لقوله بعد هذا

اغباش ليل تمام كان طارقه تطخطخ الغيم
حتى ماله جوب

وقال غيره من رواه انجلى فانتصاب اغباش على الظرف
من قوله يسهره لان المعنى يسهره وتعلقاه في اغباش وقوله
ليل وهي بقايا الظلمة والتوجس يسمع والركز الصوت
الخفي ومقفر يعني ثورا وحشيا صار في القفر وندس
فطن والنباة الصوت الذي يسمعه ولا يفهمه والطارق
في معنى المطارقة اي بعضه على بعض والثاد الندى
وتذوب الريح هبوبها من كل جهة والوسواس حديث
النفس والهضب المطر والطخطخة الباس الغيم واجتماع بعضه
الى بعض وقوله ماله جوب اي فرجة منكشفة
الواحد جوبة

وانشد ابو علي

وقرب جانب الغربي يعروا مدب السيل واجتنب
الشعارا

البيت للراعي حصين النميري كوه حسيب موضعه منه بعضه
لحرو استشهد به ابو علي على ان فيه موصوفا محذوفا وهذا

الاضافة اليه على الحقيقة لا الى العرض لان اصلها ان يكون
صفة لجانب فان قلت ان ثبته توسعا ولا بد من تقدير حذف
موصوف مكون واسطة من جانب والغربي اذ لا يضاف الموصوف الى
صفته اذ كانا اياه في المعنى لانه اضافة الشي الى نفسه
وذلك لا يجوز لان حق الاضافة ان يضاف الشي الى غيره
ليعرفه او الى جنسه ليخصصه وقد خلا هذين من هذين
الوصفين ومحال ان يعرف الشي نفسه حتى وجد ما ظاهره
يوهم فيه اضافة الشي الى نفسه فهو محمول على خلاف
ذلك الظاهر الذي اتسع فيه والمقدر فيه هنا ودرب بهذا
العرض جانب المكان الغربي قال ابو علي التقدير درب في جانب بحذف
ووصل الفعل فحذا قال الباهلي والمعنى جانب المكان الغربي
كذا ثبت في التذكرة بخط الشيخ ابي تمام الغربي عوض
الغربي وقد مر تفسير السير عندي وهو السير الحثيث
دون الحضر يفعل ذلك للنشاط وبادي نفسه
لبقي فسره ابو حنيفة وهو قول صحيح لان ذلك من
الحنظل قال ابو زيد تبادات الصرادا اي دابا حنظله والربب
مداي الامراك ثلاثة مثل بادوا وبادوا فعل بمعنى مفعوله
عندي محذوف للاستغناء عنه بفهم المعنى والتقدير بادوا
شخصه اي بخفه حدار ام صايد لو دبه ولذا حرفه

الاخر في قوله

ادون له لا ضره فيهان العبي صدرا

اي اخفيت له شخصي احتيالا له لاعانه يخفي شخصه ويطلبه
وفسر الباهلي بادوا مدانب السيل سمع بطن الوادي اذا ظهر حرف
العامر ومدر عندي منقول ثان باسقاط حرف الجر اي بادوا
في مدب السيل فاسقط الجار واوصل الفعل اليه فنصبه ومدب
السيل مجراه من الوادي وخص الاجارة والمحافظة والسعار
بقع السيل كل ملتف من الشجر ومثله الغيطة والاجمة وقيل
السعار جماعة الشجر ولا واحد له وقيل بيت الراعي تولب اخو الوطى
كانا ففي البطن من واحة الحسارا ۞ اطار نسيله السوك
عنه ينعه المدانب والقرارا ۞ يصف عيرا واتانا
الحانب الخليط والاقب الضامر واحم يرل والحسار سنبه الحرف
قال ابو حنيفة وانما احمة حسن عطش فتركه معجبه له واراد
بالعسل شعره الساقط والمدانب هي الجدول يسير عنه
ما الروضة

وانشد ابو علي

لقد بدا انصر ونصر نصرا

هذا البيت في كتاب سيبويه وقبله

اني واسطار سطرن سطرا

شبكة
الألوكة

وفي الفرخ نسبه ابو عمر لروبه ولم يذكره ابو علي ولعله
لشهرته وساقه في باب عطف البيان على ان قولك يا نصر
نصر فرفعه رفع صحيح لان عطف البيان يشبه الصفة
في هذا الفصل للاول وتبيينه له كما تفعل الوصف فترفعه
رفعا كما على اللفظ اذا قلت يا زيد العاقل ونصبا على
الموضع كما تقول يا زيد العاقل قال ابو عمر حمله على اصل النداء اراد
به اعني نصرا او قال نصر نصر رفعه على البدل ونصر حاجب
سمي الحجر والقطع وذلك ان حراه اشتق السقوط فاسمعوا لين
الى فعولن وطال بعضهم سيبويه وقال ابو عبيدة نصر
المنادي هو نصر بن سيار امير خراسان ونصر الثاني حاجبه
ونصبه على الاغراء يريد يا نصر عليك نصرا

وانشد ابو علي

وكان سيّان الا يسرحوا نعمًا او يسرحوه بها
واغبرّت السوح

البيت لابي ذؤيب الهذلي من قصيدة مشهورة وقال بعض الشيوخ
هو لرجل من النمر بن قاسط وهم فيه وهمين احدهما انه توهمه
من قصيدة السرا لي فيها دردحا زهير رفا مقصر منه البيت
والوهم الثاني قوله ابن قاسط وانما النسب ابن ما الدين
الا دس وقد تقدم اسم النسب ورفع نسبه بعيد ترشك وتشهد

حاو على ان او فيه للتسويه ولكن لا الا سيين
لاحدهما لان وصف الحال يقتضي التسويه فمعنى هنا كالواو والالف
قال ابو سعيد السيرافي او التي للاباحة معناها معنى واو العطف
وقال ابو علي في التذكرة لو جعلت او على معناها لكان التقدير
احد هذين وليس بمستقيم قال ابو الحجاج ولما قاله في هذا البيت
ولما قاله فيما هو نظيره عندي وقال في شرحه مشكل اعراب
الابيات زعم ابو عمر ان الاصمعي انشدهم هذا البيت ونسبه
الى ذويب هو لرجل من هذيل ثم قال ابو علي ينبغي ان يكون
قوله سيان منصوبا على خبر كان فاما ان يكون اضمر في هذا
الحديث ولا امر وقع سيان في الخبر للمبتدا الذي هو الا يسرحوا ان
نعما او يسرحوه او يكون سيان المبتدا واراد ان يلوه واحدث الباب
على قوله سيان يريد انه يعمله اسما مرفوعا بكان كما كان مرفوعا
بالابتداء قال والوجه الاول الاشبه قال ابو الحجاج وقد اجاز في
مثل هذا ابو عمر في الفرخ حيث قال في قوله ان الدار كانت خوال
قال وقع كان خبر المبتدا واخر المبتدا قال وان شئت كان
فاسم كان المبتدا واخر الخبر واضمر لان اسما وقد اجاز ايضا
اضمار اسم ان في غير الشعر وحكاه سيبويه عن الخليل وقال هو
ضعيف وهو في الشعر جائز قال ويجوز نصب قائمين على الحال
وذلك ايضا في هذه المسئلة اوجها غير هذه منها ان تجعل قائمين

اسم ان واخوات الخبر قال ابو علي ولذلك كان القياس ان يكون العطف هنا
بالواو دون او لان قولك سيان زيد او عمرو معناه سيان احدهما
وهذا مستحيل لان التسوية انما تكون بين شيئين فصاعدا
وسواء وسيان بمعنى واحد من حيث ان سيان تثنية سي وان كان
يقع للاثنين والجميع كما يقع سواء لذلك قال ابو علي وسي
من سواء كري من قوا ولكن حسن لهذا الشاعر انه لما قال
جالس الحسن او ابن سيرين فيستقيم له ان يجالسهما والذكر خبر
او من المحذور في هذه المواضع يجري الواو فاستعملها بعد سي
ولم يعلم ذلك في سواء والقياس من اجل قال بعض المحدثين
سيان كسر رغيفه او كسر عظم من عظامه ۞ وهذا الموضع
اعني سيا ونحوه للواو لاقتضائها ذلك دون او ولا يعلمه
جاء في نظيره مما يقتضي فاعلين فصاعدا باو الا في قول لبيد
۞ ولو ان حاجتي من رزام اعشره والى سبيع او
اسوق علقما

وقال في بصرياته قوله من بين منضج صفيف شواء
او قدير معجل وقوله ۞ سيانا البيت وانما
جاز باو اتساعا وذلك انهم لما راوا يجمع بها ما بعدها
وما قبلها كما جمع بالواو وان كان المعنى يختلف شبهوها بها فعطفوا
بها في هذا الموضع كما يعطف بالواو والدليل على ان الموضع

يقتضي اثنين فصاعدا اذ لا يقتصر فيه على احد الاسمين قوله
ان لا يسرحوا اي لا يرسلوا نعمهم سرحت الابل وسائر الماشية
لترعى نهارا وسرحت هي ايضا سرحا وسروحا وعلى ان
لا محل السرح بالنهار ومن امثالهم ماله سارح ولا رائح
اي ماله ذاهب للمرعى ولا راجع منه قال ابو الحجاج والنعم
للابل وسائر الماشية واصله للابل في قوله تعالى النعم
المجدبة التي دلت الحال عليها والنعمى في معنى بمعناها
كثيرا ولغبرتا السوح اي اسودت من شدة الجدب
وارتفاع الغبار وقحطه لعدم السحب قال صاحب العين
الساحة فضاء يكون بين دور الحي والجمع ساحات وسوح
قال وتصغير ساحة سويحة قال ابو الحجاج وفيه دليل على
ان الساحة منقلبة من واو ونظيرها في المنقلب قارة وقور
ولابة ولوب ومن الصحيح اجمة واجم وبدنة وبدن
وقال لبيد

لسيان حرب او تبوءوا بخزية وقد يقبل الضيم الذليل المسير

وانشد ابو علي

اطربا وانت قنسري

البيت للعجاج من رجزه استشهد به ابو علي على ان همزة

الاستفهام فيه للاثبات والتقرير والتوبيخ ومن هاهنا عودل
بها ام لان ام يسئل بها عن احدهما فلما اتسع بها من باب الاثبات وقعا
معا موقعا اي كان لا يعادل ام حرف من حروف الاستفهام سوى
الالف فيكون معه بمنزلة ايهما وانما جاز ذلك في الالف ولم يجز في
هل لان الالف قد يقع حيث يراد الاثبات والتقرير والايراد
التفهيم والاستعلام كما قال الله عز وجل أليس الله بكاف عبده
يريد التقرير فلهذا في الاستفهام بالالف وام معا لاحد
الشيئين او لاثباتهما فلما تجوز ان يقع ما سوى الالف اي
المعنى ولم يجز ان يقع هل لانك لا يعرض بها انما تستعمل في الاستفهام
ولو قلت هل طربا بالجزم فاما قوله تعالى هل يسمعونكم
اذ تدعون فهو ارشاد لا تقرير للتوبيخ الداعية الى النظر
ولو كان بالالف لجاز ان يظن بهم السماع والمتابعة على ذلك وان
مخرج الكلام على التقرير والانكار فقط قال ابو الحجاج بن عمر
العبر ان هل استعملت في الاثبات واحتج بقول الله تعالى هل في
ذلك قسم لذي حجر اي حجر وهل اتى على الانسان حين من الدهر واصل
الطرب خفة تصيب الانسان عند الفرح او عند الجزع وهو
هاهنا الجزع لان قبله
بكيت والمحتزن البكي وانما يأتي الصبا الصبي
والقنسري والقنسري المسن وانتصب اطربا بالفعل مضمرا عليه

الاستفهام لانه بالفعل اولى والتقدير اتطرب طربا وانما ذكر
المصدر دون الفعل لانه اعم وابلغ في المراد والزم لنفسه
عاجز عنها وانك بها واثبا عنها مع الكبرة امور صب بها

وانشد ابو علي

لَلُبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف
البيت لميسون بنت بحدل بن انيف بن عدي بن زهير بن حارثة
الكلبية زوج معاوية بن حرب ام يزيد كذا نسبه ابن قتيبة
وغيره ولم يثبت في الكتاب وقال العيني ميسون بنت عبد الرحمن
مر كذا واستشهد به ابو علي في نصب وتقر باضمار ان
لانه لما لم يظهر للدلالة عليه لما تقدم من المصدر الذي هو
اللبس وان المقدرة مع وتقر بتاويل المصدر اي وقرة
عيني او وقر عيني فاضمارها في مثل هذا الموضع واظهارها
سواء فهو اذن عطف اسم على اسم لا فعل على اسم واللبس واللباس
واحد وهما مصدران وقيل اللباس جمع لبس والاثر ما يلبس
في [illegible] المضاعف نحو قف وقفاف والعباءة وتقال العباية
ايضا شملة الصوف ونحوها قال [illegible] لبو الحجاج
[illegible] وتقر عيني بالدمع حملا على الفتيا فالواو للحال ومن حمله
في موضع نصب على الحال من الفاعل المقدر مع المصدر والتقدير
للبس عباءة قارة عيني احب الي من لبس الشفوف وان قرت عيني

وحذف من اللفظ هذا الذى اضيف اليه لدلالة الخطاب عليه
ونحوه كثير والافصح فى قرة العين قررت وفى القرار فى المكان قررت
وحكى احمد بن يحيى ثعلب والشفوف الشف الثياب الرقاق
قال ابن سيده انما سميت بذلك لانها تشف عما وراءها من البدن
قال ابو الحجاج والاولى عندى ان يسمى بذلك لفضلها وجودتها
من قولهم هذا على هذا شف اى فضل وزيادة وبعده

وبيت الشعر فيهما فقير احب الى من قصر منيف
واصوات الضباع بكل نقر احب الى من صوت الدفوف
وعود يتبع الاظعان صعبا احب الى من بغل زفوف
وخرق من بنى عمى نحيف احب الى من علج عنيف

قال الجاحظ كانت ميسون بنت بحدل تبغض زوجها معاوية
وتهجوه وهى صدر شعرها بالله عنها الواصفة الكلبية زوج عثمان
بن عفان فى البر والوفا قال ابو الحجاج ويعنى بالعلج
العنيف معاوية اما لجوته وشدته مع سمنه وضخمته وقد حكى
ابن دريد ان العلج الصلب الشديد وقال على ابن ابى طالب لرجلين
بعثهما فى امر انكما علجان فعالجا عن دينكما اى صلبان شديدان
وقد يحتمل ان يريد انه امرد العنفقة احالها من ذى اللحية
الكثيف وقد حكى ابو زيد يقال للرجل اذا التحى علج ولا يقال
للغلام اذا كان امرد علج يقال استعلج الرجل اذا خرجت لحيته

وانشد ابو على

سأترك منزلى لبنى تميم والحق بالحجاز فاستريحا

هو للمغيرة بن حبناء بن عمرو الحنظلى استشهد به ابو على على
ما استشهد به سيبويه من نصب قوله فاستريحا ضرورة وكان
حقه الرفع عطفا على قوله والحق لان الكلام موجب
وذلك لا يجوز فى الكلام حين لا يضطر اليه اقامة النظام
لكن شبهه للضرورة بغير الواجب فنصبه باضمار ان وهو
فالمعنى الحق فاستريح اى ان يكن لحاق يكن استراحة قال
ابو على وهذا فى المعنى كالرفع الا انه ادخله فى النصب فى
اللفظ قال سيبويه وقد يجوز النصب فى الواجب فى اضطرار
الشعر ونصبه فى الاضطرار من حيث انتصب فى غير الواجب
وذلك انك تجعل ان الفاء عملها نصب اضطرارا قوله
سأترك منزلى البيت قال ابو على دلالة الفعل على المصدر
فى الايجاب كدلالته عليه فى النفى الا ترى انك اذا قلت انت
تاتينى دل على انه يكون منك اتيان فالايجاب والنفى فى باب
الدلالة على المصدر سواء الا ان الفعل بعد النفى انما نصب باضمار
ان بعد النفى وما اشبهه مما هو غير واجب هذا الذى دل
عليه الاستعمال ووجد ذلك بالاستقراء فنصب الفعل
باضمار ان فى الفاء بعد الفعل الموجب شاذ عن الاستعمال مطرد فى

العامل لأن الأول شعر ونصبه في الفاء والواو وما أشبههما
من الحروف التي تضمر أن بعدها في النفي مطرد في الاستعمال
والقياس قال أبو الحجاج وزعم بعض المتأخرين أنه قد روي بهذا
لا ستر بحا ولم يمتر في البيت خلاف رواية سيبويه أحد
يعتمد عليه

وأنشد فيه أبو علي

لا تنه عن خلق وتأتي مثله ... عار عليك إذا فعلت عظيم

البيت مختلف في قائله اختلافًا كثيرًا فنسب لأبي الأسود ظالم
بن عمرو بن جندل بن سفيان الدؤلي وقيل هو لأبي حيه
المتوكل بن عبد الله بن نهشل بن مسافع الليثي وقيل للأخطل
ونسبه أبو علي الحاتمي لسابق البربري والصحيح عندي أنه
لأبي الأسود أو للمتوكل وقد رأيته في قصيدة لكل واحد منهما استشهد
به أبو علي على أنه نصب وتأتي بإضمار أن على ما معنى مثل
هذا مما يقصد به أحد الشيئين ولا الجمع بينهما لأن الثاني جيد مخالف
للأول وغير محمول عليه في المعنى لأن المعنى في هذا البيت نهيك
عن التظاهر عن الخلق الذميم مع إتيانك مثله في الباطن
من العار العظيم لأنك تجمع بين قبح الأفعال والرياء في الأقوال فهاتان
منقصتان يلزمنا العار بالإنسان وقوله عار عليك مبتدأ
مقدم تقديره ذلك عار عليك صفة لعار لأنها محذوف

هو في الأصل الصفة والتقدير واقع عليك ونحو هذا وهو
العامل في إذا وعظيم نعت أيضا لعار نعت وقد يكون هو العامل
في إذا والفعل العار منقلبة من واو لأن أصلها من العور الذي هو النقص السوء
والقبح ومنه للكلمة العوراء لأنها تنقص صاحبها وتحطه
وبعده في شعر الدؤلي

وابدأ بنفسك فانهها عن غيها ... فإذا انتهت عنه فأنت حليم
فهناك يسمع إن وعظت ويقتدى ... بالهدى منك وينفع التعليم

وبعده في شعر الليثي

والهم إن لم تمضه لسبيله ... داء تضمنه الضلوع مقيم
مذكر الداء المعتبر همه ... ونعل بال المرء وهو كريم

وأنشد أبو علي

وكنت إذا غمزت قناة قوم ... كسرت كعوبها أو تستقيما

البيت لزياد بن سليمان الأعجم لكنة كانت في لسانه
ذكر ذلك في كتاب سيبويه وروي هناك منصوبًا كما روي
هنا وعلى النصب استشهد به جميعا لمخالفة الثاني للأول
فتستقيم منصوب بإضمار أن لأنه في الأصل في باب النصب بالحرف

واذ معناها في الكلام مفهوم ان حذفت واو مع ذلك ما ينبئ عنها
وساده مسدها ان لم تعمل عملها لان حروف العطف لا تعمل
على ما قدمنا وبيناه لانها لم تلزم وجها واحدا من العمل ولا الاسما
دون الافعال الا ترى انك تقول قام زيد او عمرو وضربت زيدا
او عمرا ومررت بزيد او عمرو فلم تعمل هنا شيئا انما العامل
هنا المحذوف الذي نابت او عنه وسدت مسده لانه من المحال
ان تعمل هي رفعا ونصبا وجرا ولا يوجد عامل على هذه الصفة
ولذلك سميت حروف العطف لا تعمل شيئا وان نابت عن العامل المحذوف
للاختصار وكراهية الاطالة ووقع هذا البيت في شعر
لزياد الاعجم مرفوع القوافي وفيه ابيات مجروره واوله

الم تر انني اوترت قوسي لابقع من كلاب بني تميم
عوى فرميته بسهام موت كذاك يرد ذو الحمق اللئيم

وبعده بيت الكتاب

فلست بسابقي هدرا ولما يمر على نواجذك القدوم
تحاول ان تحول بحوامر وداع فانك لن تعود بالسليم

يهم بهذه القصيدة المعروفة من جنبات قوله
كسرت اشارة الى شدة الغمز والتثقيف ان لم يستقم على اللين
والتلطف ولذلك اردف كسر كعوبها الا انه بين شدة الغمز
وهذا اشارة الى مغالبة المهجو من الاضطراب من الهزال

الحذف كثير لفهم المعنى ونحو منه قوله تعالى واذا قرات القران
اي اذا اردت قراة القران وكذلك قوله تعالى ايضا اذا قمتم
الى الصلاة فاغسلوا اي اذا اردتم القيام او قمتم وشبه ذلك
وهذا من باب حذف السبب والاكتفاء بالمسبب وهو عكس حذف
المسبب والاكتفاء بالسبب نحو قوله تعالى فادلى دلوه قال
يابشرى والمعنى فدلاها اي ارسلها ثم اخرجها فذكر
في موضع اللغة في اللفظين ونحو هذا قوله تعالى فمن
كان به اذى من راسه ففديه اي حلق وهي الحذف كثيرة في التنزيل
وفي كلام العرب فمن حذف المسبب قوله

كأعمى البيت تحفظ مخانا

اي يريد حفظه او يروم ذلك دون الحفظ لانه لو انعقد الحفظ
لم يكن كما ان ذلك لو انعقد الاسر لم يستقم بعد وهذا الشي يليق
بسبع ضربنا الية القياس لتمام الحجة ما استشهد عليه
ان شاء الله تعالى

وانشد ابو علي

مكترا اقول الاذنك
وحتى الجياد ما يقدن بارسان

استشهد به ابو علي موضعا ان حتى هنا انما هي الداخلة للمبتدا
والخبر لا الجارة لان تلك انما تعمل في المفرد وهو هنا ابتدا

وانشد ابو علي

فاليوم اشرب غير مستحقب

هذا صدر بيت لامرئ القيس بن حجر وعجزه

اثما من الله ولا واغل

استشهد به ابو علي على العصر لما اشرب بالاسكان لها من غير عامل جزم فيها ذلك بل كان حقه ان يكون اشرب مرفوعا لانه في الخبر لكنه اسكن اخر الكلمة طلبا للخفة لما توالت الحركات في الفعل والمفعول بسببها المنفصل بالمتصل فكانه بني من ذلك مثال فَعُلٍ فاسكنه كما قال في عَضُد عَضْد كما يعتبر الاعراب من اجل الادغام في نحو هذا يزيد داود و د المهر ذلك فيه كما لم يدرك في الكلمة الواحدة ويروى فاشرب على الامر ويروى فاليوم اسقى ولا ضرورة فيه على هاتين الروايتين

وانشد ابو علي

عجبت لمولود وليس له اب ... وذي ولد لم يلده ابوان

البيت لرجل من ازد السراة كذا انشد في كتاب سيبويه واستشهد به ابو علي على ان لم يلده اصله لم يلده ثم اسكن اللام تخفيفا للضرورة فصار يلدْه فالتقى ساكنان فحرك الدال لالتقاء الساكنين وان لم يكن احد الحرفين من حروف اللين تشبيها بلم يلف من قال دعه وانما

حركها بالفتح طلبا للتشاكل واتباع النظير النظير وكانت فتحة اليا مقاربة للدال فحرك الدال بحركتها اتباعا لها اذ ليس بينهما الا اللام الساكنة والساكن حاجز غير حصين في الاغلب قال ابو الفتح وهذا ونظيره سبيله لم ابل لانه لم يلزم حذف شي لتسكين المتحرك كما لزم في لم ابل الا ترى حيث حذفت الالف منها لسكونها وسكون حركة اللام لان الاصل لم ابال فاللام متحركة ثم اسكنت تخفيف الجزم بلم ادلم لعدو الحذفه اليا ويعني بالمولود الذي ليس له اب عيسى بن مريم عليه السلم وبذي الولد لم يلده ابوان ادم ابا البشر عليه السلم وبعده

وذي شامة سوداء في حر وجهه ... مجللة لا تنجلي لزمان

ويكمل في تسع وخمس شبابه ... ويهرم في سبع معا وثمان

وذي [illegible] ويعني بذي الشامة القمر وكلفه ويروى ابن السيرافي وما شامة على انه اراد وما ذو شامة فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه لدلالة الكلام عليه وقوله لا تنجلي لزمان يريد انها لا تذهب في وقت من الاوقات

وانشد ابو علي

قالت سليمى اشتر لنا سويقا

ابن
هو للعدا ام الكدرى هكذى بسنده جنى عن ابى على فى شرح
التصارنف وهكذى يروى عن بعض الرواة عن ابى زيد استشهد
به ابو على على اسكانه الراء من اشرب تخفيف للضرورة وهذا
الاسكان عند مثله اوجه اما ان يكون نوى الوقف ثم وصل لما
اضطر فاجرى الوصل مجرى الوقف لان الراء ساكن فيه
قال ابو على فى التذكرة وهذا مجرى مجرى قوله اسبسب
وكلكلا وسنزيده بعد بيانا والوجه الثانى انه حمل على نحو لم
ابال وذلك انه لما حذف من اشر للوقف وبقيت الكسرة لم يعتد
بذلك المحذوف فحذف الحركة للوقف تخفيفا قال ابو على
واصل هذا كله قولهم لم يك يعنى حين حذفوا النون تخفيفا
بعدما جرى عليها من حذف حركتها ثم لما غيرها وهى
الواو لالتقاء الساكنين والوجه الثالث انه اسكن الراء تخفيفا
لكثرة الحركات ولتشبيهه المنفصل بالمتصل كانه بنى فعل
اشرلنا مثل كتف لما وصل لام الاضافة فاسكنها قول فى
قوله اشرب عن هذا وهذا احسن الوجهين احدهما ان
حركة الرا ليست بحركة اعراب فحركة اشرب البتة ينبغى
ان يحافظ عليها ولا يعتقص الغرض فى ان تختلس الاعراب
ثم يعامل بالذهاب والثانى اتصال الجار بالفعل اشد من
اتصال المفعول به لان الجار الجازم الفعل الا ترى انه قد عاقب

الهمزة التى للتعدية فى نحو اذهبته وذهبت به واشد من
هذه المعاقبة مشابهته لما نقل بتضعيف العين للتعدية
نحو فرح زيد وفرحته فهذه اشياء قد عاقبت الفعل فشابهت
فيه وكذلك قولك ما ضربت زيدا لعمرو فاللام عدت هذا
الفعل الى المفعول ولولا ذلك لم يتعد به هذا الفعل لضعفه
هنا عن التعدى وقال ابو الفتح فى شرح التصريف انما لحق
الحذف بالفعل اللام مع الجزم او الوقف دون الرفع الا ترى
الى قوله قالت سليمى اشتر لنا سويقا
فحذف لانه الوقف ثم حذف الحركة معها وقال الاخر
ومن يتق فان الله معه ورزق الله مؤتاب وغادى
وهذا نظير لم ابل الا انه لم يحذف فيه حرف شىء لتسكين المتحرك
كما لزم فى لم ابل وبعده

وهات خبز البر او دقيقا
واعجل بشحم نتخذ خرديقا
واشتر فعجل خادما لبيقا
واصبغ ثيابى صبغا تشريقا

الخرديق بالفارسية المرقة وفيه الشحم بالتابل والمشرق القليل الصبغ

وانشد ابو على

فبات منتصبا وما تكردسا

هو للعجاج استشهد به ابو علي هو كثيرًا لما عدم من تسكين
الصاد المتحرك وبالكسر ضرورة وتشبيهها بعضد وفي
شعره متنصبًا وكذا رواه قاسم بن ثابت في كتاب الدلايل فبات
منتصبًا وما تكردسا من المنتصب وهي الموضع الذي
يجلى فيه العروس وقيل كلوه سميت بذلك لاشرافها ورفع العروس
فيها والنص الرفع في الاصل وكلا الروايتين الحسن الارتفاع
والمثول ولم يتكردسا اي لم يميل راسه وعنقه الى السفلة
فيكون كالمهموم بعضه الى الغض لانه متوحش خايف لا
يرتع الى دعة وجه يصف ثورًا وحشيًا وبعده

اذا احس نبأة توجسا

وانشد ابو علي

انا ابن ماوية اذ جد النقر

نسبه في الكتاب لبعض السعديين وقال بعض العلماء اظنه
لعبد الله بن ماوية الطاي وبعده

وجاءت الخيل اثافي زمر

واستشهد به ابو علي وغيره على انه اراد النقر فلما التقى ساكنان
في الوقف حرك القاف بالحركة التي هي الضمة الواجبة له في
حال الوصل وانما فعلوا ذلك لوجهين احدهما انه اتبع حركة الاعراب ان
يهلكها الوقف والوجه الاخر الاستراحة من اجتماع ساكنين

بكر

قال ابو علي في التذكرة انهم حركوا تحريكهم الساكن الذي قبل الحرف
الموقوف عليه من نحو بكر لكراهة التقاء الساكنين او لارادة
نقل الحركة التي كانت تكون في الوصل الى الساكن قال ابو الحجاج وهذا
مذهب المبرد وعند عمهم الشيرازي قال ابو علي والذي يدل على انه
لا يراد الاول انهم لم يقولوا في عمرو ونحوها قالوه في اذ جد النقر فدل ذلك
انه لكراهة الساكنين وان الياء والواو لما ذا احتملها تحويل
من حيث يكونان ويدل على ذلك ايضا انهم حركوه بحركة الحرف الاول
نحو هذا عدل وفي الشر وقالوا راس العكم وقال في موضع
اخر وليس يحتمل لالتقاء الساكنين محضا الا ترى انه يدل على الحركة
المحذوفة من الثاني النقر صوت اللسان قال صاحب العين هو الزاق
طرفه بمخرج النون ثم يصوت به فينقر بالدابة لتسير قال
ولتسكن ايضا قال الجمهور بالنقر لما علوته وقال كراع
والنقر ايضا ان تخصر الخيل بحوافرها قال ابو الحجاج ويحتمل
قوله اذ جد النقر ان يفسر بالثلاثة الاوجه عندي لانه
يحتمل ان يحث وينشط الخيل لحملها في الحرب على تقحم مضيقها
تحته نقرًا بالحجر او الكمان ويعزى الى الحية الحمان ويحتمل ان
يريد وقت نقرها لتسير وتعتر فيلقى هو حيث ثبت لحر
معترمًا اذا حمل وكر ويحتمل ان يريد اروقت نقرها بحوافرها
لاحما الوطيس يلحق معترما معها اذ دام البطل الاشر وماوية امراة ويحتمل

ان لحمله لقبتا لها مسقطا على بعد عرضها وكرم اصلها الا ان
الماوية المراة الصافية وهي حجر البلور وروى عن سيبويه
ادلحد البقر

وانشد ابو علي

شربت النبيذ واصطفافا بالرجل

قال ابو عمر في الفرج سمعنا ابا سوار الغنوي ينشد
علمنا اخواننا بنو عجل   الشغزبا ثم اصطفافا بالرجل
كذا انشدناه الشغزبا وقال هي ضرب من الصراع واستشهد
به ابو علي على تحريك الجيم لانها ساكنة مع اللام المسكنة للوقف
كانت وحركها هنا بالكسر ليستدل على ان الحركة المحذوفة من
اللام للوقف كانت كسرة في الوصل وحركها الاخر في قوله
الشعر بالضم ليدل على ان الحركة المحذوفة من اجل الوقف كانت ضمة في
الوصل وكذا يحمل على انه كسر الجيم من الرجل انما على الكسرة
الدال في قول الهذلي   ضربا اليما بسبت يلعج الجلدا
فكسر العين لكسرة اليا لان هذا اضرورة قال ابو سعيد والقا
حركة الحرف الاخر على الساكن الذي قبله يعني في ما تقدم جيد بالغ
في الكلام والشعر والاصطفاف الاصل والاعتقال ان يجعل رجله
من رجل صاحبه حتى يصرعه

وانشد ابو علي

ان رأت رجلا اعشى اضر به
هذا العجز بيت للاعشى وتمامه   ريب الزمان ودهر مفند خبل
استشهد به ابو علي على امتناع العرب من تخفيف الهمزة الاولى
منه ومن مثله لما يؤدي اليه تخفيفها من تضعيف الصوت
وتقريبه من الساكن وانهم كما لم يبتدؤوا بالساكن لان ذلك
مستحيل في اللغة العربية فكذا لم يبتدؤوا بما قرب
منه يعني الهمزة المخففة وان شئت من المتحركة وهذا
نوع من بين الدلائل في علم الشريعة قال ابو عمر وغيره والهمزة المخففة
في نحو هذا المنزل لانها مخففة في الوسط ولو لم تجعل لها
محققة لانكسر البيت ويروى معسرا اي معدم وخبل مفسد
معتوه وعشى على النسب اي ذو خبل وموضع ان نصب على
المفعول له الا ان الصرم على هذه الاحوال صرمت حبل الوصال اي
وصرف ذلك لذلك له البيت قبله عليه وهو
صدت هريرة عنا ما تكلمنا   جهلا بام خليد حبل من تصل

وانشد ابو علي

مثل الحريق وافق القصبا

هذا البيت لربيعة ابن صبح فيما زعم الجرمي في قوله
لقد خشيت ان ارى جدبا   في عامنا ذا بعد ما اخصبا
ونسبا في الكتاب لرؤبة وليسا في شعره ونسبهما ابو حاتم في كتاب الطير

مع ابيات كثيرة لاعرابي استشهد بها ابو علي على التضعيف
في باب قوله القصبا وقال سعي لم يعرف التضعيف لانه اضطر
فحرك في الوصل ما كان ساكنا وترك التضعيف على حاله في الوصل
ليشبها الوصل بالوقف في حكم التضعيف قال ابو الفتح لا يجوز ان يقال
في مثل هذا انه موقوف ولا موصول لانه لو كان موصولا
لما شدد الحرف ولو كان موقوفا لاسكن الباء قال وهذا من باب الحلم
يتقى من الحكمين وجاز لانه تصادم طريق الصناعة لامر طريق
الذات قال ابو علي وانما شددوا الحرف وهو في الوقف ليبينوا بذلك
انه مما يتحرك في الوصل وكذلك الحقوا الهاء والالف
في الوقف ايضا ليبينوا الحركة في نحو عليه وتعلمه وانا وصل
نحو ستة احصا

ان الدبا فوق المتون دبا ... وهبت الريح بمور هبا
تترك ما ابقى الدبا سبسبا ... كانه السيل اذا اسلحبا
او كالحريق وافق القصبا ... والتبن والحلفاء فالتهبا
حتى ترى البويزل الازبا ... من عدم المرعى قد اقرعبا

بقالاصحاب العوكي تبا

هكذا وقع الانشاد في هذا الشعر كما ترى معطوفا باو
ورواية الآخر جائزة على ان يكون قوله مثل الحريق الامر
ضمير السيل الذي في اسلحب اي هذا الجراد في انتشاره وسرعة مره

كالسيل اذا اسلحب وانتشر سريعا مثل الحريق او النار في القصب
او التبن او الحلفاء ويكون مثل الحريق ايضا منصوبا على المصدر
المشبه به اذا اسلحب اسلحبابا مثل اسلحباب النار اي مثل
انتشارها في هذه الاشياء التي يسرع فيها بالاحراق لها والدمار
شبه بها هذا النوع من الجراد في عموم الضرر والفساد
ويروى اجلعبا مكان اسلحبا والمجلعب الماضي الشديد
يعني يمضي هاهنا سرعة سيلانه وقوته قال ابو علي في
التذكرة يروى حدبا وحربا وحدوف مثل صدب ولا ضرورة
فيه على هذا وضرب مثل عسق وزلق يعني باحرف الضرورة
قال ونقل مثل سبسب وضحكك يخلف ثم نقل الوقف
ثم اطلق للضرورة والدبا صغار الجراد والمتون هنا ظهور
الارض والسبسب ما استوى صحصحا وجمعه ويكون اخر والمور
الريح والغبار والسبسب القفر الذي لا شيء فيه والعول
في بعله وما كان مثله كالنزول في القصب والارب الشديد
دا وعن بعض من العشر والمهر لا التي الحمران

وانشد ابو علي

بارك وحيا او عيهل

هو منصور بن مرثد الاسدي ذكر نسبه الجرمي ويعقوب
ايضا وقال بعضهم اذا استشهد بهذا الشاهد الاول والقول

في تسويد العيهل الضرورة كالقول في قول الاخر القصبا
ودربيا وبُهيقه البازل البعير المتناهي في الشدة والقوة
والوجناء الناقة القوية الصُّلبة مشبهة بالوجين
من الارض وهو ما غلظ وصلب منها وقيل العظيمة الوجنات
والعيهل الدرس من الابل والانثى عيهلة وهي السريعة
ذكر ذلك ابو عمر وقبله انشده ابو زيد وغيره
ان يحلي بالجمل او بالغُلّة   او يصبحي في الظاعن المولّي
نسل وُجد الهائم المغتلّ   ببازل وجنا او عيهل
كأن مهواها على الكلكل   وموقع من ثفنات زل
موقع كفي راهب يصلي   في غبش الليل او التجلي
المغتل العطشان من الغلة وقيل يريد بقوله المغتل هنا
المشتاق كان به غلة من شدة شوقه قال ابو الحجاج ويشده
السادي في حرف العين عن مخمه فسل هم الوامق المعتل
ومن روى مهواها اعاد الضمير على الابل الوجنا ومن روى مهواه
اعاده على العيهل وعني به الذكر والكلكل الصدر
والقول فيه كالقول في العيهل والعصب ونحو ذلك وغبش
الليل ظلامه والتجلي انجلاء الغبش وانكشافه وقوله
في الظاعن يريد في الظاعنين وهو للجنس والزل الملس والثفنات
ما يلي الارض منها عند بروكها والمعنى نسل همي باصحاب

الاصبغين بحذف المضاف لاتضاح المعنى

وانشد ابو علي

خالي عويف وابو عليج
هولا عرابي واستشهد به ابو علي على ما استشهد به سيبويه
من ان الجيم فيه بدل من اليا المشددة الا ان ابا علي في اقطعه
قبل البيت اشكالا ثم قال ما ذا كان آخر الاسم يا وادوا
وقبلها ساكن فالوقف عليه كالوقف على الصحيح كان جاريا
في الوصل مجرى الصحيح وزعم بعض سيبويه ان ناسا يبدلون
منها الجيم فيقولون في سعدي سعدج وانشد البيت
فعول الحي على يبدلون منها الجيم يعني من اليا فقط
وكان ينبغي ان لا يكنى عنها لانه قدم ذكر الواو معها والواو
لا تبدل اصلا منها الجيم للشبه الذي يا قيل بعد حيث قال فيقولون
في سعدي سعدج وزاد هذا بيانا بانشاد البيت قال ابو الفتح
والجيم لا تبدل في حرف سوى اليا وانشد البيت الذي قبله
المطعمان اللحم بالعشج   وبالغداة فلق البرنج   يقلع
بالود وبالصيصج   قال ابو علي يريد بالعشي والبرني
ضربا من التمر وبالصيصة وهي قرن من قرون البقر
هكذا قال في سر الصناعة وقال في شرح التصريف والذي
عندي انه لما اضطر الى الجيم مشددة للقافية عدل به الى

لفظ النسب وان لم يكن منسوبا في المعنى كما تقول احمري
واحمر واسمري واسمر وهو كثير في كلامهم وحذف اليا من صيغته
فلما صار الى صلصي كما صنع في فاصل ابدل من اليا المشدده الجيم
كما فعل في العوافي وقبلها وبما عملت احدام اصحابنا نحوص
لعسره قبلي صوى ابو علي فيما اظن قال ابو علي وانما فعل ذلك يعني
من ابدل من اليا والجيم للسائل لان الجيم ابين والوقف موضع خفا
وطلب البدل في اليا المخففه ابو زيد وسيالي مع اخر الايضاح
في كلام منشو وهو مذهب في الاخر وسنبينه عليه
وتبيينه ان شا الله

وانشد ابو علي

ولانت تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري

البيت لزهير ابن ابي سلمى ربيعه بن رياح المزني واستشهد به ابو علي
على انه حذف اليا واسكن الرا للوقف كما تفعل مثل ذلك في
الفواصل من كتاب الله تعالى وذلك لسقوط اليا ولا يفعل ذلك
بالالف في قافيه ولا فاصله لخفه الالف الا فيما شذ
لضروره الشعر نحو قوله   رهط مرجوم ورهط ابن المعل
يريد المعلى فحذف الالف هنا كما حذف زهير اليا من لا يفري ثم
اسكن ما قبل المحذوف كما فعل زهير ايضا واصل الخلق التقدير
والعرب القطع على جهه الاصلاح واذا فرا القطع على جهته

الافساد فمعنى تقدر الشي بالذي تريد مضيه بالفعل
الكامل اذا ما مر زام امرا لا يتممه وضعف عن ذلك عزمه
ونحو هذا قولهم قد احزم لو اعزم ويخلق في البيت قول الله تعالى
هو الذي يخلقكم ثم صوركم اي قدركم صورا وقد اجاز بعضهم
ان يقال فلان خالق كما يقال صانع لان هذه معان متقاربه
الاصل في موضوع اللغه ثم افترقت احداها عند المتكلمين
بعد فلم ير اكثرهم ان يوقع لفظ خالق الا على الله تعالى وهو
مذهب اهل السنه وقد منع بعضهم ان يقال فلان فاعل
مصانع الا مجازا لان هذه صفه لا تكون الا بالله عز وجل
وانما سمي انه فاعل مكتسب

وانشد ابو علي

علاما قام يشتمني لئيم كخنزير تمرغ في رماد

البيت لحسان بن ثابت بن المنذر بن حرام النجاري الانصاري
يقوله لبني عابد بن عمرو بن مخزوم ونسبه بعضهم لجرير
وهو غلط استشهد بها ابو علي على اثبات الالف في قوله
علاما ان الوجه حذفها ووقع في شعره فقيم هولا هذه
الروايه احسن وكذ روايه ابي علي روى ابو علي الدينوري في
كتاب المهذب شاهدا على قوله تعالى عم يتسالون قال
لان اهل التفسير قالوا معناه اي شي وقال الكسائي معناه

بمعنى غيره لكن يعني انه جعلها مصدرية لا استفهامية
وذهب ابن جني الى ان قائما هنا حشو وابو نصر عندي كذلك
وانها تسمي النهوض بالشيء والتشمير له والحذق فيه كما قال

لدى باب هند اذ تجرد قائما

فليس هنا تجرد ولا قيام وللركض وتشمير واعتزام كما تقول
فلان قائم بالامر اي مضطلع به وقد يريدون به الدوام على
شيمة والمحافظة عليه كما قال الله تعالى ما دمت عليه
قائما ومنه فلان يقوم على ضيعته اي يتعهدها ويحافظ
عليها وقال مقاتل في قوله تعالى يقيمون الصلاة
اي يتمونها قال ابو علي الفارسي ولو عبر عن ذلك بيديمونها كان اشبه
وقال الهذلي وفيها لحم ساهرة وبحر وما فاهوا به لهم مقيم
اي دائم ثابت وقال ابو ذؤيب

اذا ضرب القتاب على عكاظ وقام البيع واجتمع الالوف

يعني حرك اهله وتشمروا له وقوله تخبر من يعوص
بجرة وقبح منظره وخبره لانه اذا كان العوذ كثير التعدي
في زمان هيجه والقرد وان كان يحاكي فهو مسمط واما الفيل
فهو عجيب ظريف وقوله مرع في زمان هيجه لزمه لانه من الطعم
بالسحر بما في اكمامه فيتلطخ بهما ولهما نسا قطا منه عاكر
فيهما كما قال ابو عثمان في كتاب الحيوان وقد غلط في هذا

البيت قوم من منتحلي الادب فروى بعضهم في زمان مكان
زماد لما جهلوا الشاعر وقافية الشعر وقد رايته مصلحا
زمان بخط عن ابي عمر انه واحد الازمان وقال ابو الفتح العقلي
الكاتب المؤلف في شرح ابيات الايضاح ويروى زماد مكان
زمان ولو اعتد المعرف بالاتصال لم يرفع مثل هذا الاشكال
اجب السائل عليه ولكنه من المعاني مفتقر اليه
واول هذه القصيدة

فان تصلح فانك عائذي وصلح العائذي الى فساد
وان تفسد فما الفيت الا بعيدا ما علمت من السداد
ويلقاه على ما كان فيه من الهفوات او نوك الفؤاد
مبين العي لا يعيا عليه ويعيى بعد عن سبل الرشاد

على ما قام البيت وهو عائذها ولاهم الذين عنى بقوله
في اخر كلمة الا الزبيري فان اللوم كالعقد او الاحساب
من اولاد عيود

اراد عابد فغيره الى عيود كثيرا ما يفعلون ذلك بالاعلام
وسنذكر ذلك بعد ان شاء الله تعالى

وانشد ابو علي

فكيف انا وانتحالي القوافي

هذا صدر بيت للاعشى استشهد به ابو علي على انه ابتز

في قوله انا العلي الوصل كما اثبتها في الوقف تشبيها له به
مستحسن بذلك وان كان في الشعر والشعر موضع ضرورة لقراءة
من قرا لكنا هو الله ربي ولحوق الالف وكان المبرد يلحن هذه
الرواية ويردها وكيف يكون لحنا في القوافي قال الشيرازي في
وان قيل كيف يكون هذه ضرورة وفي القرآن ثبتت هذه الالف
ونحوها في الوصل قيل يجوز ان يكون هذا القاري وصل في نية
الوقف كما قرا بعضهم فبهداهم اقتده قل لا اسألكم فاثبت
هذه الها ونحوها في الوصل على نية الوقف وان كان الفصل
بين المقطعين قصد الزمان قال ابو علي واحسن القراءتين لكن هو الله ربي
قال ابو الحجاج والاصل في هذا لكن انا هو الله ربي فحذفت الهمزة
حذفها ونقلت حركتها الى ما قبلها فصار اللفظ لكننا فاجتمع المثلان
فوجب الادغام فاسكنت النون الاولى وادغمت في النون الثانية
المتحركة فصار اللفظ لكن في الوصل وفي الوقف لكنا
بلحوق الالف للوقف والاصل في انا الهمزة والنون
ولحقت الالف استعدادا للوقف عليها اذا كثر الحذف موضع
على الوقف وانا مبتدا وهو ضمير الامر والشان والله مبتدا ثان
وربي خبره وهما في موضع رفع على طريق الخبر لقوله
انا والعايد على المبتدا الاول الذي هو انا من اليا من ربي
وهو عايد الى المعنى لا من اللفظ كما يعود من قولك انا قمت بي

المعنى لا من اللفظ لان الاصل انا قام فيكون العايد على هذا
لكن انا هو الله ربه لان هذا موضع ذلك الموضع لان الغايب
ها هنا هو الحاضر المخاطب والمعنى مفهوم وهو ضمير الامر والشان
وهو مفسر بقوله الله ربي وهو في موضع الخبر له ولا عايد يعود
عليه لانه الاول ويجوز ان يكون هو مبتدا والله بدل منه
وربي خبر هو وهو في هذا الوجه كناية عن الله تعالى ويجوز ايضا
انه في الوقف على ان وصل الاصل في لكنا الذي يتصل بها
التي هي ضمير الجماعة وحمل ما بعد على المعنى والقول الاول
اولى والانتحال الادعا والقوافي ها هنا يعني بها الشعر واكثر
اهل العروض على ان القافية انما تقع على اخر جزء في البيت و
كلمة فيه اخر حرف على خلاف في هذا كله توضع لا على البعض
هنا موضع الكل ومثله كثير في التوسع وانا مبتدا وكيف
خبره وانتحالي يجوز ان يكون نصبا على المفعول معه والعامل
فيه ما في كيف من معنى الفعل فلذلك رفع بها ما بعدها
من زعم انه فاعل لا مبتدا ويجوز ان يكون مرفوعا على العطف
على انا وانتحالي مصدر مضاف الى الفاعل والقوافي مفعول
بها للمصدر واسكنت اليا ضرورة وهي ضرورة حسنة
كثيرة الاستعمال لشبه اليا بالالف وعجز البيت
بعد المشيب كفى ذاك عارا

وانشد ابو علي

تنازل وحناء او عنقل

استشهد به مشبها له بسبيله اعني المتقدم المجرى فيه الوصل مجرى الوقف قال ابو الحجاج الان هذا الباب المضاعف وما جرى مثله اسهل في القياس وابعد من الاصول لانه لم تخلص فيه وصل ولا وقف وليس قوله عكسا لما ذكر ولقد تقدم التنبيه على ذلك من كلام ابن جني وهو ايضا مذهب ابي علي لكنه هنا اطلق الكلام في التنبيه اكتفا بما قدمه في غير موضع من التنبيه وقد قلنا ان هذا الشطر نسبه بعضهم في جملة ما انشده قال المنظور الاسدي وقبله

ه ان صح عن داعي الهوى المضل صحو تناسي الشوق مستقبل

وانشد ابو علي

ومن يأتي كاشف وجهه اذا ما انتسبت له انكرن

وروى ابن الانباري ومن شئت غيره وهو لا اعني استشهد به ابو علي على جواز حذف يا الاضمار من قوله انكرن اراد انكرني فحذف يا المتكلم واسكن نون الوقاية للوقف وحمل هذا اعلام في هذا اعلام يحذف اليا ايضا اكتفا بدلالة الكسر على المحذوف ثم اسكن الميم للوقف اذ لا يوقف على الحركة لان المحرك لا يكون ساكنا في حال حركته

وهذا الحذف في هذه اليا انما هو على العفو من اسكنها لضعفها بالسكون فسهل حذفها أزال الشالي المغض والكاسف المتغير ومنه كسوف الشمس وقد يستعمل في القمر ايضا وقبله

تيمم قصدا وكم دونه من الارض من مهمه ذي شزن

تيمم اي تقصد يعني ناقته التي ذكر قبل فيس معا لرب الاذى وتعمده

وانشد ابو علي

فاذا مسى بعظام ودما

هذا عجز بيت لم نقع الى نسبته واستشهد به ابو علي على انه اسكن اليا من قوله مع ضروره اذا اصلها الحركة وانها ابنيت مثل الها واليا في نحو قوله تعالى وعليه ما حمل التي حرف اليا منها احسن من ابقائها لا من اجل احدهما لاجتماع الساكنين وليس بينهما حاجز الا الها وهو حرف خفي فكأن الساكن تحا وربا والثاني ان هذه اليا ساكنة في اصلها كما كانت الواو التي هذه اليا بدلا منها ساكنة لان الاصل عليهو فكره الواو بعد اليا والجا جرى كما قلنا فابدل من الواو يا وابدل من الضمة الكسرة

نقبل علمي ثم حذفت الياء المتطرفة تخفيفا لما
قدمناه وهذا المعنى الفارسي يقول له ولم تفعلوا ذلك
في اذا مي في قول من قال . وانشد البيت وقل من يفهم
مراده الحاجي هي اشار بذلك لبعد المشار اليه وحسن
للشاعر اسكان الياء من قوله فاذا مي بعظام احياء
خمس مستحيرة وقال في التذكرة في قوله ودما
يحتمل امرين احدهما ان يجعله مصدرا في موضع جر
والاخر ان يحمله على المعنى وذلك ان قوله
فاذا مي بعظام قد دل على ذلك يحمل دما على ذلك كانه قال
تدع من المال الا مسحتا يدل على لم يبق فحمل مخلفا على
ذلك قال ابو علي في قوله يقطر للدما بجوران
بطن الجسد اي الدم الذي هو جوهر لحركه للضرورة
وانه رد طلا لقوله من بين فرث ودم قال ابو الحجاج
وهذا وجه ثالث يحمل عليه قوله بعظام ودما يعني ان
قوله فاذا مي بعظام وان كان مبتدا وخبرا لان اذا
هنا للمفاجاة والبا متعلقة بمحذوف هو الخبر على
تحقيقه فالموضع في المعنى من قوله
بعظام نصب ولفظه ما يصرفه الى النصب حتى كانه قال فاذا مي
تبصره عظاما ودما وقال ابو الفتح مذهب سيبويه

في دم انه فعل بسكون العين لا دلالة عنده على حركتها
في قول الشاعر

فلو انا على حجر ذبحنا جرى الدميان بالخبر اليقين

لانه لما جرى الاعراب عليها في قولك هذا دم وامسات دما
وانظر الى دم تعينت الحركة في العين عند رد اللام في التثنية
على ما هي عليه قبل الرد ثم قال الاخر

بدمان نبضا وان عنه بمحلم قد منعانك ان تضام

وقد اجمعوا على سكون العين من يد وغيره من اصحابنا
وهو ابو القاسم يذهب الى تحريك العين من دم اصلا لانه
مصدر دميت دما مثل هويت هوى قال ابو بكر وكسرها
شاذ لان الدم جوهر والذي يراد به المصدر حدث فهذا
عندك لقولهم دمي دما مصدرا اشتق من الدم كما اشتق ترب
من التراب قال ابو الفتح فاما قوله فاذا مي بعظام
ودما فانه اوقع المصدر موقع الجوهر وتاويله عندي
على حذف المضاف كانه قال بعظام وذي دم وعلى هذا قول
الاخر انشده ابو علي

فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ولكن على اقدامنا
تقطر الدما

فالدما في موضع رفع وهو اسم مقصور على فعل وتقديره

ايضا على حرف المضاف قال ويحتمل عندي ايضا وجها ثانيا
وهو ان يكون رد المحذوف في الجوهر الحرف فلما رده بقي
الحركة في الميم على حد قول الشاعر يديان بيضاوان
قال وهذا لام الدم واو لانه قد جا دموان فاللام المحذوفة
تغلب عليها الواو وانشد ابو الفتح البيتين اللذين هما
العجز منهما بحا الحبا ذهما

كاطوم فقدت برغزها اعقبتها الغبس منه عدما
غفلت عنه ثم اتت تطلبه فاذا هي بعظام ودما

بصف تعسره وخشيته اهلت النساع وهي الغبس ولدها
وهو البرغز والاطوم سمكة غليظة تكون في البحر يخصف
النعال بجلدها والخفاف ويشبه جلد الناقة بجلدها
في استوائه واملاسه قال ابو الحجاج لا ادري جد صاحب
المرعب في اللغة فعلى هذا استعار الاطوم للبقرة ليدل
على انها في خصب حتى قد بلغ املاس جلدها

وانشد ابو علي

دار لسعدى اذه من هواكا

لم ينسب هذا الشطر في الكتاب ولا وقع الي منسوبا ولا موصولا
بغيره واستشهد به سيبويه وابو علي على حذف اليا من هي
على لغة من اسكن ياءها لانه لابد من هذا التاويل حيث بد

اشبه الها والبا التي في نحو مررت به فيما حذف صدره البا
كسرا في هذا الضمير كسر الصد فهذه اليا بعد سكونها
من قوله اذه لانه ضمير ايضا هذا معنى قول ابي علي
ولسته اي شبه ضمير بضمير وقوله بعيداي في
القياس والاستعمال لان هو اسم مضمر كما انه [illegible]
فهو بعيد وبعد ونحوهما مستقل بنفسه في التمكن الذي
لا يسوغ ان يحذف به واما الضمير في مثل به وعليه فالضمير
انما هو الها ولا يحتاج لاتصاله بما قبله الى ما يحتاج اليه
ما ينفرد بنفسه من حرف يستدل به وحرف يوقف عليه
فوصلت الها في به وعليه بواو ساكنة اشباعا للضمة
في نحو له وعليهو ثم عن هذا استثقالا الخروج من
او ما بعدها حرف حتى ابدلت الواو وقصد الى بهي وعليهي واما
عليه فالاحسن حذف يايها لما تقدم واما به وعليه فاثبات
يايها اذا لم يعرض لها ما يستحسن حذفه لاجله فحذف يايها في
نحو قوله لنفسه مقنعا ضرورة ايضا الا انها
احسن من ضرورة اذه من هواكا لوجهين لزيادتها
وسكونها في اصل وضعها الخلاف هو فهذا الفرق بينهما
في القياس واما في الاستعمال فحذف يا نحو به وعليه
هو اما الغلو يعود الى حذفها استحسانا واما الضرورة بكثير

الاستعمال احدهما فيه اولا الفتحة ولم لا يستعمل حرف
باء ولا واو وهو الاوهم زاا لت والذي يالي بعد
ذا ذلك الاستعمال على استقصائهم ذلك وتقريبهم بينهما
وقوله دار سعدي مرتفع على مبتدا اي هي
دار سعدى او هو دار سعدى

وانشد ابو علي

فبيناه يشري رحله قال قائل لمن جمل رخو الملاط
نجيب

هذا البيت يقع في اكثر النسخ صدره لا عجزه وكذلك
رويناه وانشده ابو الحسن الاخفش في زوائد
الكتاب للعجير بن عبد الله السلولي واستشهد به
ابو علي كما استشهد به سيبويه على حذف الواو من قوله
فبيناه بعد سكونها وللكلام في هذا الحرف وجه
من التشبيه البعيد فاما واستعمال الامد تقدم انفاق
الشاهد فيه له قوله فبيناه اطرف لما وصل بالالف
اشباعا للفتحة جاز اضافته في الظاهر الى الجملة ان
لم يجز ذلك فيه لان الظروف مرتضا وكثير منها الى
الجمل في ذلك الطرف الزمان نحو فيه معنى بينا هو حدث
في معنى لما اشبع فتحتها حدثت بعدها الالف في معا

وقوله سعدي هو مبتدا وسعدى في موضع الخبر ومن يروه
فبينا او فبينا هو يشري رحله لان كسرى ها هنا قال
ابو علي وابو الفتح فيه والقول فيه مستقصى في موضع
غير هذا ويشري يبيع وهو من يبيع والملاط مقدم
السنام وقيل الجانب وهما ملاطان وقيل الملاطان
العضدان وقيل الابطان وقوله رخو الملاط
اي عظمه واتساعه وانشد قبله

خليلي حلا وانزلا الرحل انني بهاكه
والدائرات تدور

قال ابو الفتح هكذا انشده ابو الحسن فخرج عن الواو
الى الباء وهذا بعيد لان حكم الحروف المختلفة في الروي
ان تتقارب مخارجها وقال المبرد عن الاخفش هذا
من الغلط ولا يذهب مثله الا على عجمي فصيح وقوافي
هذا الشعر لا تشبه قال ابو الحجاج يوسف كان اول
القصيدة وبها اللام فسيع ان يكون سايرها لاما وكان
يسع ان يكون مكان يدور تحول ومكان الحطيب ا
او نحو ذلك

وانشد ابو علي

عجبت والدهر كثير عجبه

من عنزي سبني لم اضربه

هما منسوبان في الكتاب لزياد الاعجم استشهد بهما ابو علي
على انه نقل حركة الهاء في لم اضربه الى الباء التي تسكن في الدرج
الى الباء لما صار الى الوقف قال ابو علي في التذكرة لحقت
لتبيين الساكن شبه الوقف كما لحقت لتبيين الحركة لان الموقوف
عليه والساكن اخفى في السكون من المتحرك فلما كان كذلك بين
بالحركة في الوقف كما بين الهاء من ابدل منها الجيم وانما اخذ
هذا من كلام المبرد حيث قال وقد ذكر النقر وهو ذلك
في الباء احرى لخفائها قال ابو علي البغدادي ومن العرب من
ينقل للساكن ما قبله فيقول — اضربه واقتله واسمعه
والتشكر

واحمر على هذا احمرا فاسمعه

وقوله والدهر مبتدا واكثر خبره وعجبه مرتفع به
ويجوز ان يكون عجبه مبتدا ثانيا وكثير خبره والجملة
خبر للدهر وهذه الجملة اعتراض بين الفعل ومعموله
على طريق التشديد والتاكيد وليست كالاجنبي والمعنى
في معنى التعجب منه وسبني في موضع جر على النعت لعنزي
وكذلك لم اضربه ولا يكون لم اضربه في موضع نصب
على الحال من الضمير في سبني لان لم تصرف المضارع الى الماضي.

والماضي لا يكون حالا في الاغلب وعنزي منسوب الى
عنزة بن اسد بن ربيعة بن نزار واسم عنزة عمرو عن ابن الكلبي
وقال ابن دريد اسمه عامر وسمي عنزة لانه طعن رجلا
بعنزة وهي خشبة في راسها زج

وانشد ابو علي

ابلغ ابا دختنوس مالكة غير الذي قد يقال ملكذب

هذا البيت غير منسوب وكانه يراد به لقيط بن زرارة
واستشهد به ابو علي على حذف نون لسكونها وسكون لام
المعرفة مع كثرة ذلك ما اجازه في مسائله لان حذف
النون فعل فيها الا انه حسن حذف النون من نحو هذا وقرب
اللام التسهيل لان حركتها غير معتد بها فكانها ساكنة
في اللفظ اذ لا اراده بها السكون الذي كان اصلها في قالوا الولان
في قالوا الان بحذف الضمير مع تحرك اللام الثانية لما حذفوه
من قالوا الان لا لالتقاء الساكنين اذ المراد بها السكون الذي هو
الاصل الا انه ها في حروف المد واللين حسن حذفها في النثر
والنظم اذ لا لاحركة لها التي هي من جنسها عليها والاكتفاء
بها منها وحذف نون من غير حسن وهو لغة لبعض العرب.
وانما شبهت النون الساكنة بالحروف اللينة للغنة التي فيها
ولاشتراكها زيادتها وابدلت منها وتعاقبت معها على الكلمة

الواحدة ومع ذلك فتشبيهوها بالتنوين وهو قد يحذف لالتقاء
الساكنين والنون حرف من حروف الزيادة في القياس فلما كثر ذلك
استعمالهم مع لام المعرفة لدوره في كلامهم قدم ابو علي
مسلمة الهاه والمراه عندي لشذوذه وهذا النحو في القياس
ايضا والقياس في المراه والكمه ان القياس ملازم من الالف
بتحريك النون لالتقاء الساكنين ولا تحذف لان الحروف لا يلحقها
الحذف قال ابو الفتح وانما يكثر ذلك في الافعال ثم في
الاسم واما الحروف فقل ذلك فيها جدا لا تكاد تراه الا في
المضعف نحو رب وان قال ابو الحجاج وانما كثر الحذف في الفعل
حتى حذفوا فاءه ولامه نحو ع وف لتصرفهما في الكلام
ودلالة الاشتقاق والتصريف عليها فلم تخافوا الاشكال فيها
ولهذه العلة قال ابو علي في باب مذ ومنذ والاغلب على مذ
ان يكون اسما محذوفا من منذ لان الحذف في الاسماء وانه في الحروف
يسير والحمل على الاكثر هو القياس المطرد قال ابو عبيد
تقال دحنوس ودحسوس وهي كلمة عجمية واصلها
دخت ونوس فعربوها وابدل بعضهم سينها شينا
والمالكة والالوك الرسالة وهي عند ابي الفتح مما قدم
عينه على فائه لان اصل تركيبه عنده لاك فالفا
لام والعين همزة والكاف لام وقال هذا الاكثر عليه

يعرف الغداة الى البابه
الكني الى العمرو حيث لقيته

الاصل الكني فخفف الهمزة بان طرح كسرتها على اللام وعلى
هذه اللغة جاء ملاك وعليه جمعوه في قولهم ملائكة
وهي مفعل ومفاعل ودخلت الهاء لتأنيث الجماعة ولم
نرهم استعملوا الفعل بتقديم الهمزة فهذا يدل على ان الفا
لام والعين همزة ومالكة ومألكة ومألك مقدم
الهمزة على اللام وكذلك قالوا الالوك الرسالة ايضا
ومالكة وزنها مفعلة هذا بمنزلة على القطع لانه ليس
بمطرد في بابه اعني اذا لم يستعملوا الفعل فيه بتقديم
الهمزة وكذا اردد اصل ما كان عليه مفعلة قال
ابو الحجاج فاول من قال في ملك ان اصله مألك ابن
الاول يعرف الكسائي وقول الاخفش اولى لقوله ولكن الالك
والمألكة التي قال ابو الحجاج والزموا ملك التخفيف لكثرة
استعمالهم اياه ولان ميم مفعل صارت فيها عوض حتى صار
المصدق في كل الغرد مشتقة على الدلالة وقالوا الجمع ملائكة
وملائك على الاصل وهي مفاعل جمع مفعل

وانشد ابو علي

هلا بوعي امامه يوم صبر وان لم ياتها الا لماما

البيت لجرير واستشهد به ابو علي على ان كلا اسم مفرد وضع
للتثنية عند اهل البصرة مثل كل المفرد اللفظ المفيد
للجمع والعموم بدلالة انه اخبر عنه بمفرد لان كلاهما هنا اسم
مبتدا ويوم صد خبره ولو كان مثنى لاسعى ان يقول يوما صد
ومثله قول الاخر

كلانا غني عن اخيه حياته

وهذا في الشعر كثير جدا ويدل على افراده ايضا قول الله تعالى
كلتا الجنتين آتت اكلها ولم تقل آتتا ومن الدليل على افراده
ايضا قولهم مررت بكلي الرجلين وبكلتي المراتين بسكون الالف ولو كانا
مثنيين للزم ان يكسر اليا لالتقاء الساكنين كما تقول العبدي الله وعلى
الدار وقد تكلم في افرادها ولا بكثرة وانشد
ابو زيد للفرزدق

كلاهما حين جد الجري بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما رابي

قال ابو علي حمل مرة على المعنى ومرة على اللفظ وامامة
اسم امراة كان لجارح اسمها امامة ايضا وبعده

فاما يوم اسبها فاني كاني شارب اسقي المداما
فاما يوم اسهلها فاني كان الجزع ممطري رهاما
فانك يا امام ورب موسى احب الي مرصلا وصاما
ولو شاءت امامة قد نفعنا بعود بادرد مشق الادلما

اللام الزائدة

بعد الغيب قال ابو زيد وذلك العشر شهرا وشهرين قال
ابن الانباري ويجوز ان تكون اللمام جمع لم نحو جمل وجمال قال
قال غيره من باب اللمام والالمام الغشية بعد الغشية

وانشد ابو علي

متى كنا لامك مقتوينا

هذا عجز بيت لعمرو بن كلثوم التغلبي استشهد به ابو علي
على ان مقتوين في جمع مقتوي الذي هو قياس واحده ولكن
لم يسمع وانما المسموع المقتوي وهو الخادم قاله ابو عمرو وابو عبيد
وانشد عن الاحمر

الى امرون بني فزارة لا احسن قتو الملوك والحفد

اي حسن خدمتهم والشرعة في التصرف لهم ، وانشد

فاني حسبك لا اصلحا بك مقتوي

بهو متفعل من القوى كمثل عو من ارعوى قال ابو علي وكان القياس
مقتين لانه من القتو وهو الخدمة وانما بين ابو علي بقوله
لانه من القتو ان الميم زائدة وانه كلمي ويجوه من باب يفعل
الذي العين منقلبة عن ياء هي بدل من واو لوقوعها رابعة
وجمعها على الفعل المنقوص بجميع التصحيح فيهما ولان بعض تقدم
قد غلط فيه وجعله من المقت ثم قال ابو علي ومن جمعه ان
يكون سمى النسب فيه لفظا هو محمول عليها والمعنى ولذلك

قال ولكنه جاء الاعجمين والاشعرين يعني ضمهما لم يجي في لفظ الجمع ياي النسب وان كان المراد فيه ذلك وموضع الشذوذ في مقتوين صحة الواو فيه وكان حق الفتح فيما ان الحذف في الجمع لالتقاء الساكنين ولكنه لما اضطر شبهه بالنسب اذ كان يلحق الصفات كثيرا فابدل من الالف واوا كما بدل في نحو ملهى اذا قيل ملهوي فقال مقتوي ثم حذف الياء من اللفظ وهي مرادة في المعنى حتى كانها ملفوظ بها فصحت الواو لذلك مراعاة لحكم المعنى كما صحت واو عور مراعاة لقولهم اعور فان كان مقتوين جمع مقتوي هذا المسموع فليس فيه الا حذف ياي النسب منه على ما تقدم من التشبيه بالاشعرين وعلى هذا اعتمد فيه الجرمي ايضا وفي تصحيح هذه الواو وجهان اخران ايضا احدهما ان يكون مقتوين بني على الجمع كما بني قولهم مذروان على التثنية اي ان مقتوين لم يجمع على حد معنى اذ لم يقولوا الا مقتوي كما ان مذروين لم يبن على مذرى فلزم ان يبدل من الالف الياء فقالوا مذريان ولكنهم جعلوا المذروين علما للتثنية لا يستعمل بالواحد منه فصارت الواو وسطا ولم تقع طرفا فلزمها التغيير فصحت كما صحت في شقاوة واداوة حيث لم تقع طرفا واجمت

بما بعدها مما ضم اليها وبنيت عليه ولكن الذي جعلوا واو مقتوين مما بني على ما بعده وبعد من الطرف المعترض للتغيير والوجه الاخر ما قاله سيبويه انه جاء على الاصل المرفوض نحو استحوذ وجاءه كما قالوا امعانوه في ميسرة قال حدثني بذلك ابو الخطاب عن العرب وليس كل العرب يعرف هذه الكلمة قال ابو عمرو وابو سعيد كان حقهم مقاتيد ولم يجي واو طرفا قبلها ساكن وكان بعدها ها الياء الا في هذا وفي سواسوة في معنى سواسية عن ابي عمرو والمقاسمة اخرى قال ابو الحجاج قال الكسائي هم الذين يعملون للناس على طعام بطونهم وحكى الفارسي عن ابي زيد مقتوين وهذا اقوى اعتلالا ممن اعتل به ان قال جاء على الاصل المرفوض نحو استحوذ ونحوه وكانه توهم الواحد مقتوا فرده الى الاصل الذي هو مقتو فقال مقتوينا فترك الواو التي هي لام في الجمع ولم يكسرها مع الياء على اللغة الشايعة قال ابو علي فهذا يدل على ان الاصل الفتح وتعاقبا في هذا الباب في جمع السلامة على هذه اللامات ليس عندي ان اللامات المعتلات لانه يحمل على الذي ذكر اللام وانه عدل بلامه عن الفتح الى الاصل كما فعل سطرة في قول الكميت

ادريه الدوننا ثم قال وان شيت قلت قالوا الون خسروا
ملان حكمه ان يفتح كما فتحوا اما ان حكمه ان يدرج في مفتوس
قال ابو الحجاج وبنيت الواو في معنوس على قول من ذهب الى انه
على النسب وبنيها على القولين الاخرين فرق و دلالان الواو في
الوجه الاول في المنقلبة في التقدير عن الو ممعنا وان لم تعل
فاعلت عينها في نحو ملهى وملهوى وفي من اعتقد ان الكلمة نسب
على الجمع فانبني منزدوان على السبه فالواو ولام الكلمة هي اصل
لاندك فكل ذلك مذهب من قال انها جاءت على الاصل المرفوض
دشه على روايه من روى مفصوسا عن تعاله السناد عند بعضهم
وقد قال في موضع اخر هزة العصيرة ان عصوتن مبول
غدر لصفقتها الرياح اذا جرينا

وانشد ابو علي

الخالد قد علقتك بعد هند فشيبني الخوالد والهنود
البيت لجرير نسبه ابو عمر وغيره اليه ونسب في الكتاب له
ايضا واستشهد به ابو علي على مساواة جمع المونث في هذا
النحو بجمع المذكر وذلك من كلامه في الايضاح وقوله
الخالد من خيم خالده وعليها اخبر الخوالد وهند امراتان كانتا
لجرير وقد يحتمل ان يعني غيرهما ممن هما اسماها وهما خالده
بنت سعيد زوجة جرير هي ام حزرة وفيها يقول

دانيا لها
لولا الحياء لعادني استعبار ولزرت قبرك والحبيب يزار
دوله قد علقتك من علاقة الحب حتى ليسلبها ما غلب
دبوى قد هو بيد

وانشد ابو علي

نضر الله اعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات
البيت لعبيد الله بن قيس الرقيات نسبه ابو عمر وغيره
استشهد به ابو علي مورد الما قال فيمن سمى اذا سميت
رجلا بطلحة لم تجمعه الا طلحات ولم تقولوا غير ذلك
ثم استشهد بالبيت قال ابو عمر ولم يقولوا طلحون ولا
رحمون يعني جمع رجل يسمى رحمة لان الها وقال لانهم لم يدخلوا الواو والنون
هنا وقد دخلت على الالف لانك لا تدخل بالجمع على ما فيه
الالف فيقولوا حمساوات وحبلاوات ولا تدخل هذه
الها على الها الا ان الحرف فيها لما صار عدنا الجميع ويدخل
على الالف ولا الحرف فيها اشبهت ما ليس للتانيث ولم تصر بمنزلة
الها قال ولا يدخل الواو والنون فيما فيه الها الا من قد ادخلوه
عليه لانهما ليسا في الها باصل يعني الملحق في جمع سنه
اذا سميت بها رجلا سنون وسنوات والحارث مثل ذلك والحسن
في بحوثه وقد توهم الصقلي ان قوله الى علي انه الحر بيده

الا طلحات يعني انه يسمو ولا يحسو وقد ابوهم فاسدوا الاخلاف
في تفسيره على طلاح كما كان تفسير ابن جني وانما قال ابو علي ذلك
ردا على القول الذي يحتج فيه طلحة وطلحون الا ان اسم رجل كما
تقول الجمع دلالة اذا سمي بما فيه الف التانيث ممدودة
او مقصورة لانهم قالوا في جمع رجل اسمه بهمى زكريا زكرياوون
زكراوون وزكريون وحبلى وحبلون فكذلك عنده تا
التانيث قال ابو علي وان سميت رجلا بشاة لم يجز جمعه
بالواو والنون من حيث لم يجز الطلحون لم يجز جمعه بالالف
من الاسم قبل النقل لم يجمع بهما فكذلك بعد النقل من حيث
كان فيهما جميعا اسما من حيث اتصل لم يجز الاضافة
اليه لبقائه على حرف احدهما حرف لين واما سنه مجموعة
بالتا لان سنة لما التي عليه حركة المحذوف كان المحذوف
في تقدير الثبات كما كان نحو كرة وسنة من [illegible] لان
الفا احق من اللام قال ابو علي في التذكرة انه حكى ابن
كيسان عن الكسائي انه خفض طلحة على انه اعاده اعظم
لتقدم ذكرها من نضر اعظم طلحة الطلحات قال ابو علي
وقد تاوله في طلحة الطلحات وجره لان اعظما المتقدم
ذكرها يدل على المضمر مثل ما تاوله سيبويه في قوله
ونار توقد بالليل نارا   فصار لذلك كالمنزلة المثبت ومما

تاوله في طلحة الطلحات احسن من النصب على تاويل البدل
لان البدل لا يجوز اكثر من البدل منه وانما يجوز وفقه او
بعضه فاما ان يزيد عليه فلا فان قلت تجعل طلحة اذا نصبتها
لما اجريته فيه الوصف من البدل بدل الاوصه وما قالوه اشبه
وهو مع ذلك اساد وقيل ان حذف الجار وان كان عليه دليل
حسن بعض الحسن ومن حذف الجار قوله

لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت دياني
فتخزوني

يريد لله قال ولو رفع على ارادة هي اعظم طلحة جاز قال
نضر الله الشيء ونضره اي نعمه وابهجه فهو منضور ومنضر
قال ابو الحجاج وكان رواية ابو نصر بالتشديد على جهة التكثير
والاعظم يعني لنظافة صحيحة قصبه ولبعده
كان لا يحجب الصديق ولا يعتنا باخل طيب العذرات
يعني بالعذرات الافنية وذلك كان لا يطرح الصدق
ولا يسلمها الفتش وروى الجاحظ اعظما دفنوها بسجس
الوقات بهذه القصيدة طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي
من بني مليح وهو المعروف بطلحة الطلحات قال ابن الاعرابي
وغيره سمي طلحة الطلحات الخزاعي بسبب امه وهي صفية
بنت الحرث بن طلحة بن ابي طلحة واخوها ايضا طلحة بن الحرث

بن طلحة وقد مدحهم هؤلاء الطلحات الثلاث كما ترى فحصل
بهذه الاضافة من عشرة من الطلحات وكانوا كلهم معروفين في
الجود وهم ستة منهم طلحة الخير ويقال له طلحة الفياض
وهو طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي وطلحة الجود وهو طلحة
بن عمرو بن عبيد الله بن معمر التيمي وطلحة الدراهم وهو طلحة بن
عبد الله بن عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ومنهم
طلحة الخير وهو طلحة بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
وله العقب وطلحة الندا وهو طلحة بن عبد الله بن عوف
الزهري ابن اخي عبد الرحمن وكان سخيا فقيها من فقهاء
حمل جعل هو وخارجة بن زيد بن ثابت وطلحة الطلحات المذكور
ويقال كان اجودهم وكان امير سجستان ولاه سلم بن زياد بن ابي سفيان
عليها سنة ثلث وستين في مدة يزيد بن معاوية وكان قبل مع
سعيد بن عثمان بن عفان رضي الله عنه بخراسان يغزو معه
وكان معهما المهلب بن ابي صفرة وحضر معه غزوة الصغد
بسمرقند سنة ست وخمسين وذهبت عين طلحة وعين المهلب
في هذه الغزاة وفي بعض اخبار طلحة هذا ان الجودان سحبان
وايل الباهلي قصده ومدحه بشعر يقول فيه

يا طلح اكرم من مشى حسبا واعطاهم لتالد
منك العطاء فاعطني وعلي مدحك في المشاهد

فقال له سل حاجتك فقال برذونك الورد وغلامك الخباز
وقصرك بزرنج وعشرة الاف درهم فقال طلحة اف لك لم تسلني
على قدري وانما سألت على قدرك وقدر باهلة ولو سألتني كل قصر
وعبد ودابة لاعطيتك ثم امر له بجميع ما سأل ولم يزده شيئا
وقال ما رايت كاليوم مسألة محكم الام منها وذكر ابو الفرج
ان ولاية طلحة سجستان كانت من يزيد بن معاوية وبها مات
رحمه الله واعطا الاجرابه الوليد بن حنيفة التميمي بن عم
بن حنظلة التميمي الشاعر اربعة احجار باعها باربعين الف
وكان ابوه عبد الله مع عائشة رضي الله عنها يوم الجمل فقتل
يومئذ وفي قصرهم المعروف بقصر بني خلف الذي في البصرة

وانشد ابو علي

ونار توقد بالليل نارا

هذا عجز بيت لابي داود جويرية بن الحجاج ويقال حارثة
بن حمران الايادي من اياد استشهد به ابو علي على مثل ما
استشهد به سيبويه ان المضاف الذي هو كل قد حذفه المتكلم
لفظا واعتقده معنى ولم يقم المضاف اليه مقامه في
الاعراب على الاعم في هذا الباب فلما اعتقد كل المحذوف كالملفوظ
في اللفظ ترك المضاف اليه على حاله من الجر لارادة كل
وسوغ له ذلك تقدم كل المعطوف عليها هذه المجرورة

الاوسطه قد تقدم من قول ابي علي في البيت قبل هذا انه مع
ذا الرشاد لا وقيل ان حروف الجار والنوا اذا دل عليه دليل
حسن بعض الحسن احتج من اجاز العطف على عاملين بظاهر هذا
البيت وصدره اكل امرئ تحسبين امرأ

قال ابو الحجاج وهو من قطعة اولها

ودار يقول لها الرائدون ويلم دار الحذاقي دارا

وانشد ابو علي

فقد رجعوا لحي واحدينا

هذا عجز بيت للكميت بن زيد بن الاخنس ابن مجالد الاسدي
وهو آخر الكميتين والاوسط هو الكميت بن معروف بن الكميت الاول
بن ثعلبة بن نوفل بن الاسد بن حجوان بن فقعس الاسدي
استشهد به ابو علي على انه جمع واحدا على واحدين لانه اسم الفاعل
الجاري على فعله الذي يسوغ ان يجمع عليه جمع السلامة مذكره
بالواو والنون او اليا والنون ومؤنثه بالالف والتا قال
ابو علي في التذكرة ولا يجوز ان يجمع جمع واحد الذي هو نصف اثنين
العددي لان اسما العدد وضعت لافادة العدد فلا يجمع واحد
العددي كما لا يجمع ثلاث قال وهذا يدل على ان وحده
مصدر لانه يقال للواحد والاثنين والجماعة على هذا
اللفظ ولم يجمع اسم الفاعل وذلك لانه المذكور واحده

المؤمنين وصدر هذا البيت

فضم قواصي الاحيا منهم

وهو في القصيدة الطويلة المشهورة للكميت التي اولها

الا حييت عنا يا مدينا وهل باس بقول مسلمينا

سبقت فيها على الخطابة العدنا باسو بعضا سيدينا
ولهذا سبب مذكور وقبل بيت الكميت

اراد الناس من سلفي نزار حلا لاشعري وبلقونا
بما وصدهما الا ادنما برد قواصي المنحنينا
وكان نعالك ابني نزار لعلات فاستووا مثبتينا
بنيه بعد لومته نزار لهم بالمحقات معدينا

فرد قواصي النسب ويروى فضم يعني ان قضيا هو الذي سعى في
رد النزارية الى مكة بعد تشتتهم والجلا بهم بسبب
خزاعة على البيت واسم قصي زيد وقيل سمي قصيا لانه بعد عن قومه
فصار رد قواصيهم وقواص جمع قاصية اسند على معنى القبيلة
والجماعة والاحيا جمع حي من القبيلة ومعنى لحي واحدينا
انهم صاروا بملكهم كانهم قبيلة واحدة قريبة الاب
لا قبائل متفرقة بعيدة النسب وحمل قوله واحدين على المعنى
لان الحي لفظ مفرد موضوع للدلالة على الجمع ولو قال لحي واحد لكان
حسنا محمولا على اللفظ وقال الفرا ونحو من هذا قول الله تعالى

لنشر دمه قليلون وكل ذلك قوله ايضا عند ابي العباس فما
منكم من احد عنه حاجزين محمول على المعنى لان احدا في معنى
احد للجميع ونحو هذا البيت عندي في المعنى ما انشده
سيبويه

راى الصدع من كعب وكانوا من الشنان قد صاروا كعابا

وانشد ابو علي

تحمي الضريبة احدان الرجال له صيد ومجترئ
بالليل هماس

الشعر لمالك بن خالد الخناعي الهذلي على الخلاف الذي تقدم في
قوله لنا جمر من النبل استشهد به ابو علي معتذرا
لتكسير واحد الوصف تكسير الاسماء على فعلان بانه قد جرى
مجرى الاسماء فلذلك كسر على امثلتها كما فعل براع
ورعيان حيث كسر كما كسر حاجر وحجران وعال وعلان والحاجر
موضع مطمئن مستدير يمسك الماء والصريمة ايكة الشجر
وقيل قطعة من الرمل تنبت الشجر واحدان جمع واحد
الصفة على ما تقدم قال ابو علي في البصريات هو الاحد هذا
واحد الناس وواحد العشيرة مقدمهم ورئيسهم جرى مجرى
الاسماء فلذلك كسر تكسيرها قال ولا يكون جمع واحد العدد الذي
لان ذلك لا يثنى ولا يجمع ولا جمع احد ايضا وقال يعقوب

لعال هو ارطالا واحدانه في يقول فيسمع وحده وسيأتي القول
فيه امتد عند قوله

لاحدى الهبات المنصلات اهتبالها

قال ابو الحجاج في قوله احدان الرجال معنى المعظم والمقدم
لانه يعني ان مشاهير الابطال وكل عظيم من الرجال كل عظيمة
لهذا الاسراف لا طاقة به لاحد ويروى وحدان الرجال
وهو الاصل لان الواو قلبت همزة لانضمامها وكراهة
الضمة فيها لثقلها والذي رويته تحمي الضريبة وفي رواية
ابي عمرو الشيباني فهي علة حمى موضع رفع على النعت لقوله
مبرك في البيت قبله وهو بالله سعى على الام مبرك
واحدان مرتفع بالابتدا وصيد خبره ومجترئ صفة معطوفة
على ما تقدم من الصفات وهماس نعت ايضا وهو الخفيف
الوطء اذا مشى لا يكاد يسمع له صوت

وانشد ابو علي

تعقلني فوقه القلع السواري وجن الخازباز به
جنونا

البيت لعمرو بن احمر الباهلي استشهد به ابو علي
على تعريفه الخازباز من اول الباب في ذا اسم ركب
من اسمين وجعلا بمنزلة اسم واحد فحكمه حكم الاسم المفرد

في ذلك قال ابو الحسن الخازباز وهو الذباب لانه سمي
بصوته مخفض كما خفض من الاصوات نحو غاق قال واهل
هذا خازباز ولما ادخلوا الالف واللام تركوه على اصله
كما صنعوا بابا من وانشد

واني جئت اليوم والامس قبله ببابك حتى كادت الشمس
تغرب

فادخل اللام وتركه مكسورا وقال ابو سعيد بن الخازباز على
ما سمع مع الالف بعد اللام كما قالوا الخمسة عشر درهما قال ابو علي انما
جاز دخول الالف اللام على الخازباز وان كان الغالب عليه وقوعه
صوتا نحو غاق لانهم اوقعوه ايضا على غير الاصوات في نحو

يا خازباز ارسل اللهازما
اني اخاف ان تكون لازما

قبل انه ذو لحيبلت ابن الاعرابي نبات وقد يجوز ان
يسميه باب العباس لانه ادخله الالف واللام من ذلك كثير
قول ذي الرمة تداعين باسم الشيب في متهدم وشيب حكاية
صوت مشافرها وشفتيها الما عند الشرب قال ابو الحجاج يعني
ان العباس ادخله الالف اللام للتعريف وان كان اسما علما
بتخيل معنى العبوس ملاحظة الصفة التي هي اصله قبل النقل
ولله در المتنبي حيث يقول

عباس عباس اذا احتدم الوغى والفضل فضل
والربيع ربيع

فلذلك يقال للخازباز وان كان صوت الذباب الانتشار والكثرة
وان كان الذباب نفسه في المراح والنشاط وان كان العشب
وعليه جمهور اهل العلم الطول وسرعة الانتشار وهذا ايضا ضرب
من الجنون الذي وصفه به قال جماعة من اهل اللغة
جنون النبات تهيله وزاد الخليل مجنونة وقال ابو حنيفة
وروضة مجنونة ايضا لم ترع ومن كل شيء حداثته وطراءته قبل
ان يتغير وقيل هذا البيت

يظل يحفهن بقفقفيه ويلحفهن هفهافا ثخينا
يحامي من قسا ذفر الخزامى تداعى الجربيا الحنينا

ويروى يجر من قسا وتهادى مكان تداعى وحسن مكان يقف
وقوله يظل يعني ظليما ذكر النعام قبل ويحفهن يعني البيض بقفقفيه
يعني جناحيه يصرهما اليه للحاف والهفهاف الخفيف يقول
ان جناحه خفيف مع نعمته ولكثرة ريشه لانه لو كان ثقيلا
كسر البيض والجهل المطمئن من الارض الواسع وقيل الجهول
اخوان الاودية والذفر يكون في المطمئن لانه مجمع السيول
فيه فهو اخصب من غيره وقسا موضع معروف والذفر طيب الريح
والذفر بالذال المعجمة حدة الريح طيبة كانت ام خبيثة والخزامى

بين تغليب الريح والحر بالشمال في ٨١ ذي حضر رحب كما قوله
تؤتي ان تسقي السحاب فوق هذه الروضة التي في المحل بعد ان
اذن الظليم في محل روضة مخصبة بمطر السحاب وقد قال
بعضهم لا يتبرد اولى اكثر واسرع انتشاره وهو جنونه وفي
الخازباز لغات جاز ان تفتح الزاي كخمسة عشر وجاز ان تكسرهما
معا قال سيبويه كعير وعاق قال ابو سعيد وكسر الواحد
منهما لالتقاء الساكنين وجاز ان تفتح الزاي الاولى وضم الثانية
كحضرموت تعني به من جعل الاعراب في الاخر وجاز ان
تكسر الاولى وضم الثانية ايضا وهو مذهب الاعراب
ومن اول على السكون كمعدي كرب الا انه كسر الزاي لالتقاء
الساكنين وجاز ان تضم الاولى للاضافة الى الثاني كما تقول
حضرموت وهما معربان وجاز ان تفتحهما معا وجاز مثل
كرباس وهذه عن سيبويه والخازباز التفسير انف

وانشد ابو علي

وهل يرجع التسليم او يكشف العمى ثلاث الاثافي والرسوم
البلاقع

البيت لذي الرمة استشهد به ابو علي على الاثافي بالالف
واللام واضافة ثلاث اليها على القياس المطرد في باب الاضافة
وانا به رواية ابي الحسن الاخفش فيما رواه عن بعض العرب

من ادخال الالف واللام في الاسمين استشهدا بالحسن الوجه وهو
اشد في المعنى وجعل هنا الخبر والسلف في السؤال عنه لانه
لم يجز عليه ان الاستسلام المبرك العمى لهشبيك اليه ولا كشف
حيرة موجود لديه والعمى في موضع نصب على المفعول به
ليكشف وذلك فاعله على مذهب من اعمل الثاني وفي يرجع ضمير فاعل
ما للاول دال الضمير في الاثافي والمعنى والرسوم المذكورة بعده ولذلك
اضمرها لدلالة مقصود الكلام عليه والتقدير وهل يرجع هي
التسليم اي وهل ترد هذه الاشياء السلام ومن اعمل الاول جعل
فاعل يرجع وما على الاخر نصب وعائد على كلب الاثافي وما العطف
عليها والاحسن على هذا ان يرجع وليكشف لان التقدير
وهل يرجع مثل الاثافي التسليم او يرجع لان حظ الراجع ان يحل
لحسن المرجوع عليه ولا الاثافي مستدركة الثاني الاصل والى
الاخرين خفف منها وهذا البيت شاهد ان التسوية في الكلام
اسهلها والاخلاف في ان الله وواحد الرسوم رسم وهو
هي بمعنى الرسوم ووصفها بالبلقع وهو المستوي من الارض
عن يعقوب وقال غيره البلقع الخالي ويروى الديار وقبله
امنزلتي مي سلام عليكما هل الازمن اللائي
مضين رواجع
وهو بيت يعجم الصامي كانها فخلت له عليها (

يعني الغرة المخطط الاديم في نجم الصباحي اي سود القرون
وهو سود ايضا ومحلله اي مكسوه لثلاث محرر والمحول
المدلاة عليه

وانشد ابو علي ايضا

مازال مذ عقدت يداه ازاره   فسما فادرك خمسة
الاشبار

البيت للفرزدق همام بن غالب بن صعصعة يمدح يزيد بن
المهلب استشهد به ابو علي مذكرا اما تقدم من تذكير المضاف
لغيره اذا اضاف اليه لتلبسه به الاول المعرف ولولا الاضافة
وجاء من شواهد الكتاب ايضا وهذا البيت من قصيدة طويلة
وبعده

يدني خوافق من خوافق تلتقي   في ظل معترك العجاج مثار
ولقد وطئت يزيد كل مراسة   بين الدروب وبين بحر وبار
شعثا مسومة على اكتافها   اسد هواصر بالكماة ضواري

وفي الازار قولان احدهما ان يكون كنى به لشداده ازاره
بالعقد لانه عن سيرة لما يحتوي عليه من ابتغاء المجد وقيل
الازار هنا على اصله اي لم يزل من بلغ من السن والقدر الى احسان
عقد الازار امره نابت ومعقل عوامل وقواضب وهذا القول
هو الصحيح المعروف عندهم ومما يشبه ذلك الرماد لبرد الثوب وقع بين عثمان

سليمان بن عبد الملك وعثمان عمر بن عبد العزيز كلام في سفر
فعاتب سليمان عمر على ذلك فقال عمر ما علمت فقال سليمان كذبت
فقال عمر والله ما كذبت ولا تعمدت كذبا مذ شددت مئزري
على نفسي وانف عمر فاسترضاه سليمان بعد وفي قصة ابي
مسلم والامام ابراهيم بن محمد بن علي المقتول في سجن مروان
بن محمد وايما غلام بلغ خمسة اشبار واتهمته فاقتله
وعلى هذا يكون خمسة الاشبار منصوبا بادرك اي بلغ قدر
خمسة الاشبار المعلومة لمنتهى حد الصغار ثم قال
ابو النجم يصف فرسا اجراه في سباق يوم رهان فحوى والحماسي

فلملا يفضله   ادرك عقلا والرهان عمله

يعني انه فاق الرهان من صغره وفي الخماسي الوصف ولا يقال
سداسي ولا سباعي ولا عشاري كما يقال العدد الست وقال الاخيلية
غلام خماسي خبر للمع ونوب خماسي فيه خمس اذرع وقد
يكون منصوبا نصب الظروف لقوله فسما اي فعلا قدره
مقدار خمسة الاشبار فعلى هذا التاويل يكون
الانتصار لكن المعنى مفهوم وخمسة الاشبار على هذا مفعول
به لادرك اي بلغ من هذا القدر وقيل يعني بخمسة الاشبار
السيف لانه الاغلب في السيوف الموصوفة بالكمال والمذهب
الاول اصح لاجرائه الحجر مجرى منتهى الرجال وقيل الخمسة

الأشبار عبارة عن خلال المجد على أحسن مذاهب أهل المجد
وهي العقل والعفة والعدل والشجاعة والشعر وقيل الوفا
قال أبو الحجاج الحضرمي عن أبي جعفر قدامة بن جعفر فضائل
الرجل الكامل على التحقيق أربعة فذكر ما تقدم واسقط الشعر
قال لأنه بالعدل لا ينحرف عن وجوه الفضل وبالعفة يمتنع من
الشهوة وعلى هذين الوجهين فسر قول زهير

أخي ثقة لا تتلف الخمر ماله ولكنه قد يهلك
الجود نائله

فقوله أخي ثقة صفته بالوفا أيضا على الوجهين الباقيين
فسر قوله

ومن مثل حصن في الحروب ومثله لانكار ضيم أو لأمر
يحاوله

قال أبو الحجاج فضمن خلال المجد على مذهبه على هذين
البيتين من شعر زهير وجرد ذلك أبو تمام بلفظه حين قال
هل المجد الا والجود والشعر
وعلى هذين القولين لا يكون خمسة الأشبار الا معمولة لإدراك
أي يبلغ إلى خمسة الأشبار على من جعلها عبارة عن
السيف ولا بد من حرف يدل على أن السيف ليس بعدد انما هو حامل
له ولا يحتاج إلى حرف على من جعل هذا القدر عبارة عن أقسام

المجد ويجوز أن يكون خمسة الأشبار نعتا للإزار أو بدلا منه
أو عطف بيان عليه وفيه حذف مضاف اتصال على هذه الأوجه
اتسع في صفته للموصوف مفهوما من الخطاب وعطف نعتي
اشعار لاتصال هذه الأحوال

وأنشد أبو علي

فكان نصيري دون من كنت اتقي ثلاث شخوص كاعبان ومعصر

انشده لأبي الخطاب عمر بن عبد الله بن ربيعة عمرو بن المغيرة
بن عبد الله بن عمر بن مخزوم من قصيدة طويلة مشهورة
واستشهد به أبو علي على حذف الهاء من ثلاث حملا على
المعنى لضرورة الشعر ولولا الضرورة لكان الواجب اثباتها
لأن المراد بها الشخوص والشخص مذكر والتاء في العدد
ثبات التأنيث والرواية هنا وفي الكتاب نصيري بالنون
وروى بعضهم بصيري بالباء جمع بصيرة وهي الترس ذكره
أبو عبيدة وأنشد قول الأسعر الجعفي

راحوا بصائرهم على أكتافهم وبصيرتي يعدو بها
عتد وأى

قال أبو محمد السيد ويؤيده رواية من روى فكان مجني والمجن الترس
والشعر الناس يروونه نصيري بالنون وهو تصحيف قال أبو
الحجاج وهذا القول اعتراض على أبي محمد ورواية النون

غير بعيده من الصواب وان كانت روايه البا الظاهر
اقوله دون والفعل على المستعمله مع النصر فان النصر يستعمل
في وجوه الامر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انصر
اخاك ظالما او مظلوما ونصر فسر قوله ظالما المعنى الاخذ له
والمنع من الظلم فكان ذلك النصر عليه فلذلك نريد هاهنا
فكان ما نعني اي شاكر دون من اغتصب من به عنه يوقت واين
من همزه في عضد هذه الروايه قول الله عز وجل فمن ينصرنا
من باس الله اي يجيرنا ويمنعنا من هاهنا لا دون في البيت لا
فرق بينهما في المعنى في النصر والمنع واحد فما يويده روايه
نصرني بالنون ايضا قوله قبل

فقلت لا احسبها اعنا على فتى

اي اعنا الغنى وقد جاءت على في معنى اللام في مواضع كثيره
وقد قالوا امطرنا مطرا اي نافع ونصرت السما ارض بني فلان
اي جادتهم ونفعتهم وانشد ابو عبيده وغيره في ذا القول
الراعي

ابوك الذي اجدى على بنصره فانصت عني بعده كل قايل

يعني ما عانه ونفعه واذا اتجه جانب الروايه لم يرد
افصح الرد عن الصواب لا سيما وهي ايضا الروايه في الكتب

الكعب التي تردد بها اي ارتفع وصار كالكعب والمعصر
الجاريه التي دنا حيضها وقال الكسائي التي راهقت العشرين
وقيل التي ولدت او عنست وكمل عصر شبابها قال ابن دريد
ويقال معصره ايضا وانشد معصره او قد دنا اعصارها
قال ابو علي من روى بلت يحوص بالرفع وهو الوجه يريد على ان
يضمر في كان ضمير الامر والشان وان يجوز في حرف ابها
من بلت وجه اخر وهو انه لما ابدل قوله كاعب فمعصر
من بلت عامل البدل وترك المبدل كانه قال يحيى بلتنا
من كاعب معصر ثم قال

للسبق تهوى جوفها مفتوحا

وحكى الاصبهاني عن الرواه انه المذهب على اكثر الرواه
ان عمر بن عتيقا بعض ويروى ويحوم ولا يرد ويدل على ذلك
قوله في نعم هذه

طال ليلي واعتادني اليوم سقم واصابت مقاتلي اليوم نعم
حره الوجه والشمايل والجوهر تكليمها لمن نال غنم
وحديث مثله يبن العصم تحتم بعيت ذلك ظلم
هل تري وصفها الى منتهى السباح بالذي تعيب علم
ان تكون اعدي على محمد لنا انتم فيها لذي ندم

وقبله فقلت لا احسبها اعنا على فتى اي ربابوا والامر للاقدر

فاقبلنا كاربا عنا ثم قالت أتي على لك الحطب والخشب اليبس
بقوم فهمتني بينا متنكرا فلا سترنا بفشوا ولا هو ينتصر

وانشد ابو علي

ربا بشما لا يأوي لقلته الا السحاب والا الاوب والسبل

البيت للمتنخل مالك بن عمير الهذلي الخناعي استشهد به ابو علي
على غير المعنى الذي ذكره ان العين يقال للرجل الحافظ لاصحابه
على الاماكن المشرفة وصفاته ثم العين نفسه بهام يقال له
ربيئة ورباء وربا الحفظة اسم على الكثير تنبع من الارض وهو شاهد
له معنى لا لفظا ويحمل ان يقال استشهد به على انه ذكر الربا حملا
على المعنى كما ذكر ربا بلفظ اعتمد حملا على المعنى ولو قال ربا له
فانه حملا على لفظ العين لجاز كما قالوا ربيئة وطليعة فانثوه
في اللفظ لانه بمعنى العين فيكون هذا الوهم لك العين
وراعوا اللفظ وحملوا العاوانا مل ابا على الاستشهاد به
ان ذكر الرباء لفظ العين لكونها بمعنى وهو مشهور عند العرب
والعلما قال يعقوب العين الربيئة الذي ينظر للقوم وقال ابن الانباري
يكون للجنس الربيئة مذكر لعين في المعنى ومثله قول

عبد الله بن ثعلبة الشكري من الازد
اما النهار فاي قومي مرقبة يفاع
قال ابو الوليد الوقشي في بيت الهذلي هو خال من الشاهد على ان
العين الرجل الحافظ وليس في هذا الاستدلال اكثر من ان
يقال ربيئة اعين في مرة ان موصوفا من الرجال كان ذا قوة ولا
رجال كانوا ولا اي اعيان كانوا وباقي الجمع تقدمه ودونه
تقال ربا بالهمز فهذا اصل الوهم ربات القوم وهو اسلم من
راى لا فيضا فقال الذكر بلفظه ولذلك صرعت عيبه
وسما في موضع خفض باضافة ربا اليها والسما الهضبة
المرتفعة وهي فعلاء من السمو وهو الارتفاع والدال اسم للجمع
سمر وزعم الصقلي ابو الفصيح في شرحه ان العض مسموح الا بالكسر
صحفه فروى ربا سميا من دعو سما توهمها فعالا ربا ولم يتم معنى
البيت ولا فطن لخطابه في ترك صرف ربا وقد رايته انا ايضا
لخط بعض الجلة ولعله الذي غر الصقلي الذي لم ادر له توجيها
له ولانه ان جتنب بعده ما لم يجر معتقده ومثل قوله
ربا سمها قول ابي المثلم الهذلي
ربا مرقبة والاعطبة دفاع معضلة قطاع اقران
وقوله لعلتها يعني اعلاها وبادي ايسا اولها او اعلها
واصرفي المرقل اذا وسا الى الصخرة قال ابو علي وهو مثل ادي لها

واحدها والاوب هنا النحل لانها تؤوب الى
المباءة اذا جنح الليل واحدها آيب كصاحب وصحب وهو
اسم للجمع على مذهب سيبويه ومكسر على رأي ابي الحسن
وسيأتي ترجيح مذهب سيبويه ان شاء الله قال ابو علي ويحتمل
ان يكون الاوب مصدرا ويكون التقدير ذوات الاوب والسبل
المطر وقال ابو حنيفة السبل السحاب السائل المتصل
نزوله على قدر من نواحيه وقال الاصمعي السبل والودق
المطر نفسه قال ابو الحجاج وجاز عطف السبل على
السحاب لاختلاف اللفظين ويكون الاخص بعض الاعم فكان
ذلك من باب عطف الشيء على غيره لما افاد معنى مختصا
مبينا قد ابهم في العموم الا ترى الى قوله تعالى من كان
عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فعطف
هنا الاخص على الاعم للبيان اذ كان شمولهم في العموم ان يكونوا
في الملائكة وان لا يكونوا فرفع العطف بالاخص هذا الابهام كما
يرفع التأكيد المجاز ويصير اللفظ الدال على الحقيقة ومن
هذا قوله ايضا فيهما فاكهة ونخل ورمان وكذا قول الشاعر

اكر عليهم دعلجا ولبانه

دعلج اسم فرسه واللبان الصدر وهو بعضه وقد عطفه
على الكل لما فيه من ان يظن ان يخرج عن الجملة كما ذكره

اسرف امدح ومن هذا البيان والتاكيد قول الاخر

والفى قولها كذبا ومينا

لان السحاب اسم عام للغيم والماء يسحب في الافق اي يجر كان ذا
ماء او غير ذلك والسبل المطر النازل الحادر فهو اذن اخص
من السحاب وكذلك قوله تعالى فترى الودق يخرج من خلاله
لان الودق الماء النازل نفسه ويمكن عندي بالسبل ان
العسل لانسياله وسيلانه على سبيل واحد او يعمل النحل
للشهد على طريقة واحدة اذا اصل السبل الاستمرار على سنن
مستقيم وقوله

اولهما انا العيان به لا يسعر الزج ذو النصلين والرجل

رمح لبناه لم يفلل مضربه يومى به للحرب والغزا والحلل

يعني بالرجل ابنه والغزا الشدة والحلل جمع حلة وهي
الامر العظيم واما الحلل بالمعجمة فالاكبر والاصغر

والسبل ابو علي

قد صرح الشعر عن نهار وابدلت وقع المحاسن بالمهرية الدفن

البيت لتميم بن ابي مقبل العجلاني واستشهد به ابو علي على

انه انث الرفع لاضافته الى المحاجر وهي مؤنثة بتانيث الجماعة
واحتج به لقراءة من قرأ يلتقطه بعض السيارة بالتاء وظاهر
هذا القول ان مثل هذا جائز من غير ضرورة وقد بين
في المسائل [illegible] انه من ضرورة الشعر فلا يحمل التنزيل عليه
قال ابو علي وان شئت قلت انه اراد واسبلت المحاجر يريد دمعها
وصرفها عن الدمع ولم يعتد به كما رد الاهل في قوله اجتمعت
اهل اليمامة ولم يعتد به وصرح بن يوسف وقد حاص
والاسف ولا يصرف في الشيء على هذا وعلى غيرهما فيه حرف
مفعول لغير تردد قد نسفت المشتر الحزور العزيمة ونحو هذا
الا ان يكون من كلمتين ولا حرف فيه ايضا ولكن من موضع
معروف وهو طرف من حرم ومن الحرم ومنه قل وقد كان
والاسحار ونحو ذلك او واحد المحاجر محجن وهي عصا معوجة
الراس كالصولجان يتناول بها الشجر اذا ما عزب فيرد عنه
والعقل الاجحان وقيل المحجن الصولجان قال منه تحت العصا
احجنته احجنا اذا اخذت طرفه في المحجن الصولجان والمهرية
الابل المنسوبة الى مهرة بن حيدان حي عظيم من اليمن والدرر
جمع دارة وهي التي يدر دمعها في سيرها اسرعها وانشطها
دعوه اقسطا وتدبيبة الارض والدرر جميع الصبي
دمعها اسفل الحصى وقوله واسبلت دمع المحاجر

[illegible]

من المقلوب واصله واسبلت المهرية دموع المحاجر اي صبتها
وساغ هذا القلب لفهم المعنى وانه لا اشكال معه ان الاسبال
مشترك بينهما وقد يمكن عندي ان تونث الدمع وهو من المهرية
اذا اصل الاشتراك واقع بينهما وكونه ذا التاويل وجها ثالثا
ومن المقلوب قول كثير اصف ابلا

وهن مناخات تجللن زينة   كما اقتان بالنبت العهاد
المجود

اقتان اي ازدان بالوان الزهر والمعنى المقتنين والمجود
المروي ومن المقلوب ايضا قول الشماخ

منه تحلت فلم تونس به تنثني لها كما عصب العلبا
بالعود

اي العود بالعلبا ومن المقلوب ايضا قول القطامي

فلما ان جرى سمن عليها   كما طينت بالفدن السياعا

يعني كما طينت بالسياع وهو الطين بالتبن والفدن القصر
وقول ابي النجم   قبل دنو النجم من حورانه

وهو كثير في الشعر ومما جاء منه في التنزيل قوله تعالى
فاختلط به نبات الارض قاله ابو علي وقوله خلق
الانسان من عجل اي العجل من الانسان قال الزجاج ويدل على
ذلك قوله وكان الانسان عجولا وقيل العجل الطين

ولا قدمته على هذا ولا للذي ليس له تعالى وقد يلغى الكبير
والوجه وصرح بالواو ولا قرابه

سقيت نسار في ادورتها عليه من اه برثان من
سو ولا حسن

واسقت العهب ذات البرق من مدمس سقى المقاسم قبه
مدرج الورق

وقد جعلت اهاطف شمايلها يا بينصاتس عنها ولم يس
واستقبلوا وادبا جم الاراك به نض الهداهد ضم
للحسن في الحسن

١ ما زلت ادعوهم في الال مرتفقًا حتى تقطع من افراهم
قرني

نسار واد وبرثان اسم ما اي ملا العهواية فعلوا ام اهله خبرا
والعهب جبال فيها حمرة الى سواد عن الاصمعي والبرق جمع
برقة وبرقا ويروى ذات الجرع وهي اصاحال مختلفة
الارض واللون ومدمس موضع وردي مدمس بالاسر يقول
لما بلغ القوم كيمان خرجوا في السهر والصح وادم ... وف
يقول بانت مسالبه عن هذا الظعن ولم يبرح واجهد الجهد
وقبل النفس دمرتفقا اي مرتفق على مرفقه حزنا
سطم الدهم والقرن الجبل الصغير مثلا لا اطاع ده

وانشد ابو علي

لعمرو ابي عمرو لقد ساقه المنى الى جدث يوزى
له بالاهاضب

البيت لصخر الغي بن عبد الله الهذلي واستشهد به ابو علي
على قوله المنى من المقصور الذي لا يعلم قصره من جهة
القياس لكن بالسماع والمنى هنا القدر وقال فيه القدر
ايضا وقيل ان المنى هنا بمعنى المنايا حذف اضطرارا
والجدث القبر ولد الحرف ولوزى ينشز ويرتفع عن
الشوك وقد اوزى ظهره الى الحائط اي اسنده وواحد
الاهاضب هضبة وهي الجبل المنفرد الطويل الممتنع
وقال ابو زيد في جمعها هضاب وهو القياس قال الاندى
ولم تفعل عن العرب الهضاب ولكنهم جمعوا هضبة على
هضاب ثم جمعوا هضابا على اهاضب كما جمعوا رهطا
على ارهط ثم على اراهط كانها جمع ارهط واهضب ولم يقالا في
النثر وما جمع على غير واحده كثير وحكى سيبويه هضبة
وهضب والهضبة ايضا المطر الدائم العظيم قال ابو علي
معنى لا يلوى وان يوزى تفعل من قولهم هو ازاء مال اي
حافظه ومصلحه او من ازا الحوض وكلا منه على هذا الشيء
واللام من ازا في الحرفين منقلبة عن ياء او واو ولا يكون همزة

لان كان اخا الخليل والسيمى شيخ على ما قاله الامى سيبويه في تحقيره
الام وانشاده قال ابو الحجاج فيما نصصت فصل من اصراف
فعل هذه الكلمة دليل قاطع على ان لام الازا يا وانها ليست
واوا ولا همزة وانما حمل الازا على ع ما قال في هذه
اللام عن يا او واو انه على غرار زيد وزانا الوعا نو رسا
مدلبه فاسمه فكان الازا في التصرف من هذا الاصل
والشي في ارتب الحوض وارسه سان ولا قطع ان اللام يا او واو
وقوله لوزى له بالاهاضب يمحى من ان يريد بذلك
ان الله على شرف هذا المنبع وعظم قدره لان ابا على قال
في التذكرة كان العظما يدفنون في الاعالى وبعدت المرامى
في حمله برى بها اخاه ابا عمرو كان بهشم حيه في عزاله
لهما كمان من ذلك

لجه حرى وجار نفسه سمى بها نسوق الرقى
والجوالب
اخى لا اخالى بعده سبقت به منيه جمع الرقى والطوالب
وذاك الحدث الدهر اشته لامطلوب حثيث
وطالب

وانشد ابو على

ومحترس من صب العداة مهمه لخلو الخلاء من الصاب
الخوادع

الشاعر كنيته بن عبد الرحمن المعروف بابن جعفر وهو جده
لامه وقد تقدم ذكره مستقصى انشدنيه ابو على غا
قصر الخلا الذي هو الكلام والخلا الضامر البطن مقصور
وهو الرطب في المثل عبد وخلا في يديه ويدرك حلى
قوله ومحترس اي مستخرج والصب العداوة هنا
وظاهره يقتضي اضافة الشيء الى نفسه وذلك غير جائز
والوجه فيه ان المراد بالصب الصوت النوازي والمعنى
ومستخرج لا صوت العداوة من صدورهم وكامنها
لمستغرب الكلام والتلطف في الادب ذي البصر كما
يحترش الضب طالب صيده ومعارض لمكره بالطف كيده
وفيه تحسين على هذا التاويل وهو من بديع الكلام ومن
حمل الضب الحسرة المعلومة فهو مجاز لانه جعل
كامن العداوة في الصدور لضب المتوري في الجحر
لا يكاد يخرج منه ولا يكاد الحيلة تصل عليه
والخوادع الممتنعة عن الاصمعي وقال غيره هي المتواريه
المستترة في جحرها والاصداع الاحف ومنه سمى
الخزانة المخدع موضع اذا توارى واصل الخرس التصحيح
والتحريك والتنابر في الشيء حرش الضب ان يدخل
الحارس عودا ونحوه في فم الجحر ويحركه تحريكا لطيفا ليوهم

انه حية قد دخل عليه فاذا احس الضب بالحركة خرج
د[illegible] انه حية او غيره من الحيوان الذى يخرج فيمر عدوا على
مؤخره فيضرب العود ذنبه ويحرك الصياد العود حتى يرتقب
حتى يمل ذنبه فيقبض عليه ويضرب به الارض حتى يهلكه
او يدعه واصاب حرس هاهنا على المصدر المشبه به
وعلى حذف زيادته لانه لو جاء على قوله ومحترس لقال احتراس
الصياد والخوادع من الجمع الذى جاء فى فاعل واذا كان لمذكر لانه
بالانفعل وسياتى بعد شاهد عليه ايضا والدفع فى قوله
ومحترس هو الصواب لانه

والى المسان ومستطرهم على هفوات منهم وتتابع
وبعض الموالى يقتص رايه فتشدوس الافاعى القوالع

ربع

المسان الكبير والحذرات عنه العقل والضابع الهاوى
فى الجهل والموالى هاهنا بنو العم لانه يريد جراعة قومه حين
ارادهم على الفريق معه والدخول فى الضربة والاسعا
من الهيمنه

وانشد ابو علي

اهول الذى يمشى الى الحرز اهله باى الحشا بان الخليط المباين

البلد المعطل الهذلى استشهد به ابو علي على قصر الحشا الذى
هو الناحية من الارض ومنه فلان فى حشا فلان اى فى
ناحيته والحشا ايضا بالمد [illegible] مقرو وحشى الضالعه
فى حاشا والحرز هنا موضع فى بلاد بنى تميم ويروى
امشى الى الحرز اهله والى الحرز الذى هو العقل والحجا
لذى عجز ومن الحجا اليه والخليط الصاحب المداخل صاحبه
المخالط وهو فعيل بمعنى مفاعل كصديق وجليس وشريك
ونحو ذلك والخليط يكون واحدا وجمعا قال ذو الرمة [illegible]

بان الخليط ولم ياووا لمن تركوا

فهذا جمع وقال فى المفرد

ان الخليط اجد البين فانفرقا

وقد يحتمل ان يكون الالف واللام هنا فى بيت الهذلى للجنس
فيؤول المعنى الى الجمع كما قالوا فى قوله او مصعب فى
الطاعن اول وقد تقدم ذكره وبعد هذا البيت

سؤال الغنى عن اخيه بالذى به وسنان او متوسن

قوله سؤال الغنى نصب على المصدر المحمول على المعنى
لان قوله باى الحشا يدل على انه يسال والمعنى انه
عادته فى غيره من قومه وامام يسال سؤال عن مطرف امر
بارح الاوطان

وانشد ابو علي

وقد ارسلوا فراطهم فتاثلوا قليبا سفاها كالاماء القواعد

السلا لابي ذويب الهذلي فاستشهد به ابو علي على قصر السف
الذي هو التراب ويعني به هنا الدر والقليب البير يريد به ها هنا
القبر وهو لاما الغوا عد شبه الدر في عظمه بعظم عجايز هن
اذا قعدن مستوفزات للخدمه والفراط المتقدمون
الما المصلحون للوارده واراد هنا تقدم قبره والمايل الكافر
القليب فسقاها مبتدا وهو لاما في موضع الخبر والجملة في
موضع نصب على النعت للقليب لانه قال قليبا عاكه
عقيبه والدار القليب يذكر ويونث بعده

ولست ذنوب البير لما تبسلت وسربلت اكفاني
ووسدت ساعدي

والذنوب الدلو شبه نفسه حين نزل في القبر بها

وانشد ابو علي

لا يحرز المرء احجا البلاد ولا يبنى له في السموات السلاليم

البيت لتميم بن ابي مقبل استشهد به ابو علي على ان الاحجا جمع حجا
الذي هو الملجا والمهرب وانه مقصور لان الاعم في باب افعال
ان يكون جمع فعل لا جمع فعال وقال الكتاب والنحويه
وهذا التفسير راجع الى الاول وان اعم واصله المنع
والحفظ للشي بمنعه سمي العقل حجا ولذلك الستر لانه
يحفظ ما وراه ويمنعه منه يقال في الصفه استحجا

بلد اي طلق بالحفظ له والاحجا ما عليه وهي عند ابي علي جمع
ما لان يحجو حجوا اذا قام به ولزمه وواحد السلاليم السلم
وهو المرقاه والدرجه الى الارتفاع مشتق من السلامه تفاولا
للرقي به ويروى بحر لو نشوه في القياس السلالم بغير يا الا انه زاد
اليا للضروره لما اشبع الكسره والعرب يزيدها كثيرا
في الجمع الذي لا تنقص منه مفرده كما تنقصها ايضا من الجمع الذي
تنقص منه مفرده وليس يلزمها عند الكوفيين ضروره قال
الفرا يقال سلم وسلالم وسلاليم وهو مثل قول العرب يريد اليا
على كل جمع كان واحده على اربعه احرف فيقال عسكر وعساكير وقس
على هذا ما كان نحوه من الافاعل واما فواعيل فلا يقولون فيه
فواعل وذلك ارمال يرمع وقد قيل فيه يراميع وفي جرس جراميس
وفي مفتح مفتاح فحمل الجمع على ما يجمع واحده من الزيادات وفاعل
لم يات فيه فاعيل فلذلك لم يقولوا غير اليا في جمعه وقد حكي لنا ان العرب
قالت سوابيغ بنصر لا يعرفها البصريون وهو شاذ ولذلك يجوز
اسقاط اليا من كل جمع ثبت فيه بدلا من حرف المد واللين الذي
يكون في واحده نحو قنديل وقناديل وقنادل وينبوع وينابيع
وينابع وقواقير وقواقر يجوز في ذلك الظرف والاثبات
وقبله

ما انعم العيش لو ان الفتى حجر تنبو
الحوادث عنه وهو ملموم

وهما بيتان حسان من الامثال السايرات في معنى الاعد الثابتات
ان يكون من الجمادات التي لا سالم للافات وان شده الموتى والحذور
لا يدع مختوم القدر لو احسا من الارض فيعتنق اذا استطاع الى السما
مرتقا وللعدوس الايضاح في شعره

لا تسمع المر اضرارا وراثية ياني الهوان اذا عد الجراثيم

والجراثيم هنا الاشراف يعنى انه لفرح نوهة من قومهم

وانشد ابو علي

اقلب طرفي في الفوارس لا ارى حزاقا وعيني كالحجاه
من القطر

السل الحروق في اخيها حزاق كذا قال ابو علي الكاتمي وقال ابو زيد هو لامراه ولذا قال الاصمعي ترثي ابنها واسمه حازوق وقال ابن دريد هو الحنفية في اسمها وكان من فرسان الخوارج والادرق قبله

اعيني جودا بالدموع على الصدر على مثل الحازوق
في الحدث الوعر

استشهد به ابو علي على ان الحجاه ولد الحجى التي هي نفاخات الماء مقصوره وجمع الحجاه حجاه وحجاوها وحجوات وقال الفقاخات تكون فوق الما اذا قطر فيه المطر وقال ابن دريد هي القطره من الما عند بعضهم وربما سمي الغدير نفسه حجاه وقال الاصمعي وغيره حازوق الحراني الصفرورد وكثيرا ما يسعلهذا بالاعلام وقال ابو علي

في قول النعت او كعطف اللم الناس كلهم

يجوز ان يكون هكسرو نصبه على عطا وقد قيل ان عطا عم جرير يحمل العم الاما كما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في العباس ردوا علي ابي وفي الدهار بعيد الاهل والعلل انهم اسمعيل واسمى العلا واحدا ولا سماعيل عم قال ابو الحجاج وقد قال دبيدس الثمثه يعني اعنسا احتاس

احتاس فهام الفواد بهم واصابه نبل من الحب

وهو كثير واصل الطرف المصدر يعني طرفت العين تطرف طرفا الحركت ويطلق ثم تسمى الجارحه بفعلها ولكن بالقطر عن دموع عينيها تشبيها به في السيلان ومن القطر على هذا التاويل في موضع المفعول له والمعنى وعيني مثل الحجاه فيما دام من لجل سيلان دموعها القطر منها او لولا دموعها وقد يكون من القطر تفسير الحجاه على ما النص من مذاهب الرواه فموضعه نصب ايضا على الحال من الحجاه اي وعيني مثل الحجاه ذابسه من القطر

وانشد ابو علي

رات فتيه باعوا الاله نفوسهم بجنات عدن
عنده ونعيم

السل لقطري ابن الفجاه احد رؤوس الخوارج واسمه عبد الله العلبسى

في باب جامع الاسلام لابن الغسيرة بن هلال اليشكري
استشهد به ابو علي على ان الشراة يزعم انهم سموا بذلك لانهم
شروا انفسهم من الله اي باعوها في ابتغاء مرضاته وان هذا من
دعائهم وليس الامر عند اهل الحق كذلك ويعني بقوله ان
ام الحليم التي ذكرها اول القصيدة وهي مشهورة في الكامل
وغيره وقبله وهو مجزو البسيط

فلو شهدتنا يوم ذاك وخيلنا تبيح من الكفار كل حرام

وانشد ابو علي

ومعا جياعا

هذا من شعر القطامي عمير بن شييم التغلبي وكان نصرانيا وسمي
القطامي لقوله

يصكهن جانبا فجانبا صك القطامي القطا القواربا

فالله حاله

من يسوع ذي حين صمت حوالهم غررا ومعا جياعا

استشهد به ابو علي على ان قوله معا وضعه موضع الامعاء
لانه وصفه بالجمع حملا على المعنى والف المعى منقلبة عن
الواو لانهم قد قالوا امعي بمعنى معى قال ابو الفتح في التصريف حكى
ذلك ثعلب عن ابن الاعرابي وبمثله اي والى وحشا وحسى
وقد حكى ابو الحسن الواو ايضا وهو شاذ قال وما لذي في الشذوذ

حيث الجواح حناوه وحكى ابو زيد ان المعا قد يذكر وبعضهم
وانه يكون مفردا وجمعا وقوله من نسوع النسوع
جمع نسع وهو الكبير ويقال في القليل انساع وهو سير
يضفر على هيئة اعنة البغال تشد بها الرحال والقطعة
منه تسعة تشد على طرف الطالل وقيل نسع ونسعة تمر وشبه
والطالان عرقان عن يمين السرة وشمالها قال ابو زيد
وزاد غيره يجمعان السرة الى البطن وهي التي تجري فيها اللبن
الى الضرع وغرزا جمع غارز وهي الناقة التي ذهب لبنها
يقال غرزت الناقة غرزا وغرزت ايضا وغرزها اهلها اذا
ارادوا ان يسافروا على النوق غرزوها ولم يحلبوها ليكون ذلك
اقوى لها لانها اقوى من الحافلة والمعى المصير او المصران
وقال ابو زيد الامعا كل دابة وهي صغار المصارين وبعد
القطامي بعض ولعله

على وحشية خرجت خلوجا وكان لها طلا فضاعا
فلاقت عنده فقتلتها اليه فالقت عنده منه السباعا

وحشية بقرة وخلوجا اي خروجا ويروى ضلت خلوجا
اي وحشية خلوجا وفيه تسلط من العوق بمد حين نزل
لبنها ولم يجتمع منه عنها وقول على حين وفي
موضع رفع على خبر في البيت الاول بعض القطامي فلوصا

من الشام عليها قبل بطنها وفيها يقول

فلما ان جرى سمن عليها كما بطنت بالفدن السياعا
امرت بها الرجال ليأخذوها ونحن نظن ان لن يستطاعا
اذا التيار ذو العضلات قلنا اليك اليك ضاق بها ذراعا
ولايا بعد لاي وجوهها على ما كان اذ طرحوا الرفاعا

يعني بالرفاع ما بهم وقد تقدم ان قوله بطنت بالفدن السياعا من المقلوب والتيار العشير الكثير اللحم من الرجال و العضلات من كثرة لحمه وقال ابو علي الفارسي التيار مرتفع بفعل مضمر تفسيره خوطب ونحوه لان المفسر له فكذلك ورفع التيار هنا كانشاد من انشد اذا ابن ابي موسى ونصبه كنصبه وقوله لايا بعد لاي اي بعد لاي وجهد

وانشد ابو علي

يسهم ذو اللب حتى يرى سيماهم بصالحهم واصلحا

البيت للاسود بن يعفر التميمي النهشلي وكنيته ابو الجراح وهو جاهلي وكان اعمى واستشهد به ابو علي على انه وضع قوله واصلحا وهو مفرد موضع صلح لانه معطوف على قوله بيضا وقوله يسهم اي يتسم فعال الابل الامر ولسبه واستثبته لمعنى ولطرائي استوضحته وتبينته فكان هو وتبين وبين واستبان وقال الراعي

اناه فلك اليك ابان قدما كما يسعى الى يلوح
ومبيحها

كان الوجه في الرواية وقل من يفهمه في الجمل نصلاح الكاتب لقلة العناية بهذا الباب وقبله في قطعة انشدها ابو زيد في نوادره

اصاح الشباب فقد مضى فتسرعا وبان مان الخليط فودعا
و مدامعها لو سالوا وه وبحسه فالفا حلط معا
ما رحل المشيب في رسم داره كما خف فرخ ناهض فتسرعا
مصص اضاكان عليهم ملا العراق والنعام المشرعا

يسهم ذو اللب توجه لتشرع النسا لبه والى سائر لدانه وان يطرد السم على هذه الحال مستعض للدانة لا اهل الحال يؤذن بالذهاب وتسدد دون الحسرة كل باب والملا السابق البصر الواسعة والنعام نبات ابيض يشبه الشيب به في المنزع المحسن وفي نسيما العلامة وعنها العلت باللكسر وقيلها والسل العقل .

وانشد ابو علي

عجبت لها انا الورعا وها مضى ولم تنتفع منطقها قيما

شبكة
الألوكة

البيت لحميد بن ثور الهلالي من قصيدة مشهورة استشهد به
ابو علي على ان الغنا من الصوت ممدود يصف حمامة اطرب في
وصفها وقبله على ما انشده ابو حاتم نحو الطير

فلم ار محزونا له مثل صوتها احن واورى للفؤاد واكلما
ولم ار مثلي شاقه صوت مثلها ولا عربيا شاقه صوت اعجما

والفصاحة البيان وتفغر فاها تفتحه

وانشد ابو علي

في كل ممسى لها مقطرة فيها كبا معد وحميم

البيت للمرقش الاصغر ربيعة بن سفيان وهو عم طرفة بن العبد
اي نسبه ابو حاتم واما عمه المرقش الاكبر فهو عوف بن
حرملة بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة قال
الاصمعي والمرقش الاصغر اشعر واطول عمرا استشهد به ابو علي
على مد الكبا الذي هو عود البخور وفعله كبت تكبو كبوا اذا
لحوته ولي بخور يريد بالممسى وقت الامسا والمقطرة
المجمرة اشتقت من القطر وهو العود الطيب قال ابو حنيفة وليس
في الشجر كله اطيب منه وليس هو من نبات بلاد العرب
قال ابو علي القسطر العود المجمر ومنه الحديث في اهل الجنة ان مجامرهم
الالوة وقال استجمرت بالمجمرة اي تبخرت بالعود والحميم هنا الماء
الحار وقال غيره الحميمة الصاد اذا ما سخن فقد حم تقال
احموا الماء اي سخنوا واستحم اغتسل بالماء الحار في قول الاصمعي
ومنه الحمام واستحم الفرس عرق والحميم العرق وقال ان
الحمام مسود والحميمي من احد هذين ايضا ولقولهم لداخل الحمام اذا
خرج طاب حميمك فقد يعنى به الاستحمام وقد يعنى به العرق
اي اصح الله عرقك لان طيب العرق من علامة الصحة وينشد

لا اصطلي النار بالليل ولا توقد للزاد بليلها النوم

وقوله وحميم في موضع رفع وهو معطوف على قوله مقطرة
يقول المرقش هذا الشعر في بنت عجلان وهي جارية لفاطمة
بنت المنذر وخبره معها مشهور

وانشد ابو علي

لها بشر مثل الحرير ومنطق رخيم الحواشي لا هراء ولا نزر

البيت لذي الرمة استشهد به ابو علي على مد الهراء وهو
الساقط من الكلام الكثير الذي لا خير فيه وهمزته اصل
لان ابا زيد حكى هرأ الرجل في منطقه يهرأ هرءا اذا قال
الخنا والقبيح وهذا منطق هراء اذا كان ذا خنا وقال صاحب
العين اهرأ في منطقه اذا اكثر الكلام في غير نظام وقال
كراع الهراء المنطق الفاسد وقيل الكثير والبيت
يدل على غير ما قال لانه الكثير لمقابلته اياه بالنزر وهو القليل

ولذا قال ابو علي في ذكرته اي لا ملتويه ووصفها بسده
السمع والبصر وجوده الكلام في غير هذر والبشر جمع بشره
وهو ظاهر جلد الانسان هنا واداه رفيه اختلاف في غير
هذا الموضع ورخيم الحواشي اي لينه سهله والحواشي الاطراف
واصل الحاشيه جانب الثوب الذي لا هدب فيه فاستعارها
هنا كما قال عنتره رقوا الحواشي اي ناعم وقد يكون عندي رخيم الحواشي
على اصل الرخيم الذي هو الحذف والمعنى محذوف المفعول اساقطه
لا سيما ولا اعلنه في النسا والصبيان كثره الكلام في غير
اصابه ولا نسان فنزههما عن الخلال الذميمه ووصفها بالاحوال
المستقيمه وقد قيل انه من قوله هذا وصفها بالاناه وانها
ليست بجول ولا بزقه ومثل هذا الابراهم

ليست بشوشاه الحديث ولا ترى مغالبه على الامر

فالشوشاه الخفيفه النزقه والقعو المخففه بالحديث
ونحو من هذا قول الشنفرى   وان تحدثك تبلت
اي تقطع من شده الخفر وقيل ذلك لا تنجح ذكا وقال
يعقوب اذا حسن من المراه خفياها حسن سائرها لانه يعني صوتها
واثر وطيها لانها اذا كانت رخيمه الصوت دل ذلك على خفرها
واذا كانت متقاربه الخطو وتمكن اثر قدمها دل ذلك على انها
اوراك واردف   والهداني في غير هذا الموضع اسم سلطان

موكل بعيج الاطلام عن كراع وغيره وبعد هذا البيت
وعيناك قال الله كونا فكانتا فعولان بالالباب ما
تفعل الخمر

وانشد ابو علي

اجدوا نجا غيبتهم عشيه حمائل من دار المسا
وهجول
وقد صبح الليل حتى اصابني من اللامعات المرديات
خبول

هما للغوث بن غياث الاخطل واستشهد بهما ابو علي على قصر
المسا وهو بيت يشبه الحرف الواحد منشاه وارادها موضعا
بعينه قال اجد في الامر جدا واجد اذا شمر له وحقق فيه
والنجا السرعه في السير والحمائل جمع حميله وهو الموضع
الكثير النبات قال ابو حنيفه فيما ذا على التشبيه
شبه كثره النبت والهجول جمع هجل وهو المطمئن من الارض
وقوله من اللامعات يريد من النسوه اللامعات بجعبهن اي
عليهن او بهما والمرديات عوض ذلك الادبر الاول وقد
قيل الابراق بالوجه وسائر الجسم المباهاه بحسنه والخبول
جمع خبل وهي الداهيه والخبول بلغة المنحبه حبل
قال صاحب العين الخبل الجنون او شبهه في القلب والخبل الفساد

وقد حبل الرجل فهو محبول اذا اصابه ذلك قال ابن دريد الحبال
والحبل اصله الحبول لان الحي يسمون الحابل من يسمو الفاسق محبولا
على التشبيه واصل الحبال النقصان من صار الهلال كالهلال
قال ابو الحجاج وروايه ابي عمرو خارجه عن هذا
التفسير لكنه صحيح المعنى وانما زعم الاصمعي انها تصحيف
لان العقود يعلى عنده ان الخبل فساد في الاعضا ويقال بنو
فلان يطالبون بني فلان بدما وخبول اي بقطع ايدي وهذا
المعنى لا يحمل عليه بيت الاخطل فلذلك رده الاصمعي
وقد ضيق واسعا وضيق فرسا ما سعا وانما طلبه ابو علي مع بيت
الشاهد لما امر به من الفايده من حمل على حذف الحرف
التاويل وانتصاب يحا على احد وجهين اما على المفعول به بعد حذف
الجار اي احدوا في عنا فلما اسقط الجار وصل الفعل اليه فنصبه
واما ان ينتصب   اي احدادا كما وقع الاحداد له لا لا حد على
لك للاضافه التشبيه والسرعه ويجوز ان يكون يحا حالا من
الضمير في احدوا على ان وضع المصدر موضع الحال اي على والمضاف
واقامه المصدر المضاف اليه مقامه والتقدير فيه احدوا
ذوي يحا وعند بعضهم حمله في موضع الحال التقدير احدوا في
السرعه وقد غلطهم حمل لحذف واو الحال للدلاله عليها
والاستغنا عنها بالضمير العايد من الجمله كما قال الله سبحانه

سيقولون ثلاثه رابعهم كلبهم واشار بقوله غشيه الى انهم
لم يدخلوا الا بعد ارتفاع النهار لاحتلالهم في الاختيار لو تسرع
السير لعزهم وتغلبهم حيث شاوا من الابار

وانشد ابو علي

يعصر السليط اقاربه

هذا من بيت للفرزدق والبيت

ولكن ديافي ابوه وامه بحوران يعصرن السليط اقاربه

استشهد به ابو علي على ان النون في يعصرن حرف جي به ليدل
على ان الفعل للجماعه وعلى مثل هذا استشهد به سيبويه
الا ان الاختيار في نحو هذا ان لا يلحقه العلامه خلاف مورد
المونث الحقيقي للعله التي ذكرها ابو علي ويجوز في هذه النون وجهان
اخران احدهما ان يكون علامه اضمار وجمع ويكون اقاربه بدلا منها
لانها على هذا التاويل اسم مضمر وعلى المذهب الاول
هي لتاسيس للجماعه كالتا في قامت المراه ومثل هذا التاويل في
البدل قد يتاول في قول الله عز وجل فعموا وصموا كثير منهم فكثير
بدل من الواو في قوله فعموا وصموا ومثل انصار الواو هنا
علامه للجمع فقط ويجوز ان يكون اقاربه مبتدا والفعل
خبره تقدم عليه وهو اتساع عند اهل البصره كما قالوا
مررت به المسكين يريد المسكين مررت به ولا ابو علي وضع هذا

فحج لان الخبر جمله وليس بمفرد فلا معنى لجوازه كما جاز
في الاصل الذي هو المفرد وقال ابو الحجاج واهل
الكوفه لا يجيزون مثل هذا التقديم المضمر على المظهر وقوله
ديافي خبر مبتدا مضمر لتقدم ذكره تقديره ولكن
انت ديافي وابوه على هذا مبتدا ثان وامه معطوف
عليه وخبره في قوله حوران والباء ظرفيه
ويعصرن في موضع نصب على الحال اي عاصره السليط
اقاربه او في موضع رفع على النعت لديافي والضمير
في اقاربه عائد على الديافي ويجوز ان يرتفع ابوه بديافي
لانه منسوب ويجوز ان يكون خبرا عن الاب مقدما
عليه والجمله خبر عن المبتدا المضمر وامه على هذا
مبتدا محذوف الخبر لدلاله خبر الاول عليه اي وامه
كذلك ديافيه ودياف قريه بالشام اهلها نبط
وحوران مدينه بالشام وقال الطوسي هجا بهذه
الفرزدق عمرو بن عفرا الضبي وقبله

ستعلم يا عمرو بن عفرا من الذي يلام اذا ما الامر
غبت عواقبه
نصبت الباهلي كانما نصبت على الالال الذي
انت راكبه

ان الفرزدق وفد الى عبد الله بن مسلم فساله فثقل
عليه الكثير وخافه في المساله وعنده عمرو بن عفرا
الضبي فقال له لا يهولنا امره انا ارضيه عنك بدون ما
له بيه فاعطاه ثلثمائه درهم فقبلها ورضي فلما بلغه
صنع عمرو وقال هذا الشعر يعرض في نسبه لبخله بالبس
من نسبه

وانشد ابو علي

لعمرو لام الاخطل ام سو
هذا صدر بيت وعجزه
على باب استها صلب وشام

وهو لجرير استشهد به ابو علي على اسقاط علامه التانيث
الحقيقي من ولد ضروره حسنها بعض التحسين وقوع الفصل
من المذكر بين الفعل والفاعل والاخطل هو الاخطل
وصغره تحقيرا لشانه وقبله

على است الزعلبه اذ كنى صلبهم وفي حرها حرام
اهان الله جلده حاجبيها وما وارت من القدر التمام
ولسوته الجار من لعاب نفس لا نعيم ولا بسام

قوله على باب استها صلب هو جمع صليب وشام جمع
شامه المعنى جرير يصفها من النصر تعرها علامه دان

لحسـرها كلسب الحرام وان ذلك يجرو وقد رحب اللثام
واللقام وقال اخب الجراه اذا بركت ووضعت جرانها على
ركبتيها بمنزلة الرابع والقسام منقلبة عن ياء لقولهم
رجل مسترم ومستيم والكسر وقد يسم وقد قيل لا فعل له

وانشد ابو علي

فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها

البيت لعامر بن جوين الطائي استشهد به ابو علي على
اسقاط علامة التانيث من ابقل وفي موضع الخبر عن
الارض وهي مونثة وضميرها المستتر فيه هو فاعله
وهو عائد على الارض وكان ينبغي ان يكون وفقه في التانيث لكنه
اسقط العلامة مع التاخير لضرورة الشعر كما اسقط
مع التقديم في الموت عن الحنفي وقد دل على التاويل في حمل
الارض على المكان اذ كل الارض مكان وموضع لكن نص
عليه ابو علي في توجيه التذكير وقال ايضا والتذكير
وانما كان حذف التانيث مع التقديم احسن من حذفها مع التاخير
لان الاسم اذا تقدم فينبغي ان يكون العائد اليه وفقه في
التانيث والتذكير كما كان وفقه في التثنية والجمع الا انه
لو ثني او جمع الاسم مقدما لكان الرد على ذلك الحكم الا
اذا ذكرت الواو وليس كذلك اذا تقدم الفعل لانه لم اسند

اليه شي بعد فجوز الحالف لانه يصلح ان يسند الى اشيا
كثيرة فليس يلزم ان الدال يكون وقد بنى الامر على انهم قالوا
ما جا الا هند فحملوا الكلام على المعنى على انه ما جا احد وان
كان اللفظ على غير ذلك ولو قال ما زيد الا قام لم يحتمل التقدم
بعد ان يكون الفاعل يجي الا واحدا في اللفظ والمعنى فكان هذا
كان قوله ولا ارض ابقل ابقالها افصح من قوله
ابقلت الارض وما عداه انما صح ذلك لاتصال الفاعل المضمر
بفعله وكونه كالجزء منه حتى لا يمكن الفصل بينهما بما يسد
مسد علامة التانيث وقوله فلا مزنة الغي لا من
العمل ورفع مزنة بالابتدا وان كانت نكرة لان النفي من
مواضع التنكير اذ الغرض هنا العموم بخلاف الاثبات
الذي الغرض فيه التخصيص والتبيين وقوله ودقت ودقها فجملة
في موضع رفع على خبر المبتدا ويجوز ان يكون نعتا لمزنة
والخبر محذوف اي موجودة او معهودة ونحو هذا
وودقها منصوب على المصدر المشبه به ولا ارض اعمل لا
ولم يحملها في اللفظ على الاول وهذا كله شايع في الكلام
وقوله ابقل في موضع رفع على خبر الارض وقد يكون
نعتا والخبر محذوف ايضا على نحو ما تقدم في الاول وزعم بعضهم
انه اوكى ولا ارض ابقلت ابقالها على نقل حركة الهمزة الى البا

وجرتها تخفيفا ولا ضرورة فيه على هذه الرواية
والمرنة واحدة المرن وهو المطر نفسه وكذلك الودق وقيل
المزن السحاب منه وابقل المكان وبقل ايضا ثقيلا وهو لا اذا
نبت بقله وذكرناه بعلة في اول ما سبق وفيه قيل بقل
وجه الغلام ولا يعرف فيه الا بقل كما ان ابقل المكان اكثر
والمعروف واكثر العلماء يرد بقل المكان قال ابو حنيفة
لا يعرف الاصمعي الا ابقل المكان فهو باقل قال وجاء فيه
باقل كما قيل من اورس الرمث وارس ومن اعشب عاشب
قال ابو الحجاج وهذا كله على النسب

وانشد ابو علي

ارمي عليها وهي فرع اجمع   وهي ثلاث اذرع واصبع

هذان الشطران في كتاب سيبويه ايضا غير منسوبين
واستشهد بهما ابو علي على تذكير المونث المذكر حملا على
المعنى ضرورة وذلك انه رد قوله اجمع على الضمير
الذي في قوله فرع لانه في معنى مجتمع متعلق وحق الضمير
الذي فيه ان يكون مونثا لانه يعود على وهي يعني القوس
التي وصفها فلما تأول مونث فقول اجمع لكنه اضطر
فذكر الضمير الذي يعود من فرع على المبتدا الذي هو قوله
وهي حملا على المعنى لانه وهي في انه كناية عن القوس

وهي مونثة تانيثا غير حقيقي وهي مع ذلك قضيب وعود
وكلاهما مذكر فلما ذكر الضمير الراجع على معنى القضيب حمل
الثاني في التذكير عليه هذا معنى ما اشار في الايضاح اليه
وقال في التذكرة في قول بشر

اذا فاقد خطبا فرخين رجعت   ذكرت سليمى في
الخليط المباين

مثل ان قال فيه انه على ابدال النكرة من المعرفة المضمرة
في اسم الفاعل الذي هو قوله   وهي فرع اجمع
يعني ولا يكون فيه فصل على هذا التاويل بين
اسم الفاعل وبين ما هو له بالصفة وهو لا يستحسن عمله
موصوفا وقد تقدم اجازته لاعماله مع ذلك وصحته
في شرح قول كثير عزة   ممطول معنى غريمها
وقوله هنا خلاف ما اشار اليه في الايضاح لان ظاهر
قوله في التذكرة يقتضي ان يكون اجمع بدلا من الضمير
الذي في قوله فرع وهذا انا دل عليه فاسد لان اجمع لا
يكون الا تابعا والبدل يحل محل المبدل منه [illegible]
وانما اراد ابو علي ان التابع محمول ليس على المضمر في الموضع
الا ان اجمع على التاكيد وحمله على البدل وكلاهما من التوابع
الا ترى انه قال ولا دليل على احتمال الصفة ضمير الموصوف تاكيده

اياه وعطفك عليه وابدالك منه وقد يكون اجمع تاكيدا
لقوله وهي على المعنى ايضا لانه حال والقضب اجمع فرعا الا انه قبيح
لفظه بين التاكيد والمدلك للخبر وان كانوا قد اجازوه في
الصفة فهو في التوكيد عندي قبيح ولا سيما في اجمع لانه
لا يلي العامل ولا يحتاج هذا الى التوكيد على قول اهل الكوفة
لانهم يجيزون ان يؤكد بهذه التواكيد التي للاحاطة والعموم
على النكرة المتبعضة في الشعر فيجري على المعرفة
ويحتجون بنظائر هذا البيت مثل قوله

اذا اذا خطافنا تقعقعا   قد صرت البكرة يوما اجمعا

وهذا البيت من شواهد الايضاح المشكلة ولذلك حسب بعض
من تكلم في شواهده ان شاهده في قوله

وهي ثلث اذرع واصبع

وليس كما ظن لان هذا البيت الذي على ما سمع في السماع
والقياس لان قوله ثلث اذرع قد سقطت الهاء منه على ما
يلزم لان الاصبع وغيره تؤنث الذراع وقال النحويون الاغلب
الغالب عليها التانيث بدليل ونحوه قال ابو زيد وانشد

وهي ثلث اذرع واصبع

وقال بعضهم تقول هذا ذراع فيذكره قال وينبغي ان يجمع اذرعة
ولا اراهم يجمعونه اذرعات الا كجمعه مذكرا فالسماع الغالب

الكسر في الذراع التانيث والاذرع جمع مقتضى التانيث لان
الافعل للمؤنث في الاغلب والافعلة للمذكر وهذا كما تراه
على وجهه لا ضرورة فيه ولا عدول عن القياس فلعل متوهم
على ابي علي انه جعله شاهدا على الشعر اجهل من
ممن يتوهمه ولذلك لم يرض ابو الحجاج الاعلم رحمه الله
قول ابي علي اجمع هنا نعتا ذكره في شرح ابيات الكتاب اجمع
هنا بمعنى جميع ومجتمع ولم ير للنعت وجه وهذا قول
ساقط هو فيه محسن وحده وقوله ونبعا فرعا هذا
مما يمدح به القوس ان يكون فرعا فيقال قوس فرع اذا عملت من
راس القضيب وليست بفلق وقوله واصبع لم يرد به
حقيقة مقدار الاصبع لانه اشار بذلك الى كمال القوس
واستيفائها لملاك الذرع المعلومة في ذات الكمال من القسي
العربية فهذا كما تقول الثوب سبع اذرع وزائد تريد
انها موفاة هذا العدد وقيل الاصبع ها هنا دهنها
حسن القيام عليها وروى بعضهم والاصبع معرفا اما
اشارة الى زيادتها هذا العدد المعلوم الكاملة واما الى
الاثر الحسن والقيام بها واصل هذه الاستعارة في الاثر
الحسن ان يشار اليها بالاصبع ثم كثر ذلك حتى سمي المشار
اليه من ذلك الاثر الحسن اصبعا وفي الاصبع لغات

افصحها واعلاها اصبع ولم يعرف الاصمعي ما سواها وهي مؤنثه
ويقال اصبع واصبع واصبع بحركة الثلث مع فيها حركات الثلاث
الهمزه من فتح او ضم او كسر اذ ليس بينهما الا حرف ساكن وهو
حاجز غير حصين في بعض المواضع واصبع واصبع واصبع
واصبوع بعدهما وهي اذا انتصبت فيها بتشجع بريم النحل الى
لا تجمع

اسفت ميلا وقدرها باصبعي ثم ارسلته فصوتت وتشجع
تصوت في اعتدال والتشجع موالاه الصوت على جهه واحده
واستواء وقوله بريم النحل منتصب على المصدر المشبه
ونصبه بالفعل مضمر لان الترنيم ليس بمصدر لتشجع لكنه في
معناه وهذا كقولهم تبسمت وميض البرق هذا مذهب
سيبويه وذهب ابو عثمن المازني الى ان وميض البرق منتصب
بتبسمت وعلى هذا القول ينتصب بريم النحل بتشجع قال ابو علي
ووجه هذا القول انه لما كان معناه كمعناه جاز ان يحمل عليه
وان لم يكن من لفظه وحمل سيبويه قعد القرفصا واشتمل
الصما على انهما منتصبان بقعد واشتمل وان لم يكونا من لفظهما لما كانا
لمعناهما وشبه سيبويه به له صراح صراح كلا ونحوه

وانشد ابو علي

لدا ما هوى من الربع حلت لنا والعين الا هند الجاري محول

البيت لطفيل بن عوف الغنوي استشهد به ابو علي على نحو ما تقدم
في البيت قبل ذلك من حمل اللفظ الذي على المعنى لخلافه الاول
في اللفظ الموافق له وذلك ان قوله والعين اسم مبتدا ومحول
خبره وكان ينبغي ان يقول محوله فسوا مع في اللفظ العين لانها
مؤنثه الا ان مثل هذا احسن من الذي تقدم في الشطرين
الاولين لان ذلك ضروره فيهما وهذا لا قبح فيه عند
بعضهم ولذلك قدم ابو علي قبله الابيات التي حمل عليها الكلام ثم
قال ومثل ذلك قوله وانشده ثم قال حمله سيبويه على العين
لان ما قبله محولا خبر عن العين ومن صفتها وذكره سيبويه
مع قولهم جاءته موعظه وقال النحويون ذكر الموعظه عن الا
قامه ايضا التي بالعين وما تقدم من تانيثها عن ذكر الصفه
يعني محولا الذي هو الان خبرها وهو في الاصل صفتها
لانه يقال عين محوله ولهذا حمله سيبويه على ما ذهب اليه ولم يذهب
مذهب الاصمعي في جعله محولا خبرا عن الحاجب لانه لا يقال
حاجب محول كما يقال عين كحلا ومحوله محمله خبرا عما هو المعلوم
في اللغه اولى على ان ابا زيد قد انشد ايضا في نوادره البيت

المرحمن تشكيل سواد الحاجبين كما اسرف
حلالا ان فقد عاد داخلا

وقد يمكن ان يقول الاصمعي اراد الحل الكاحل لانه في وصفها

ويمكن ان يقال انه اراد انها العيس فاجرى صفة البعض على
الكل والاحسن حمل الحول على العين كما قال سيبويه لان باب العين
غير حقيقة ولان العين والبصر والجفن والحور قال ابو علي
وعلى هذا قوله ادمى احوى المعنى ادما ادماء امراة سب
بها مثل ظبي احوى فهي مرتفعة بالابتداء واحوى خبرها
نون بعدها من حرف نصب او على ما ذكرت وكاحنه مرتفع باحوى
كقوله ولا تشتري الرمح الاصم كعوبه
وقال ابو علي ايضا والرواية على هذا كاحنه بالتذكير ليعود الها
على الموصوف المحذوف الذي هو الظبي كما عادت الهاء من
كعوبه على الرمح ويجوز ان يكون كاحنه على هذه الرواية بدل من هي
بدل البعض من الكل اي ادماء احوى مثل احوى في سواد شعره
قال يعقوب هو السمرة وسواد الشعر وقال ابو زيد الحوة من المعز
السود ما ظهر من اعاليها والحمرة ما بطن من اسافلها ابو عمر
الحوة في المعز دون الضان وهي سواد وحمرة مختلطان وقوله
من الربعي في موضع رفع على النعت لاحوى اي كائن من الجنس
الربعي وهو ما نتج في الربيع وهو افضل اوقات النتاج ولذلك احسبه
بالذكر وهو نسب على غير قياس والقياس ربعي كما ان قوله
بالاتهم اي ركن منسوب الى الحيرة وهو على غير قياس الصحاح قال صاحب
العين قال الحاري كما قال الاخر كانه اراد ان يقول حيري

فصارت اليا الفا ساكنة قال الاصمعي كان الاصل ان يقال حيري
فقولون اليوم يوم حيري فقلبوا اليا الساكنة الفا كما قالوا في طي طائي
فحذفوا اليا المتحركة ثم قلبوا اليا الساكنة الفا ولا يروى بيت
امرئ القيس الا بالالف يعني قوله الى الحاري قسيب مسبطر
وقال ابن النحاس في ابن قوله بالاتهم الحاري حاري وحيري منسوب
الى الحيرة وقال ابو الفتح ابدلوا اليا الفا للتخفيف والكسرة
فتحة وفي الموعب ان الحيرة بجنب الكوفة من اهلها الحاري
العباد والاتهم نخل وقبله وهو اول القصيدة

هل حبل شماء قبل البين موصول ام ليس للصرم عن
شماء معدول
ام ما تسائل عن شماء ما فعلت وما تحاذر من شماء مفعول
وبعده
يرعى مياه سوى اطاع له بالجزع حيث عصى اصحابه الفيل

شماء اسم امراة وحبلها وصلها ومعدول مصروف ويروى اما
تحاول من شماء مفعول اي الذي تحاوله تدركه ام لا وقوله
حيث عصى اصحابه الفيل يعني حيث اقام بالمغمس وهو على اميال
من مكة لما بلغه قتل الحبشة انه لم يدخل الحرم

وانشد ابو علي

ومجد ورثناه على عهد تبع طويلا سواريه شديدا دعائمه

البيت الفقير ردف استشهد به ابو علي على ما ذكر من ان الفعل
لا يعد مجردا اذا تقدم ان يلحق علامة التانيث وان لفظي لان
تانيث الجماعة لفظي لا تانيث حقيقة ولذلك ذكر طويلا وشديدا
وقد ارتفع بهما ما بعدهما من الجمع وجريا مجرى افعالهما لانهما
صفتان جاريتان مجرى طال واشتد الا انه لم يستعمل وهذا
المعنى استغنوا عنه باشتد كما استغنوا بافتقر عن فقر على
ان ابن النحاس قد حكاهما قياسا على فقير وشديد وعلى ما اسنده
ربما افتقره وليس في هذا كله دليل قاطع وقد قال ابو علي ارشد
وفعل سمع وانهما استغنا عنهما بالمزيد كما استغنوا بترك
عن ودع وهذا النحو كثير ولو قال طويله وشديده لجاز ايضا
لانهما وان كانا حالين للضمير في قوله وزنتاه في بيت
العز الركود كثيره قيل فيهما فعلان ان يعمل بهما من السبب
ولذلك لو قال طويلات وشديدات لجاز على من الحق العلامة للجمع
في نحو يعصرن السليط وقبله

وما زال باني العز فينا وبيته وفي الناس باني بيت
عز وهادمه

يقول هذا الشعر لزيد بن مسعود الدارمي مفتخرا عليه
لما جعل للعز بيتا استعار له سواري وهي جمع سارية
وهي الاسطوانة اي العمود من المرمر ونحو ذلك وفي ذلك الاستعارة

دعائم ايضا وهي ادخل من خشب والتبع الملك العظيم من ملوك اليمن
قيل لانه يتبع سيرة سلفه او سيرة الافاضل منهم ومن
غيرهم او لانه يتتبع اثار العداة او الكفرة في الارض والتبع
كانه جمع تابع وكانه وصف بالجمع اشارة الى انه يقوم مقام
الجمع لغنائه وفضل رايه والتبع في غير هذا الموضع الظل
ومنه قوله اذا استهل التبع وسياتي بعد ان شاء الله تعالى
تبع نصرانا والبابا والتابعة كثير وقال النعمان بن بشير
الانصاري في قصيدته التي يفتخر فيها وهي طويلة

لنا من بني قحطان سبعون تبعا اطاعت لهم بالخرج منها الاعاجم

وانشد ابو علي

وما زلت محمولا على ضغينة ومضطلع الاضغان مذ انا يافع

البيت لرجل من سلول واستشهد به ابو علي على انه ذكر
فعل المرة كما ذكرته في بيت الفرزدق المتقدم قبل المحمول لان
الضغينة تانيثه لفظي كما ان تانيث الجماعة كذلك وقال محمولا
ولم يقل محمولة وان كان الراجع لقوله ضغينة لانه صفة
المفعول الذي لم يسم فاعله لان الضغينة والضغن واحد
فحمل الراجع على هذا المعنى فذكره ومعناهما الحقد والعداوة
والمضطلع بالشيء المستقل به القادر عليه والاصل في
ذلك الطاقة اضطلاع الدابة على ما حملته ومنه قيل

[illegible]

ومضطلعا لا ضعفان للمنحصر للجار وانشأ في توسعها واليافع
الغلام الذي هو قد ناهز الحلم بعد الغلام بعقد وبافع وقد قيل رفعه
وادعه وقد يفع وايفع واقع وادفع يقول لم ار الا مدبر عن عت حسودا
مضطلعا على كمد الاعداء كالحاسد المنجلة في الاصطلاح ربما
احمله من الاعباء حمل العود الضليع بحسب الوضع من امثالهم
السؤدد من السواد اي العامة واللازم حمله مقترنه بالصغر ما دنه
في صاحبها في حال سواد الشعرة

تم الجزء الاول من كتاب المصباح
في شرح ابيات الايضاح

م

تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه يتلوه ان شاء الله تعالى في الذي يليه
فاما ترى وسلمه فان الحوادث اودى بها

وذلك بعد عصر يوم [illegible] في احدى عشر من المحرم سنة [illegible]
احسن الله خاتمتها
بقلم الفقير الى عفو ربه المعترف بذنبه يوسف علي عبد الخالق
السهوني عفا الله عنه ولطف به
الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم حسبي الله ونعم الوكيل

[illegible] عظام [illegible]

[illegible] محمد [illegible]

كما روي [illegible]

[illegible] معاوية [illegible]

فكان [illegible]

[illegible] كل حرام [illegible]

[illegible]

[illegible] مثلها للقصار [illegible]

وإذا كانت [illegible]

[illegible] نجم البهاء [illegible]

كما قال [illegible]

[illegible]

اوله الثاني
العصبي

[illegible]

[illegible]